



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



السنة الثلاثون العدد 9324 الأربعاء 3 تشرين الأول (أكتوبر) 2018 - 23 محرم 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9324 Wednesday 3 October 2018



الفيلم اليميني «10 أيام قبل الزفة»؛ السينما والجمهور وتحدي الحرب

13



المهرجان الدولي للفيلم في مراكش سيمنج روبرت دي نيرو النجمة الذهبية

14



سواريز يتطلع لاستعادة غريزة التهديد مع برشلونة عندما يلاقى توتنهام الليلة

18



استقلال العراق؛ عيد بأية حال عدت يا عيد؟

23

## مداهمة مقر جمعية شيعية ممولة من مكتب خامنئي بتهمة حيازة السلاح تصعيد فرنسي ضد إيران وتجميد أموال لوزارة مخابراتها «لتورطها في عملية إرهابية» ضد تجمع للمعارضة في باريس

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذكي:

داهمت قوات الشرطة الفرنسية الجمعية الشيعية المسماة «مركز الزهراء فرنسا» التي تتلقى الدعم من مكتب المرشد الأعلى الإيراني، على خامنئي، بتهمة دعم جماعات إرهابية وحيازة السلاح، واعتقلت 3 من مسؤوليها. وأعلن وزير الداخلية الفرنسي، جيرار كلب، لوكالة «فرنسا» للأنباء، أنه تم اعتقال 3 من مسؤولي جمعية الزهراء الشيعية لحيازتهم أسلحة غير مرخصة.

وشارك أكثر من 200 من قوات الشرطة خلال عملية مداهمة 12 مقرا للجمعية والمنازل السكنية لمسؤولي هذه الجمعية، في مدينة «غران سينت» شمالي فرنسا. وأكد مسؤولون في الشرطة الفرنسية أن هذه العملية تمت ضمن الخطة الوقائية لحاربة الإرهاب، وأن «مركز الزهراء» يدعم جماعات إرهابية عديدة في فرنسا، وأنه تم استجواب 11 شخصا آخر بتهمة الصلة بنشاط هذه الجمعية المشبوه.

حزب الله اللبناني، وفي السياق، أعلنت باريس أنها جمدت الأموال والحسابات البنكية المتعلقة بوزارة المخابرات الإيرانية، بسبب إثبات تورطها في العملية الإرهابية الفاشلة لتفجير اجتماع منظمة مجاهدي خلق في باريس أواخر شهر حزيران/ يونيو الماضي. وقالت السلطات الفرنسية إن قرارات تجميد أصول رجلين إيرانيين ووزارة المخابرات الإيرانية مرتبطة بخطة اعتداء أحيقت في أضافوا أن هذه الجمعية تدعم من قبل مكتب خامنئي، وأنها على صلة ببعض فصائل ميليشيات الحشد الشعبي العراقي، وجماعة بالقرب من باريس.

وعرف عن أحد الرجلين أنه أسد الله أسدي المولود في 22 كانون الأول/ديسمبر 1971 في إيران، وهو الاسم نفسه الذي يحمله دبلوماسي إيراني أوقف في قضية التخطيط المفرط للاعتداء على تجمع نظمه منظمة مجاهدي خلق الإيرانية في فرنسا في حزيران/ يونيو. وقال وزراء الخارجية والداخلية والمالية الفرنسيون في بيان مشترك «إن هذا العمل البالغ الخطورة على أرضنا لا يمكن أن يبقى بلا رد». وجمدت فرنسا هذه الأصول لمدة 6 أشهر بموجب مرسوم نشر في الجريدة الرسمية.

## بعد انتخابه رئيسا للعراق: برهم صالح يكلف عادل عبد المهدي بتشكيل الحكومة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أن سبب قدوم المحمود، يأتي لتأدية مراسم اليمين الدستورية لرئيس جمهورية العراق الجديد. ويأتي اختيار برهم صالح للمنصب، بعد أن حصل في الجولة الأولى للانتخابات على 165 صوتا، فيما حصل فؤاد حسين على 89 صوتا، وسورة عبد الواحد على 18، وتأثر غانم على صوت واحد، ومعتد عبد اللطيف على صوتين، ومقتله لثوار سعد، و4 أصوات لعباس محمد، و13 ورقة باطلة، و8 أوراق تم تسليمها فارغة. ويشير تحقيق برهم صالح لنحو 220 صوتا، إلى أن تحالف «البناء» بزعامة هادي العامري، والكتل السياسية المنضوية داخله المشرك العربي، وحزب (الحل) خذلوا مرشح حليفهم فؤاد الحزب الديمقراطي الكرستاني. وعقب أدائه اليمين الدستورية، كلف الرئيس الجديد برهم صالح، عادل عبد المهدي لتشكيل الحكومة الجديد.

(تفاصيل ص 2)

## مقتل قيادي إصلاحي في عدن وأصابع الاتهام توجه له «أدوات الإمارات» تعز اليمينية تنتفض ضد التحالف العربي وحكومة هادي وإضراب في صنعاء احتجاجا على هبوط الريال

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

شهدت مدينة تعز اليمينية، أمس الثلاثاء، مظاهرات غاضبة، بالتزامن مع حالة عصيان مدني تشهدها احتجاجا على انهيار العملة المحلية و«عجز» الحكومة عن تجاوز الأزمة. وأسادت مصادر محلية، أن سكان تعز (جنوب غربي) خرجوا محتجين ضد حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والتحالف العربي، واتهموها ب«تجاهل» أزمة انهيار الريال اليمني.

وقطع المتظاهرون عدداً من الشوارع الرئيسية وأحرقوا الإطارات، ومزقوا صور الرئيس هادي، كما أجبروا الحلات والمؤسسات على الإغلاق بالقوة، تنفيذاً لحالة العصيان المدني التي دعوا لها في وقت سابق، كما دعوا إلى إسقاط حكومة أحمد عبدي بن دغر، وتشكيل حكومة طوارئ مصغرة، متوعدين بإسقاط الحكومة في حال استمر انهيار الريال اليمني، «دون تدخل جدي وسريع».

وقطعت مصادر متعددة أكدت انقطاع الاتصال بخاشقجي عقب دخوله مبنى القنصلية. وقالت مصادر مقربة من عائلة خاشقجي إنه دخل مبنى القنصلية السعودية في مدينة إسطنبول التركية في ساعات الظهيرة من أجل إجراء تجديد



طفل مع متظاهرين ضد تراجع قيمة الريال اليمني في تعز أمس

## حساب «معتقلي الرأي» أكد نقله إلى الرياض اتهامات للسعودية باختطاف جمال خاشقجي في تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»

من اسماعيل جمال:

لأوراق رسمية خاصة بالعائلة ولم يخرج من مبنى القنصلية حتى ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء. مصدر تركي مقرب من خاشقجي حذر من أن أي عملية لترحيل خاشقجي سوف تتسبب بأزمة دبلوماسية حادة مع السلطات التركية. وفي وقت لاحق أمس أعلن حساب «معتقلي الرأي» عبر تويتر وصول خاشقجي إلى السعودية بعد اختطافه في تركيا.

عبرت خطيبة الكاتب السعودي المعارض، جمال خاشقجي، في اتصال مع «القدس العربي» عن مخاوفها من ترحيل خاشقجي، بعد اختطافه عقب دخوله مبنى القنصلية السعودية في تركيا. وقالت إن خاشقجي ما زال محتجز داخل القنصلية، التي دخلها لإنجاز معاملة، نافية الأنباء عن خروجه من القنصلية.

## الغفو الدولية: هدم الخان الأحمر شرق القدس لإقامة مستوطنات جريمة حرب

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

القسري لتجمع خان الأحمر بعيشل جريمة حرب، ويجب على إسرائيل أن تضع حداً لسياساتها المتخلفة في هدم منازل الفلسطينيين، وتدمير مصادر رزقهم لإفساح الطريق أمام بناء المستوطنات اليهودية غير القانونية. إن عملية هدم القرية والتهجير القسري لسكانها، بمثابة جريمة حرب تثبت ازدراء الحكومة الإسرائيلية للنام للفلسطينيين». وقال سكرتير كيبوتس «بئيري» شرق مخيم البريج، نييف هرجي «إن المواجه بين الجيش الإسرائيلي وحماس ممن أن تندلع في أي لحظة، خاصة بعد الانفجارات التي أصبحت تحدث».

وصفت منظمة الغفو الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها، هدم قرية الخان الأحمر شرق مدينة القدس بجريمة حرب. وقال صالح حجازي نائب مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، أمس، إن تنفيذ قرار هدم قرية الخان الأحمر «لا يتسم بالقسوة فحسب، بل إنه غير قانوني أيضاً، فالتهجير

في محافظة عدن، منذ سيطرة القوات الإماراتية على محافظة عدن بعد تحريرها من الانقلابيين الحوثيين، صيف 2015.

التي تبهم بالوقوف وراء سلسلة عمليات الاغتيال التي طالت العشرات من السياسيين والعسكريين والخطباء والشخصيات المؤثرة ظني، التي تبهم بالوقوف وراء سلسلة عمليات الاغتيال التي طالت العشرات من السياسيين والعسكريين والخطباء والشخصيات المؤثرة

هذه الحادثة حتى مساء أمس، غير أن أصابع الاتهام تتجه بقوة نحو أدوات الإمارات في عدن، وهي الميليشيا الموالية والدعوية من أبو

## مسؤول بلدي وصحافي فرنسيان يمثان أمام القضاء بتهمة التشهير برفعت الأسد المعارضة السورية: تركيا تعهدت بعدم تسيير دوريات روسية في منطقة عازلة بإدلب

عواصم - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفسيهما من تهمة التشهير بحق رفعت الأسد عم الرئيس الحالي بشار الأسد. وما قاله بروسا عن رفعت الأسد، حسب ما نقل عنه الصحافي سولون، في إشارة إلى قطعة الأرض الخاصة بالمسؤول السوري السابق «أن هذا الملك الذي تم شراؤه بمال سرق من الشعب السوري من قبل واحد من أسوأ الانظمة في العالم، سيكون الآن في خدمة الصالح العام».

عواصم - وكالات: قالت قوات المعارضة في شمال سوريا التي رفضت تسيير دوريات روسية تركية مشتركة في منطقة منزوعة السلاح بمحافظة إدلب أمس الثلاثاء، إن انفردت أكدت لها أن القوات الروسية لن تنتشر في المنطقة.

## «فضيحة بوحجة غيت» تتحول إلى مسلسل درامي الجزائر: السلطة تضيق الخناق على رئيس البرلمان لدفعه إلى الاستقالة!

الجزائر - «القدس العربي»:

تحوّل مسلسل رئيس البرلمان الجزائري، السعيد بوحجة، الذي يصر على عدم الاستقالة، إلى دراما حقيقية، خاصة وأن هذه القضية التي اعتبر الكثير من المراقبين أنها لن تدوم إلا يومين أو ثلاثة، طالت أكثر من اللازم وأخذت أبعاداً خطيرة، خاصة وأن مصداقية الدولة أضحت على المحك، والرئاسة التي تريد رأس بوحجة لأسباب لم يتم الإعلان عنها، تتصرف بطريقة مضطربة تعطي المصادقية لكل التحليلات التي تقول إن القضية تكبر من بوحجة.

سعيد رئيس البرلمان، والذي لم يتخيل يوماً أن يجد نفسه في قلب زوبعة سياسية، أبعاداً خطيرة، فوزارة الخارجية أرسلت كل الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في الجزائر من أجل إلغاء كل المواعيد التي كانت ترتبطا برئيس البرلمان السعيد بوحجة، وذلك في سابقة لم تعرفها الجزائر منذ الاستقلال. في المقابل أعلن أعضاء في حزب جبهة التحرير الوطني، دعمهم ومساندتهم لرئيس مجلس الشعب، السعيد بوحجة، مؤكداً أن الذي يجب أن يرحل هو جمال ولد عباس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، وقال 15 مناضلاً في الحزب، أنهم يساندون بوحجة ويطالبونه بالاستمرار في منصبه لضمان الاستقرار.

## لبنان: محلل سياسي يتعرض لشرف النائبة والإعلامية بولا يعقوبيان بعد تغريدة لها تنتقد الرئيس

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لم تنته فصول الرحلة الرئاسية التي قام بها الرئيس اللبناني الممار ميشال عون إلى نيويورك، والتي شهدت إشكالات في مطار بيروت تمثل إنزال طائرة ركاب متجهة إلى القاهرة، بسبب حجزها للرئيس، وإذا كانت أوساط التيار الوطني الحر وجهت اتهامات للمدير العام للميدل إيست محمد الحوت بافتعال أزمة الطائرة للإساءة إلى رئيس الجمهورية، وردت متوعدة بإقالته من منصبه، فإن الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، تقصد نشر صورة تجمعه بالمدير العام وكتب تحتها تعليقاً جاء فيه «شو هم الحوت من هدير سرديين البحر». غير أن إشكالية أخرى ظهرت بعد تغريدة الثانية بولا يعقوبيان التي انتقدت فيها الرئيس عون بقولها «بيّ الكل نزل الكل وطار»، حيث ردّ عليها بقسوة الكاتب والمحلل السياسي جوزف أبو فاضل، الذي رافق رئيس الجمهورية في رحلته الرئاسية، حيث سأل «هل تقبل بولا أن يُقال عنها إنها «مرعبة» الكل؟». هذا التعبير الذي اعتُبر مسيئاً لشرف النائبة يعقوبيان لم تسكت عليه، وتضامنت معها زميلات كثير. وقد لُوحت بولا بالجوء إلى القضاء لحاسبة أبو فاضل، وقالت في

سلسلة تصريحات «إن أبو فاضل لم يُسأل إليّ فحسب بل أهان كل امرأة لبنانية، بينما لم يُحاول أحد الاعتذار لا من جانب التيار الوطني الحر، ولا من قصر بعيدا»، ورات «أن تغريدها لم تتضمن تطاولاً على الرئيس بل هي سؤال سياسي فقط». وكتبت بولا على «تويتر»: شكراً لكل الأصوات الجميلة المنذدة بالتعرض للمرأة. فيه حدا مستغرب كيف ولا سياسيي استنكر الإساءة التي تعرضت لها... هذا شرف إضافي ولا يهمني إلا الناس الواعية على حقوقها ومدركة لقيمتها». وأضافت: يعجزون عن عهد قذره وليس عن عهد قوتي» بما يرتكبون». ولم توفر يعقوبيان وزير الخارجية جبران باسيل، فقالت إنه يجلس على كرسي فؤاد بطرس في الوقت الذي يُساهم في إيصال هذا الموقع إلى مستويات منخفضة لم تشهداها في تاريخنا». وأكدت «أن الشرف يمكن من عدم القيام بممارسات فاضحة تضنّ بالبلد، وفي طبيعتها السرعة، بينما لم ينجحوا في تغيير شيء بل أضافوا على التفاهة تفاهة». في المقابل، أوضح أبو فاضل أنه لم يقصد بولا يعقوبيان بالكلام الذي قاله على شاشة OTV، إنما ردّ على تغريدات تناولت شخص الرئيس ميشال عون وعهده يومياً. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي شهدت تضامناً مع

## «خُنت العهد وتنتكرك لزوجتك جرم لا يغتفر» المغرب: ابنة بن كيران تهاجم وزيراً قرر الزواج من «مدلكته»

لندن - «القدس العربي»:

وتابعت: «هذا السيد، كنا نعدده يوماً من قادة الدعوة، خان العهد وتنتكر لوفاء السنين، وانقلب على من رعت أبناءه وحفظته في غيابه وصبرت لانتهاله، واخنة شنو (والآن كيف) يكون وقع ذلك على الزوجة فهي لا تستحق ما فُتحت به، أما وهي سيدة جميلة بشوشة فاضلة كما عرفتها طيبة ناضلت معك لسنتين تُحسن جزاءها بهذه الطريقة فذاك في نظري جرم لا يغتفر». وأضافت: «وأني أظن أن من فضلها وخيرها أنها ساكتة لحد الساعة. أنا على يقين أنها لو تحدثت لفضحت وكشفت الكثير من المستور، ولكن أظن أنها تراعي للعشرة فراع كذلك وأخرس أفواه أصحابك ولا تبرزوا ما لا مبرر له».

## حصل على 165 صوتاً... ومرشح الديمقراطي الكردستاني انسحب من المعركة برهم صالح رئيساً للعراق... وبارزاني يعتبر آلية انتخابه «مخالفة للتقليد والعرف المتبع»



الرئيس العراقي المنتخب برهم صالح

التوجه إلى بناء علاقات متوازنة مع الجميع في الداخل والخارج»، وأشار إلى أن «ذلك لن يتحقق في حال استمرت التجاذبات والمناكفات السياسية، فضلاً عن التوافقات التي من شأنها إجهاد خاضع الإصلاح التي قادها الزعيم العراقي مقتدى الصدر والتي أوصلت تحالف سائرون إلى الفوز بالمرتبة الأولى».

وتابع: «مسؤوليتنا الشرعية والوطنية تحتم علينا أن نكون على مستوى الآمال التي عقدها شعبنا علينا وهو ما يرتب علينا الوقوف أمام الحالات التي تمثل بداية انحراف عن الأهداف والمبادئ التي تؤمن بها ونسعى إلى تحقيقها خدمة لشعبنا ومواطنينا».

تشكيل حكومة تلبية مطالب واحتياجات العراقيين في حال استمرار التجاذبات والمناكفات السياسية، وقال المتحدث الرسمي باسم الائتلاف قطان الجبوري في بيان، إن «رؤية السيد مقتدى الصدر كانت وما زالت التأكيد على أهمية أن يحترم ممثلو الشعب المدد الدستورية لانتخاب المؤسسات الثلاث من أجل استكمال جميع الاستحقاقات المرتبطة بذلك».

وأضاف أن «الشعب العراقي الذي أوصل الكتل السياسية إلى قبة البرلمان ينتظر منها تشكيل حكومة بأسرع وقت قادرة على تلبية مطالبه واحتياجاته بدءاً بالخدمات والأمن والاستثمار وإصلاح منظومة الحكم

بتوافق جميع الأطراف».

وتشير التسريبات إلى أن تحالفي الصدر والعماري اتفقا على أن لا تكون هناك كتلة برلمانية أكبر، والاعتماد على مرشح توافقي لمنصب رئيس الكتل الأكبر، ينال رضا الطرفين إضافة للمرجعية في النجف.

### «العراق أكبر»

ونشر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، تغريدة على صفحته في «تويتر»، قائلا: «العراق أكبر من الكتل الأكبر، من دون ذكر مزيد من التفاصيل».

وكذلك، أشار ائتلاف «سائرون»، المدعوم صديراً، إلى عدم إمكانية

الاتفاق، وطلب أن تكون رئاسة الجمهورية سنتين لكل حزب، مما أدى إلى رفض الديمقراطي، ودخول الحزبين إلى القاعة دون اتفاق».

وطبقاً للمصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، فإن «تحالف البناء ونواب الحزب الديمقراطي الكردستاني، إضافة إلى بعض نواب السنة، قاطعوا الجلسة في بادئ الأمر، غير أنهم دخلوا القاعة بعد ذلك»، لافتاً إلى أن «اجتماعاً عقد بين كتلي الاتحاد الوطني، والديمقراطي الكردستاني بهدف التوصل إلى مرشح وحيد للمنصب، غير إن الأمر لم يتجح»، كذلك، طالب نواب الحزب الديمقراطي الكردستاني، من مرشح الاتحاد الوطني برهم صالح سحب ترشيحه مقابل مناصب سيادية»، حسب المصدر الذي أكد «رفض صالح لذلك».

وأشار المصدر إلى أن عدد المرشحين الذين تناقشوا على منصب رئيس الجمهورية بلغ 21 مرشحاً، بعد انسحاب أربعة مرشحين هم النواب عبد الكريم عبطان، وسليح همزة، وعمر البرزنجي، وعبد اللطيف رشيد».

وبانطلاق جولة التصويت الثانية، المقررة أن تضم المرشحين برهم صالح وفؤاد حسين فقط، انسحب حسين من الترشح للمنصب، وغادر قاعة البرلمان.

وبعد ذلك بدقائق، أعلن نواب الحزب الديمقراطي الكردستاني انسحاب مرشحهم من التصويت على منصب رئيس الجمهورية، ونظراً لعدم تأكيد انسحاب حسين «بطلب رسمي»، الحلبوسي، الانسحاب غير مقبول، لعدم حضور المنسحب شخصياً وإعلان انسحابه رسمياً، وأوعز ببدء الجولة الثانية للتصويت لكلا المرشحين».

وأعلن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، أن الآلية التي اتبعت لانتخاب رئيس المتبع، «مخالفة للتقليد والعرف خلال الدورات السابقة».

ونقل الموقع الرسمي للحزب رسالة لبارزاني جاء فيها: إن «آلية سير عملية انتخاب رئيس الجمهورية مخالفة للتقليد والعرف الذي كان متبعاً لانتخاب رئيس الجمهورية خلال الدورات السابقة. حيث كان من المفروض إما اختيار مرشح كردي من بين الكتل الأكبر، أو حسم المسألة من قبل الكتل الكردية»، مبيّناً أن «الآلية التي اتبعت هذه المرة غير قابلة للقبول بالمرء، وسيكون لنا موقفنا في القريب العاجل».

وفي السياق أشار مصدر إلى أن «اتفاقاً جرى بين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني، على تولي فؤاد حسين رئاسة الجمهورية مقابل التنازل عن المناصب المختصة للديمقراطي ومن وزارات ومناصب سيادية»، مشيراً إلى أن «بعد الاتفاق ودخول الجلسة تراجع الاتحاد عن

بغداد - «القدس العربي»:

بعد ماراتون طويل، تمكن مجلس النواب العراقي من اختيار مرشح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، برهم صالح، لمنصب رئيس الجمهورية، بعد انسحاب غريمه مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني فؤاد حسين، في اللحظات الأخيرة.

وطبقاً لمصدر في الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، فإن هيئة رئاسة البرلمان قررت عقد جلسة أمس الساعة 5:45 مساءً «متمشياً إلى أن أكثر من 297 نائباً من مجموع 329 نائباً، حضروا الجلسة وشرعوا بالتصويت السري لمرشح رئيس الجمهورية».

وأضاف المصدر لـ «القدس العربي»، إن «رئيس البرلمان محمد الحلبوسي قرر تأجيل الجلسة لمدة نصف ساعة، غير أنها عقدت عند الساعة 5:45 مساءً، مشيراً إلى أن أكثر من 297 نائباً من مجموع 329 نائباً، حضروا الجلسة وشرعوا بالتصويت السري لمرشح رئيس الجمهورية».

وشارك في عملية «التصويت السري» لمرشح رئيس الجمهورية، 302 نائباً، حيث حصل برهم صالح على 165 صوتاً، فيما حصل فؤاد حسين على 89 صوتاً، وسرود عبد الواحد على 18، وثائر غانم على صوت واحد، ومنقذ عبد اللطيف على صوتين، ومثلها لثوار سعد، و4 أصوات لعباس محمد، و13 ورقة باطلة، و8 أوراق تم تسليمها فارغة، وفور انتهاء عد وفقرز الأصوات، أوعز رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، بإعادة عملية التصويت، باعتبار أن أي من المرشحين لم يحصل على تصويت ثلثي أعضاء مجلس النواب.

### اتهام لوزارة الإعمار بإرباك عمل المؤسسات في البصرة

■ البصرة - «القدس العربي»:

أعلن محافظ البصرة، أسعد العبداني، أمس الثلاثاء، «امتناع وزارة الإعمار والاسكان والبلديات عن تنفيذ قانون المحافظات رقم (19) لسنة 2013 للمحافظة، فضلاً عن امتناعها تنفيذ قرار مجلس الوزراء بنقل اختصاصات ووظائف الوزارة وربطها بالمحافظات».

وقال في بيان صحفي صدر عن مكتبه الإعلامي إن «وزارة الإعمار والاسكان والبلديات لم تنفذ قانون المحافظات رقم (19) لسنة 2013 للمحافظة، فضلاً عن امتناعها عن تنفيذ قرار مجلس الوزراء بنقل اختصاصات ووظائف الوزارة وربطها بالمحافظات».

وبيّن أن «بسبب إجراء امتناع الوزارة عن تنفيذ قانون المحافظات أدى ذلك إلى حصول أرباب كبيير في بعض دوائر البصرة، فضلاً عن امتناع أغلب الموظفين عن تنفيذ أوامر المحافظة».

وأضاف أن «هناك وثائق ومخاطبات تثبت تعمد وزارة الإعمار والاسكان والبلديات بعدم نقل 90% من موظفي دوائر الوزارة ومن بينها الطرق والجسور ودائرة إسكان البصرة والمباني».

### المحور الوطني في العراق ينتخب رئيساً لكتلته النيابية

■ بغداد - «القدس العربي»:

انتخب نواب كتلة تحالف المحور الوطني، أمس الثلاثاء، رئيساً للكتلة ونائباً له، إضافة إلى مقرر وناطق رسمي باسم الكتلة النيابية في البرلمان.

وذكر المكتب الإعلامي للكتلة، في بيان أن «نواب الكتلة انتخبوا خلال اجتماع لهم اليوم (أمس) النائب أحمد عبد الله الجبوري، رئيساً للكتلة، ومحمد ناصر الكربولي نائباً له، كما انتخب النائبة زيتون الدليمي كمقررة للكتلة، فيما تم انتخاب ليث الدليمي، كناطق رسمي باسم كتلة المحور الوطني».

وتحالف المحور الوطني، الذي أعلن عن تشكيله في وقت سابق، يضم قيادات سنية منهم أسامة النجيفي وسليح الجبوري، وكذلك رجل الأعمال خميس الخنجر، وزعيم «كتلة الحل» جمال الكربولي، ومحافظ صلاح الدين أحمد الجبوري، فضلاً عن وزير الزراعة، فلاح الزيدان.

■ المركز الانتخابية»:

المفوضية، نبهت كذلك «عدم تعرض مراقبي الكيانات السياسية للفضيحة وحرية تفقدهم داخل المركز الانتخابي، وتزويدهم بتغطية عملية التصويت في المركز بعد انتهاء عملية التصويت»، فضلاً عن «تعامل موظفي مفوضية الانتخابات جيداً مع مراقبي الكيانات السياسية وموظفي مفوضيتنا والناخبين».

ورصدت «حالات تصويت بالنيابة لغاية الدرجة الأولى»، إضافة إلى «رصد قيام عدد من موظفي مفوضية الانتخابات بخرق سريّة التصويت للناخبين».

وتوقعت «عدم وجود تسهيلات للأشخاص ذوي الإعاقة في عموم المركز، وتعدد التعليمات التي أصدرتها المفوضية أربكت العملية الانتخابية»، غير إنها أشارت بحضور القنصوات الإعلامية والتلفزيونية لغرض تغطية عملية الاقتراع».

وبشأن عملية العد والفرز لنتائج الانتخابات، أكد البيان أن «كافة مراكز التصويت أغلقت في الساعة السادسة مساءً في عموم محافظات إقليم كردستان»، مشيراً إلى «تأخر إعلان النتائج النهائية للانتخابات».

وأشارت المفوضية، حسب البيان، إلى «تسرب عدد من النتائج والتي نشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي قبل الإعلان الرسمي لمفوضية انتخابات إقليم كردستان».

### نتائج غير رسمية

الحزب الديمقراطي الكردستاني، أعلن حصوله على 45.9% من أصوات الناخبين في انتخابات برلمان كردستان، بعد فرز 94% من الأصوات.

وأقارب وسائل إعلام قريبة منه، أن «658 ألفاً و450 شخصاً» صوتوا لصالح الحزب، محققاً بذلك «45% مقعداً في برلمان الإقليم»، فيما «صوت 277 ألفاً و997 شخصاً (19.4%) لصالح الاتحاد الوطني الكردستاني، محققاً بذلك 19 مقعداً، وحلت حركة «التغيير» ثالثاً، بواقع 172 ألفاً و258 صوتاً (11.8%)، لتحصل على 13 مقعداً برلمانياً»، تلتها حركة الجيل الجديد بـ122 ألفاً و444 صوتاً (8.38%)، محققة 9 مقاعد».

وفي المرتبة الخامسة جاءت «الجماعة الإسلامية» بـ102 ألفاً و49 صوتاً (6.99%)، محققة 7 مقاعد، في حين جاءت كتلة نحو الإصلاح «المرتبة السادسة بعدد أصوات بلغ 78 ألفاً و670 صوتاً (5.39%)، محققة 6 مقاعد».

وجاء أخيراً «تحالف العصر»، بعدد أصوات بلغ 15 ألفاً و423 (1.6%)، وحصل على مقعد واحد في برلمان الإقليم.

في المقابل، أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني، أن آخر الاحصاءات تشير إلى فوز الحزب بـ24 إلى 26 مقعداً في البرلمان.

ونقل الموقع الرسمي للحزب، عن بريار رشيد، المتحدث الرسمي باسم مؤسسة الانتخابات في الاتحاد الوطني، قوله إن «عددًا من القنوات ووسائل الإعلام تنشر أخباراً غير دقيقة عن عدد الأصوات التي فاز بها الاتحاد الوطني الكردستاني، مشيراً إلى أن «أي احصائية تنشرها مؤسسة الانتخابات في الاتحاد الوطني، تعبر عن أصوات الاتحاد الوطني، وأن أي معلومات أخرى منشورة لا أساس لها وعارية عن الصحة».

وأشار إلى أن «الاتحاد الوطني مهتمٌ بخدمة المواطنين خلال السنوات الأربعة المقبلة»، مؤكداً أن «شعار (نحو الاستقرار.. فرص العمل.. الخدمة) سيتم إدخاله في برنامج الاتحاد الوطني طوال السنوات المقبلة».

كذلك، رفض الاتحاد الوطني الكردستاني أي اتفاق سياسي يقضي إلى تغيير نتائج الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان.

وقال المستشار القانوني للاتحاد، سموك أسعد، في مؤتمر صحفي عقده في السليمانية، إن حزبه «يحترم التنافس السياسي الشريف في مرحلتها الانتخابية والحكم، وملزماً بهذا الأمر أيضاً».

وأضاف: «يتم التداول حديث عن وجود اتفاق بين أطراف سياسية على تغيير نتائج الانتخابات في محافظة السليمانية لصالح جهة واحدة»، مردفاً بالقول: «لا يوجد مثل هكذا أمر والاتحاد الوطني الكردستاني يرفض مثل هكذا اتفاقات».

## حزب بارزاني يعلن فوزه بـ45 مقعداً... والاتحاد الوطني يرجح حصوله على 26 رصد خروقات خلال انتخابات البرلمان في كردستان العراق

وأيضاً حرية التنقل لمراقبي الكيانات السياسية ومنظمات المجتمع المدني».

وفيما أشادت المفوضية بحضور القنصوات الإعلامية والتلفزيونية لغرض تغطية عملية التصويت في المركز بعد انتهاء عملية التصويت»، فضلاً عن «تعامل موظفي مفوضية الانتخابات جيداً مع مراقبي الكيانات السياسية وموظفي مفوضيتنا والناخبين».

مقر المفوضية في أربيل».

أما عن أبرز الملاحظات التي وثقتها مفوضية حقوق الإنسان بيوم الاقتراع العام، فتمثلت بـ«ندسة الإقبال على المشاركة في الاقتراع العام ضعيفة في أغلب محافظات إقليم كردستان، ولا تتناسب مع حجم الدعاية الانتخابية».

وسجلت أيضاً «عزوف أغلب المواطنين عن تحديث بيانات الناخب، حيث بلغ عدد الذين حدثوا ببياناتهم (300) ألف ناخب من أصل 3 ملايين و85 ألفاً و461 ناخباً»، فضلاً عن «عدم فرض حظر التجوال في الاقتراع العام للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان».

وأشار البيان إلى «قيام مفوضية الانتخابات بتعديل النظام الانتخابي واعتماد نظام التمثيل النسبي واعتبار إقليم كردستان دائرة انتخابية واحدة»، لافتاً إلى «عدم استخدام التصويت الإلكتروني وجهاً تحقق البصمة واعتماد التصويت اليدوي مما قد يشوبه التزوير».

كما نبه إلى «قيام مفوضية الانتخابات بتعديل تعليماتها الخاصة بالتمسكات الانتخابية المسبوبة في التصويت العام، حيث تم السماح بجلب لأي مستمسك ثبوتي للمشاركة في الانتخابات، وحصر نفاذية التمسكات الثبوتية لغاية (2016) مما حال فقدان العديد من الناخبين حقهم في التصويت».

كما رصدت المفوضية «وجود دعاية انتخابية لعدد من المرشحين بالقرب من المركز الانتخابي»، إضافة إلى «تواجد عدد كبير من مراقبي الكيانات السياسية، وعدد قليل من مراقبي منظمات المجتمع المدني والمراقبين الدوليين في أغلب

بالقرب من المراكز الانتخابية».

وفي يوم الاقتراع الخاص، في 28 أيلول / سبتمبر الماضي، رصدت «السيابية عملية التصويت، وسط إقبال جيد للقوات الأمنية»، كما أشارت إلى «عدم استخدام التصويت الإلكتروني وجهاً تحقق البصمة واعتماد التصويت اليدوي، مما قد يتسبب بالتزوير».

ومن بين المخالفات التي رصدتها المفوضية «استثناء المرضى ونزلاء السجون ومراكز الاحتجاز من المشاركة في الاقتراع الخاص، لكنها أشادت في الوقت ذاته بالتعاون الجديد من قبل موظفي مفوضية الانتخابات مع الناخبين وممثلي الكيانات السياسية ومنظمات المجتمع المدني».

ولفت أيضاً إلى «حسن تعامل القوات الأمنية السؤولة عن حماية المراكز الانتخابية مع الناخبين والمراقبين»، إضافة إلى «وجود استمارة شكاوى في عدد كبير من المراكز الانتخابية»، ومن بين الأمور الإيجابية التي راقتت عملية التصويت الخاص، حسب البيان، «وجود مراقبين الكيانات السياسية في المراكز الانتخابية، وعدد محدود من مراقبي منظمات المجتمع المدني والمراقبين الدوليين»، لكنها وثقت أيضاً عدم ظهور أسماء عدد من الناخبين واحلتهم إلى مراكز انتخابية أخرى»، وتابع البيان: «تم الاعتماد في عملية التصويت على المستمسكات التالية (جواز السفر النافذ، وشهادة الجنسية العراقية، والبطاقة الوطنية لمن يملكها، وبطاقة السكن) وعدم اعتماد هوية الأحوال المدنية»، فضلاً عن «عدم قدرة بعض الناخبين بالمشاركة في الانتخابات بسبب الخلط بين مستمسي شهادة الجنسية العراقية وهوية الأحوال المدنية».

ووهمت المفوضية إلى «قيام عدد من موظفي المحطات بالتثقيف والترويج لمرشحي وكيانات سياسية»، فيما رأت أن «مقصورات الانتخاب وصناديق التصويت توفر سريّة وحرية تامة للناخبين وتمتكنهم من الإدلاء بأصواتهم بحرية تامة».

وأضاف: «عدم وجود حظر للتجوال في الاقتراع الخاص».

بغداد - «القدس العربي»:

تترقب القوى السياسية الكردية في كردستان العراق، الإعلان الرسمي لنتائج الانتخابات التشريعية التي شهدتها الإقليم مؤخراً، في ظل ورود أنباء غير رسمية تشير إلى تقدم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، على بقية الأحزاب الكردية الأخرى، يليه الاتحاد الوطني.

وشهدت انتخابات الإقليم، انتشار أعداد من المراقبين الدوليين، فضلاً عن المنظمات المدنية المعنية بحقوق الإنسان، من بينها المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان، التي تتبع مجلس النواب العراقي. المفوضية راقت الانتخابات بـ«مرحلة الثلاث»، ابتداءً من الدعاية الانتخابية، مروراً بالاقتراع الخاص العام، وانتهاءً بمرحلة العد والفرز، وتكررت بيان لها إن «عدد الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات بلغ (4613085) ناخباً، بواقع (1359) مركزاً انتخابياً توزعت في محافظات أربيل والسليمانية ودهوك وحبليجة».

وفي المرحلة الأولى، رصدت المفوضية، حسب البيان، «عدم الالتزام بالتوقيعات الخاصة بإعلان الدعاية الانتخابية للعديد من المرشحين والكيانات والتحالفات»، إضافة إلى «استخدام المباني الحكومية ومؤسسات الدولة والسيارات الحكومية ودور العبادة في الدعاية الانتخابية».

كما رصدت «حالات فردية خاصة بتزوير الدعايات الانتخابية للمرشحين من قبل أفراد ينتمون لكيانات منافية»، فضلاً عن «اتفاق مبالغ كبيرة في الدعاية الانتخابية للمرشحين والكيانات السياسية».

### مخالفة انتخابية

واعترفت المفوضية إعلان «الصمت الانتخابي» في الساعة الثامنة من صباح يوم الاقتراع (30 أيلول / سبتمبر الماضي)، «مخالفة انتخابية»، كما رصدت أيضاً «وجود دعايات انتخابية



من عمليات فرز الأصوات في انتخابات البرلمان في كردستان

## تعاطف مع حازم إمام وشخصيات أخرى شطب رئيس الزمالك عضويتها من النادي

# سقوط رجل آل الشيخ في مصر... منع مرتضى منصور من الظهور الإعلامي وانتقادات عنيفة ضده

اللجنة الأولمبية المصرية والاتحادات والأندية الرياضية، وطلب الموقعون أن يتم تفويض مجلس إدارة اللجنة الأولمبية المصرية في اتخاذ كافة الإجراءات التي تحفظ حقوق جميع عناصر الحركة الأولمبية لاحقا»، وقررت اللجنة منع رئيس نادي الزمالك من حضور المباريات ونقل مباريات النادي الذي يرأسه خارج ملعبه لحين انتهاء التحقيقات معه.

وكان منصور انتقد بشدة الاتحاد الإفريقي لما وصفه بفشله في إدارة الهفافات من قبل مشجعي غريمه النادي الأهلي بحق آل الشيخ، كما أهن رئيس الكاف أحمد أحمد، وقال في فيديو عبر الموقع الرسمي لنادي الزمالك «أين الاتحاد الإفريقي مما حدث، ماذا فعلتم بعدما تعرضنا للسب من جانب بعض الجماهير في المدرجات».

وأضاف: «الأهلي يحتمي بالاتحاد الإفريقي حالبا بسبب وجود عمرو فهمي سكرتير الكاف، وهو نجل مصطفى فهمي وجاء به في هذا المنصب».

ووجه اتهامات شخصية لسكرتير الكاف، واختتم تصريحاته قائلا «ماذا فعل لنا رئيس الكاف أحمد أحمد، أين العقوبات، تعرضنا للسب من جماهير الأهلي».

لم تقف تصريحات منصور عند الهجوم على الاتحاد الإفريقي، بل طالت رئيس نادي الأهلي، محمود الخطيب، حيث ظهر في فيديو يتعرض فيه بالسياب لأسرة الأخير. بيان اللجنة الأولمبية ضد منصور نال قبولا من قبل عدد من أعضاء نادي الزمالك، لاسيما لاعب مصر الدولي السابق حازم إمام، ورئيس اتحاد السباحة، ياسر إدريس، وأيضا، هشام نصر وخالد ناصف سليم، ما دفع منصور إلى الإعلان عن اعتزازه تقديم بلاغ للنائب العام ضد هؤلاء، معلنا غضبه من عضوية النادي.

وأثار قرار شطب حازم إمام من عضوية الزمالك عاصفة انتقادات، إذ غرد لاعب مصر الدولي السابق محمد أبو تريكة: «حازم إمام تحتاج كتابا ومجلات لتحكى عنه وعن أخلاقه ومدى عشقه لنادي الزمالك، الأساطير لا تلغى عضويتها بل هي خالدة في عقول وقلوب الجميع، وستبقى عائلة إمام رمزا لكل معاني الحب والاحترام والأخلاق».

وكتب الناقد الرياضي المصري حسن المستكوي على «تويتر»: «حازم إمام ابن حمادة إمام السذي اخترع على جمهور الزمالك هتافا، بص شوف حمادة بيعمل إي.. هل يستطيع أحد شطب 100 سنة من عمر الزمالك؟».



مرتضى منصور

### القاهرة - «القدس العربي»:

شكلت الأزمات الرياضية التي تشهدها مصر بعدا جديدا للازمات السياسية والتحالفات الإقليمية التي تشهدها المنطقة، فلا يمكن النظر إلى أزمة تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السعودية التي فجرها في مصر ومحاولات تدخله للسيطرة على كرة القدم، بعيدا عن التحالف المصري السعودي، وسير القاهرة في ركب سياسات الرياض، وانتقالها من إحدى القوى الإقليمية إلى دولة تلعب دور المساعد لتنفيذ سياسات الملكة.

كذلك يصعب النظر لهفافات جمهور النادي الأهلي بحق آل الشيخ، باعتبارها هتافات رياضية فقط، بعيدا عن رفض التراس النادي الأهلي للسياسات التي يتبناها نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خاصة تلك المتعلقة بجزيرتي تيران وصنافير اللتان تنازلت عنهما مصر للمملكة في إطار اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والمعروفة باتفاقية تيران وصنافير، وفي الوقت الذي مثل فيه التراس الأهلي بشكل خاص وجمهور النادي بشكل عام، حائط صد لتدخلات آل الشيخ، لعب رياضيون وفنانون مصريون دور الأزرع للمستشار السعودي في القاهرة، يتبنون موقفه ويدافعون عنه. وجاء في مقدمة هؤلاء مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، الذي سبق اتهامه في قضية موقعة «الجمل» (هجوم بطلمية على المعتمدين في ميدان التحرير أثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011)، قبل أن تصدر المحكمة حكما ببراءته.

### كلام ناب

منصور المعروف بعدائه الشديد للمنظمات الأتراس ولثورة يناير، شن هجوما عنيفا على منتقدي آل الشيخ، بعد قرار الأخير سحب استماراته من مصر.

اعنف حلقات الهجوم جاءت على قناة «بيرومين» التي يملكها آل الشيخ، وتحديدا برنامج «مساء بيرومين» الذي يقدمه الإعلامي مدحت شلهبي، وحيث ظهر منصور ووجه كلاما نابيا ضد النادي الأهلي ورئيسه محمود الخطيب، ما دفع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لاتخاذ قرار بمنع بث البرنامج لمدة 15 يوما، بالإضافة إلى منع منصور نفسه من الظهور على جميع وسائل الإعلام، ونشر المجلس بيانا رسميا، قال فيه: «مع منع بث برنامج «مساء بيرومين» لمدة 15 يوما، بسبب ما تم عرضه في حلقتي 12 أيلول/ سبتمبر، و27 من الشهر نفسه، وتضمنتا إهانات وانتقادات صارخة لحرية الرأي والتعبير والقيم والأخلاق الاجتماعية باستضافة أحد المسؤولين والسماح له بالتلفظ بعبارة مسيئة تخالف ميثاق الشرف الإعلامي، وقرر «مع ظهور منصور، في جميع وسائل الإعلام المرئية والسموعة والمواعب الإلكترونية».

وفي حين أبدى شلهبي احترامه لقرار المجلس الأعلى قائلا إن «الجميع يهدف لإعلاء الأخلاق والروح الرياضية بين الجميع» تساءل: «حلقة مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، التي أثارها صدر القرار المذكور، هل خرج مني فيها بشكل شخصي كلمة واحدة ضد الأخلاق والآداب العامة؟ وتابع: هل هناك تطاول حدث مني شخصيا؟».

وأضاف: «طالب السادة الأفضل متخذي القرار بتوضيح أسباب إيقاف البرنامج في المدة المذكورة». وجاء قرار المجلس بعد 48 ساعة من قرار الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، إيقاف منصور لمدة عام، وتغريمه 40 ألف دولار، بسبب إهائه رئيس الاتحاد. وجاء قرار الاتحاد، حسب بيان له «بناء على شكوى

## مرشح لرئاسة مصر ينسحب دائما

العربية والعالم». أيام قليلة كانت كافية ليتراجع منصور عن قراره بداعي «عشقه للمشير السيسي»، على الرغم من انتقاده له، قبلها، بقوله: «قاعد تقولي نور عيني، وحببي عيني والبلد بتضعي».

غير أن تراجع منصور عن الترشح لم يثنه عن هجوم مستمر على حمدن صباحي، المرشح الرئاسي وقتها، متمها إيجابا بقاضي تمويل من أحد أعضاء الحزب الوطني المنحل.

وفي انتخابات 2018، أعلن أنه سيبدأ جمع توقيعات للترشح ببرنامج الانتخابي، منها نيته منع المظاهرات والإضرابات لمدة عام كامل حتى يستعيد البلدا عافيته، علاوة على احتواء البرنامج على 300 ورقة تتضمن كيفية «النهوض بمصر وإعادة لها مكانتها في المنطقة

بالتقدم أحمد عوض الصعيدي بأوراق ترشحه للرئاسة عن الحزب نفسه قبله بساعات.

وعليه قررت لجنة الانتخابات استبعاد الاسمين من القائمة النهائية للمرشحين في الانتخابات لوجود تنازع «يهدم فكرة الحزبية السياسية من أساسها».

السيناريو يتكرر مع اقتراب انطلاق معترك الانتخابات الرئاسية عام 2014، حيث فاجأ منصور الجميع بإعلان نيته الترشح، عارضا بعض الرؤى المتعلقة ببرنامج الانتخابي، منها نيته منع المظاهرات والإضرابات لمدة عام كامل حتى يستعيد البلدا عافيته، علاوة على احتواء البرنامج على 300 ورقة تتضمن كيفية «النهوض بمصر وإعادة لها مكانتها في المنطقة

القاهرة - «القدس العربي»: لم يترك مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، انتخابات رئاسية منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، إلا وأعلن ترشحه للمنصب، عبر الإعلام، والانسحاب لاحقا.

التي بدأت كانت مع إعلانه في 1 مايو/ أيار عام 2011 ترشحه رسميا لرئاسة الجمهورية، لامتلاكه برنامجا انتخابيا متكاملًا، «يساهم في وضع مصر في مكانتها اللائقة»، حسب وصفه.

عام كامل قضاه منصور في التحضير لترشحه، حتى حضر إلى مقر اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، في 14 مارس/ آذار عام 2012، لتتقدم أوراق ترشحه وسط دعم من حزب «مصر القومي»، ليفاجأ

وقراره بخصوص ما بدر من رئيس نادي الزمالك، وقد وجده اللجنة سلوكا مخالفا ومعاقبا عليه»، وذلك بعد مراجعة «الأدلة المقدمة والتسجيلات المرتبطة».

وأشار إلى «مواد لوائح الانضباط التي خالفها منصور، والتي تتعلق بتوجيه إهانة إلى مسؤولي الاتحاد والتصرف بشكل غير رياضي».

وفي حين لم يحدد الاتحاد بالتفصيل التصرفات موضع الشكوى، يرجح أن تكون مرتبطة بتصريحات منصور بحق رئيس الاتحاد الإفريقي أحمد أحمد وأمينه العام عمرو مصطفى فهمي.

واعلنت اللجنة الأولمبية المصرية، نيتهما بعقد جمعية عمومية طارئة غير عادية يوم السبت 20 أكتوبر/ تشرين

بعض من رئيس نادي الزمالك، وقد وجده اللجنة سلوكا مخالفا ومعاقبا عليه»، وذلك بعد مراجعة «الأدلة المقدمة والتسجيلات المرتبطة».

وأشار إلى «مواد لوائح الانضباط التي خالفها منصور، والتي تتعلق بتوجيه إهانة إلى مسؤولي الاتحاد والتصرف بشكل غير رياضي».

### مسلسل آل الشيخ

يأتي ذلك في وقت تواصل فيه تداعيات قرار سحب آل الشيخ استماراته من مصر، بعد هفافات جماهير النادي الأهلي ضده، وأصدرت شركة «بيزنيتيشن سبورت»، بيانا رسميا للرد فيه على قيام شركة «صلة» السعودية بفسخ العقد معها بعد إعلان تجميد نشاطها في مصر.

واكدت بزنيتيشن (وهي وكالة تسويق للحقوق الرياضية) في بيانها أنها «سوف تتخذ الإجراءات القانونية ضد «صلة»، بعد فسوخ التعاقد من جانب واحد، بجانب عدم التزامها بشروط التعاقد طوال الفترة الماضية».

وكانت شركة «صلة» الرياضية السعودية، أعلنت قبل أيام، إيقاف كل استثماراتها مع النادي الأهلي المصري والرياضة المصرية.

الاول الجاري لبحث تجاوزات منصور.

وأوضح بيان اللجنة أن الدعوة لعقد عمومية غير عادية جاء بناء على طلب من الأعضاء بعد «تصريحات مرتضى منصور في الإعلام في الأونة الأخيرة، وما جاء بها من تجاوزات صارخة تصادم الدستور والقانون المصري والميثاق الأولمبي وتحمل خروجها على الآداب العامة تجاه

بعض من رئيس نادي الزمالك، وقد وجده اللجنة سلوكا مخالفا ومعاقبا عليه»، وذلك بعد مراجعة «الأدلة المقدمة والتسجيلات المرتبطة».

وأشار إلى «مواد لوائح الانضباط التي خالفها منصور، والتي تتعلق بتوجيه إهانة إلى مسؤولي الاتحاد والتصرف بشكل غير رياضي».

## اعتراضات على أعمال بناء على شواطئ الإسكندرية... دعوى قضائية وطلب إحالة للبرلمان

عن ثلاث فتيات تم القبض عليهن في الإسكندرية وحبسهن وتلفيق اتهامات لهن بسبب اعتراضهن على موضوع الإنشاءات على كورنيش البحر في الإسكندرية.

وكانت قوات الأمن ألقت القبض من أمام مكتبة الإسكندرية على خديجة بهاء الدين محمد وسهيله محمود أحمد ومروة محمد، وذلك ظهر 15 سبتمبر/ أيلول الماضي بزعم قيامهن بالتصوير وعقد لقاءات مع بعض المواطنين حول رأيهم في بناء سور أمام البحر في منطقة سيدي جابر.

وقد تم عرض الفتيات على النيابة العامة بتهمة «الانضمام لجماعة محظورة»، وحباسة منصف سمعي وبصري المحضر منه الإضراب بالوحدة الوطنية والسلام العام، وتسجيل مصنف سمعي وبصري بدون ترخيص من وزارة الثقافة»، في الثالث صباح اليوم التالي لحين ورود تحريات الأمن الوطني، وفي 17 سبتمبر/ أيلول الماضي، قررت النيابة إخلاء سبيل مروة محمد بضمغان محل الإقامة وحبس سهيلة محمود وخديجة بهاء الدين، أربعة أيام على ذمة التحقيقات.

تلك تقدم محامي المركز محمد عواد، بعدة شكاوى لرئيس الجمهورية المصري، ورئيس مجلس الوزراء ووزير البيئة ووزير التخطيط ومحافظ الإسكندرية في 17 سبتمبر/ أيلول 2018 لـإيقاف أعمال البناء والردم على شواطئ الإسكندرية، لانتهاكها الدستور والقانون، بحجبها رؤية البحر وتأثيرها الضار على النسق العمراني للمدينة، وأيضا ما يمكن أن تسبب فيه نتيجة الحفر والردم العشوائي».

وقال في تصريحات صحافية إن «هناك العديد من الأسباب التي دفعت المركز لإقامة الدعوى أمام محكمة القضاء الإداري في الإسكندرية، بينها مخالفة إقامة أسوار على البحر للقوانين المنظمة للبيئة، والإخلال بحق المواطنين في الاستمتاع بالبحر، بالمخالفة للقانون والدستور، وغيرها العديد من الأسباب مثل انتهاك الحكومة منهجية خصخصة المصالح العامة للمواطنين، مدلا على ذلك بأنه لا يوجد في الإسكندرية سوى خمسة شواطئ مجانية والباقى يتم دخوله بأموال باهظة».

يذكر أن النائب هيثم الحريري، عضو مجلس النواب، كان تقدم بطلب إحاطة لرئيس مجلس النواب، بشأن ما أسماه «التعدي على حقوق

تلك تقدم محامي المركز محمد عواد، بعدة شكاوى لرئيس الجمهورية المصري، ورئيس مجلس الوزراء ووزير البيئة ووزير التخطيط ومحافظ الإسكندرية في 17 سبتمبر/ أيلول 2018 لـإيقاف أعمال البناء والردم على شواطئ الإسكندرية، لانتهاكها الدستور والقانون، بحجبها رؤية البحر وتأثيرها الضار على النسق العمراني للمدينة، وأيضا ما يمكن أن تسبب فيه نتيجة الحفر والردم العشوائي».

وقال في تصريحات صحافية إن «هناك العديد من الأسباب التي دفعت المركز لإقامة الدعوى أمام محكمة القضاء الإداري في الإسكندرية، بينها مخالفة إقامة أسوار على البحر للقوانين المنظمة للبيئة، والإخلال بحق المواطنين في الاستمتاع بالبحر، بالمخالفة للقانون والدستور، وغيرها العديد من الأسباب مثل انتهاك الحكومة منهجية خصخصة المصالح العامة للمواطنين، مدلا على ذلك بأنه لا يوجد في الإسكندرية سوى خمسة شواطئ مجانية والباقى يتم دخوله بأموال باهظة».

يذكر أن النائب هيثم الحريري، عضو مجلس النواب، كان تقدم بطلب إحاطة لرئيس مجلس النواب، بشأن ما أسماه «التعدي على حقوق

تلك تقدم محامي المركز محمد عواد، بعدة شكاوى لرئيس الجمهورية المصري، ورئيس مجلس الوزراء ووزير البيئة ووزير التخطيط ومحافظ الإسكندرية في 17 سبتمبر/ أيلول 2018 لـإيقاف أعمال البناء والردم على شواطئ الإسكندرية، لانتهاكها الدستور والقانون، بحجبها رؤية البحر وتأثيرها الضار على النسق العمراني للمدينة، وأيضا ما يمكن أن تسبب فيه نتيجة الحفر والردم العشوائي».

وقال في تصريحات صحافية إن «هناك العديد من الأسباب التي دفعت المركز لإقامة الدعوى أمام محكمة القضاء الإداري في الإسكندرية، بينها مخالفة إقامة أسوار على البحر للقوانين المنظمة للبيئة، والإخلال بحق المواطنين في الاستمتاع بالبحر، بالمخالفة للقانون والدستور، وغيرها العديد من الأسباب مثل انتهاك الحكومة منهجية خصخصة المصالح العامة للمواطنين، مدلا على ذلك بأنه لا يوجد في الإسكندرية سوى خمسة شواطئ مجانية والباقى يتم دخوله بأموال باهظة».

يذكر أن النائب هيثم الحريري، عضو مجلس النواب، كان تقدم بطلب إحاطة لرئيس مجلس النواب، بشأن ما أسماه «التعدي على حقوق

### القاهرة - «القدس العربي»:

أثارت صور إنشاءات خرسانية ومبان في البحر، في مدينة الإسكندرية، غضب المصريين، الذين اعتبروها تعديا على حقوق الفقراء، وخطوة منهم من الاستمتاع بمشاهدة البحر لرجال الأعمال والمستثمرين.

صور الإنشاءات الخرسانية التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، دفعت مركزا حقيقيا في إقامة دعوى قضائية، فيما تقدم نائب برلماني بطلب إحاطة حول الاعتداء على حقوق المواطنين في رؤية البحر.

المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، أقام دعوى قضائية جملت رقم 60 لسنة 73 قضائية، أمام محكمة القضاء الإداري في الاسكندرية، للمطالبة بوقف المساس بخط المسار الطبيعي للشاطئ وتعديله، خوفا في مياه البحر عن طريق الردم لتوسعة مناطق أعمال البناء الاستثمارية.

كما طالبت الدعوى بوقف تنفيذ القرارات الصادرة من الجهات الإدارية بالتصريح بالبناء على حرم شواطئ البحر في مدينة الإسكندرية والغائب بما ترتب على ذلك من آثار.

## الأمم المتحدة تضطر لإلقاء الأغذية من الجو... والأهالي استقبلوا اتفاق السلام بريبة وعدم اكتراث جنوب السودان: الجوع وانعدام الأمن يفتكان بالسكان والسياسيون يستعدون لتقاسم السلطة



عائلة نازحة من جنوب السودان في أحد الخيامات

أكند الجنرال موسيس لوكوجو، أحد قادة حركة التحرير الشعبية بزعمارة ريك مشار أن «الحكومة لا تحترم السلام».

ويتبادل المعسكران الاتهامات بالبدء بالهجوم وفي كل الأحوال يتم الرد على السلاح بالسلاح. وأضاف القائد المتمرد نحن ما زلنا نقاتل من أجل الحرية والديمقراطية في بلدنا (وستواصل ذلك) حتى نحقق هذا الهدف.

في هذه المنطقة من ولاية وسط الاستوائية تتصل المعارك الأخيرة مباشرة باتفاق السلام، إذ ينقل المتمردون والجيش للسيطرة على جميع فتحة المعارك مستخدم من سيرفرف على جميع الجود الذي نص عليه اتفاق السلام.

ولكن استمرار المعارك يعني أن حرمان سكان كروا من توزيع الأعدية.

وقالت جوسلين كاكو في مخيم للنازحين يديره المتمردون في كوريجو «يلغنا الرمي الأخير».

وفي حين يعاني الأكثر فقرا من الجوع، يستعد قادة جنوب السودان لتشكيل حكومة جديدة بحلول منتصف كانون الأول/ديسمبر، يفترض أن يستقيد فيها ريك مشار منصب نائب الرئيس سلفا كير، واستقبل الأهالي اتفاق السلام بريبة وعدم اكتراث، لا سيما بعد فشل الاتفاق السابق الذي انهار في تموز/يوليو 2016 على وقع معارك عنيفة في جوبا. ويقول الأهالي الذين يشعرون بأنهم ضحايا لا حول لهم ولا قوة في هذه الحرب المستمرة منذ قرابة خمس سنوات، إن رسالتهم إلى قادتهم بسيطة. وقالت ماري نيانغ «أريد أن أقول لهم ستمنا، فلنفتش اليوم بسلا».

سيجتاحون إلى مساعدات غذائية خلال الأشهر المقبلة، وقال بيار فوثيه، من وكالة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إن «الحرب هي العامل الرئيسي وراء هذا الوضع المؤسف منه».

وتقع كنداك في منطقة تسيطر عليها قوات التمرد المعارضة لسلفا كير، لذلك فإنها لا تحظى بأي اهتمام من السلطات، وبالتالي لا تتوفر فيها أي خدمات عامة، فلا مدرسة ولا مركز صحي.

وتوقف وصول المحاصيل والبضائع الأساسية إلى أسواقها بسبب الحرب، وبات السكان يعتمدون إلى حد كبير على ميثات الإغاثة للحصول على الطعام، وبسبب انعدام الطرق والأمن واستهداف عمالي ميثات الإغاثة بصورة متكررة فيها حيث قتل منهم 107 منذ بداية الحرب، تضطر المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة إلى إلقاء الأغذية من الجو، وقال تومسون فيري من برنامج الأغذية العالمي، نحن عاجزون عن إيصال المؤن عبر البر أو عبر الأنهر، ويعتمد سكان المنطقة تماما على هذه المساعدات للبقاء بصعوبة على قيد الحياة.

وأوضح جوبال لام (28 عاما) وهو أب لثمانية أولاد بعد استلامه بعض الذرة البيضاء لعائلته أن «الشكلة في في تأمين الطعام، هناك القليل جدا منه».

■ كنداك - أف ب: لا يزال الجوع وانعدام الأمن يتكبدان الهم اليومي لكثير من سكان جنوب السودان بعيدا عن جوبا، كما يستعد قادة السياسيين لتقاسم جديد للسلطة بعد اتفاق السلام الأخير الموقع في منتصف أيلول/سبتمبر.

ماري نيانغ البالغة من العمر 36 عاما، تعيش في قرية كنداك في شرق البلاد حيث ينتشر الجوع ولا يزال هول المعارك بين الجيش والتمرديين ماثلا في الأذهان، قالت: «سمعنا أنهم وقوا اتفاق سلام ولكننا لا نرى نتيجة ذلك هنا».

والندعت الحرب الأهلية في نهاية 2013 عندما اتهم الرئيس سلفا كير نائبه السابق ريك مشار بتدبير انقلاب ضده، واتسع النزاع تدريجيا ليضم مختلف أنحاء البلاد، وشهد ارتكاب فظائع على نطاق واسع من المجازر التي ذهب ضحيتها المليونين إلى استخدام الاعتصام سلاحا وإعمال النهب المنظم. وماري من 2، 4 مليون شخص فروا من بلداتهم وقراهم بسبب المعارك، وهم يشكلون قرابة ثلث سكان البلد الغتي.

### «وضع ميؤوس»

وحسب دراسة حديثة أجرتها جامعة في لندن، فإن 382 ألف سوداني جنوبي على الأقل قتلوا بسبب هذه الحرب وعواقبها الصعبة مثل الأمراض وصعوبة الوصول على الرعاية الصحية. وفي 2017، أعلنت المجاعة في منتقنين تسيطر عليها القوات المتمردة، في حين أفادت آخر التوقعات المتصلة بالأمن الغذائي التي نشرت الجمعة 1، 6 مليون من السكان

## بعد رفض جيش العزة الاتفاق بسبب اقطاع المنطقة العازلة من مناطق المعارضة فقط

# ما هو موقف الجماعات الجهادية من اتفاق إدلب؟

إدلب - أنطاكية - «القدس العربي»:

بعد إعلان جيش العزة في بيان رسمي رفضه لاتفاق إدلب، بسبب حصر اقطاع الشريط العازل من مناطق المعارضة حصراً دون النظام، ما اعتبره مساراً يقود لسيطرة النظام السوري على المناطق التي ستفرغ من السلاح، سارعت بعض الشخصيات الفصائلية القريبة من الجهاديين للتحشيد ضد اتفاق «سوتشي» بين الرئيسين التركي والروسي والذي يقضي بإنشاء منطقة عازلة بين مناطق المعارضة والنظام، وسحب السلاح الثقيل من الجماعات المعارضة.

وكان تنظيم «حراس الدين» القريب من القاعدة أول تلك الجماعات الجهادية التي أعلنت رفضها للاتفاق تبعة حركة انصراف الدين، لكن هذه الفصائل لا تشكل نقلاً كبيراً على الأرض كما هو حال هيئة تحرير الشام، فهي الفصيل الأكبر في الشمال السوري وهي التي يعينها الاتفاق لكنها إلى الآن لم تعلن عن موقفها رسمياً، فمصادر مقربة منها أفادت أنها ستعلن موقفها قريباً وسترفض تسليم السلاح، كما تناقلت أنباء عن موقف وسط اتفق عليه تنظيم حراس الدين مع تحرير الشام، يتحدث عن عدم الانسحاب مقابل عدم المبادرة بالهجوم على النظام.

في هذا الموضوع يقول القيادي في «تحرير الشام» أبو حذيفة الشامي «تحرير الشام تعقد اجتماعات مع كل شريعياً وقادتها للتباحث في اتخاذ موقف نهائي من اتفاق ادلب، فهذا القرار لا يمكن ان تقره القيادة بمعزل عن باقي الكوادر، فستكون له تبعات على مستقبل الجهاد ووضع تحرير الشام لذا يتطلب الثاني في تحديده» ويقول القيادي في حيث له القدس العربي «الثابت ان تحرير الشام لن تفاوض على السلاح، فهو أمر لا يمكن المساومة عليه لأن النظام وروسيا لا يمكن الوثوق بهما وقد شاهد الجميع كيف سيطروا على الغوطة وبرا وريف حمص على الرغم من ان تلك المناطق كانت ضمن خضض التصعيد، وهذا يريد النظام ان يكرهه في ادلب، فهو يريد ان نسلم السلاح لكي تسهل عليه معركة ادلب، وهذا ان يكون ولا يمكن لأي دولة ان تضمن ان تلتزم روسيا وايران بالاتفاق».

ويرى الخبير السوري في شؤون الجماعات الجهادية فادي حسين بأن تأخر الهيئة في إصدار بيان يخص الاتفاقية مرده لاستمرار الضغط التركي بقبول الاتفاقية والتراجع لما بعد المنطقة معزولة السلاح.

وقال حسين لـ «القدس العربي» «اعتقد ان الهيئة ستقبل بالتراجع بدون الموافقة على شرط تسليم السلاح الثقيل، واستبعد حصول اي صراع داخلي بين الفصائل، فتركيا ستعامل كثيراً في ما يخص التعامل مع الأجناب

او الراضين للاتفاق، ولن تقدم على أي عمل عسكري ضدهم».

ويؤكد القيادي المقرب من تحرير الشام الاسيف عبد الرحمن ان موقف الفصائل الجهادية يقوم على رفض تسليم السلاح كما انها ترفض معظم بنود الاتفاق وقال القيادي لـ «القدس العربي» «الجماعات الجهادية اليوم متفقة أكثر من اي وقت مضى بسبب الخطر الذي يهددها، ولا يمكن لتركيا ان تعلن الحرب على الجماعات الجهادية، كما ان الفصائل الجهادية لن تحارب الاتراك فهناك مفاوضات معهم للخروج بأهون الشرين من منظور الجهاديين، ففي حال فشلت تركيا والفصائل الجهادية في التوصل لصيغة بينهما، فإن هناك احتمالاً واردا هو اقتتال بين الفصائل الثورية المدعومة من تركيا والجهاديين، بحيث تكون تركيا بعيدة بشكل مباشر لكن داعمة لهذا الاقتتال».

وفي هذا الصدد يعتبر الناشط خالد الحلبي ان

الجهاديين سيحاولون الوصول إلى اتفاق وسطي مع تركيا بحيث لا يؤدي إلى تسليم سلاحهم ولا تسليم المناطق التي يسيطرون عليها التي ستكون حسب الاتفاق منزوعة السلاح .

وقال الناشط إن «تركيا تعرف خطر الصراع مع الجهاديين عليها من جهة كما انها تعرف ان روسيا تريد ليس لمصلحتها بل ستكون كل نتائجه لصالح النظام ومعركته القادمة على ادلب، من هنا ستحاول تركيا إيجاد تسوية مع الجهاديين بحيث لا تقاثلهم ولا يعطلون اتفاقها مع روسيا، فتركيا لا تريد ان تخسر تحرير الشام بالرغم من التباين معها لكي تستخدمها ورقة في الوضع السوري ومن اجل ان لا يذهب جل عناصرها لحراس الدين». ويعتقد الحلبي ان النظام سيقبض ادلب حتى بوجود هذا الاتفاق، لكنه يراهن ان يحدث هذا الاتفاق صراعاً بين الفصائل فيما بينها او مع الأتراك

## أطفال حماة يعضون على جراحهم ويواصلون تعليمهم

إدلب- آف ب: وسط عناء على مواجهة آلام التروخ والتشرد بصر أطفال سوريون فروا مع أسرهم من ريف حماة الشمالي، على مواصلة تعليمهم حيث اصطفوا أمس في ساحة المدرسة المؤقتة «زهور المستقبل» في مخيم الجنيبة في قرية أطمه في محافظة ادلب الشمالية التي تسيطر عليها المعارضة (آ ف ب)



## تسعى لمضاعفة قوتها السياسية للتهرب من الضغوط

# إيران تنسحب من أكبر مطار عسكري في سوريا وروسيا تدخله بصواريخ «إس - 300»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

نقلت وسائل إعلام سورية معارضة، أمس، عن مصادر مقربة من النظام السوري، تأكيد انسحاب القوات الإيرانية من مطار «التيفور» العسكري، في ريف حمص، وسط البلاد، خلال اليومين الماضيين، لصالح القوات الروسية التي دخلت المطار برفقة منظومات صاروخية من طراز أس 300. وستقوم القوات الروسية التي دخلت حرم المطار الأكثر تحصيناً في سوريا، وفق ما نقلته مصادر محلية، بنشر منظومات دفاع جوي «إس-300»، مشيرة إلى أن إيران ليست وحدها والمنسحبة من المطار بل شملت التعليمات الروسية تخفيض عدد الضباط والعناصر التابعين لقوات

النظام السوري في المطار أيضاً. قادة التياس الجوية العسكرية المعروفة أيضاً باسم مطار «تي 4»، وهو مطار عسكري للقوات الجوية في سوريا، مدينة تدمر في محافظة حمص السورية، وكان يحتوي المطار على 54 حظيرة ومدرج رئيسي ومدرجين ثانويين طول كل مدرج يقارب 3 كيلومترات، ويعد هذا المطار أكبر مطار عسكري في سوريا ويليه مطار الضمير الذي يقع في مدينة الضمير، ويضم دفاعات جوية متطورة، وادارات قصيرية التردد محمولة على سيارات، إضافة إلى أليات عسكرية وعشرات الدبابات الحديثة.

مصالح موسكو

من مصلحة روسيا تقليص حجم الدور الإيراني في سوريا، وفق رؤية العميد أحمد رحال، مستغلة في ذلك الضغوط الدولية الممارسة على طهران، حيث أشار رحال لـ «القدس العربي» إلى ان موسكو ليس لديها مشروع لإنهاء هذا الدور بشكل كلي، وأن الانتشار الإيراني في الجغرافية السورية، يخدم المصلحة الروسية، من الجانب العسكري، أما من الجهة السياسية فبقا عسكر طهران في سوريا، يعد مكسباً سياسياً روسيا في مواجهة السياسة الأمريكية. ولف رحال إلى أن كلا الحليفين يحاول تأخير نقطة المواجهة بينهما، ومن هذا المنطلق يبدو أن الحرس الثوري الإيراني قام بإخلاء المطار لصالح دخول قوات روسية بديلة عنه إلى مطار التيفور الأضخم في سوريا، وأن إيران، هي الجهة الوحيدة التي ستدفع الثمن الأكبر مع النظام السوري. مشيراً إلى أن التواجد الروسي في مطار التيفور، لا يضر الجيش الإسرائيلي، و المنظومة التي يتم التحدث عن نشرها في «التيفور» ليست خطراً على الإسرائيليين، واعتبر ما جرى في المطار من استبدال القوات الإيرانية بالروسية، بأنها صفقة لترتيب الأوراق أكثر في سوريا.

الباحث السياسي السوري وائل الخالدي، قرأ التطورات الأخيرة وسط سوريا، بقبول إيران إخلاء أهم قاعدة عسكرية جوية لصالح القوات الروسية، مقابل زيادة النفوذ السياسي لطهران في الملف السوري.

وقال الخالدي لـ «القدس العربي»: «إيران تسعى إلى مضاعفة قوتها السياسية في سوريا، تمهيداً لعودة عسكرها في وقت لاحق من بوابة السياسة لا العسكرية».

وفي الوقت الراهن، يرى الخالدي ان هناك مساعي إيرانية للاتفاف على الضغوط الدولية المطالبة برحيلها عن الأراضي السورية، هذا التكتيك جابته طهران بتعزيز التوغل الاقتصادي والديموغرافي بالبلاد، من خلال إغراق حكومة دمشق بعقود الكهرباء والإعمار والاتصالات وما سواها، بالإضافة إلى لقاءات مع شخصيات في المعارضة السورية.

## لجنة مفاوضات «مختطي السويداء» تعلن اعتزالها

# تنظيم «الدولة» يعدم مختطفة من السويداء

دمشق - «القدس العربي»:

أكد مدير شبكة اخبار «السويداء 24» ريان معروف ان تنظيم الدولة اعدم مساء أمس الثلاثاء السيدة ثروت فاضل ابو عمار (25 عاماً) من قرية الشجيبي بعد فشل عملية المفاوضات.

وأوضح المصدر أن «ثروت» اختطفها التنظيم خلال هجومه على القرية في 25 من شهر تموز وهو التاريخ الذي قتل فيه والدها والدتها في القرية على يد عناصر التنظيم. وقال مصدر مقرب من إحدى لجان التفاوض إن التنظيم يهد بإعدام مختطفات جدد في الأيام القادمة، في حال لم تتم الاستجابة لطلباته.

وتعد السيدة الرهينة الثانية التي يعدمها تنظيم الدولة بعد الشاب مهذب نوقان أبو عمار من قرية الشبيبي، حيث ظهر نوقان قبيل اعدامه في شريط دعا خلاله إلى الاستجابة لطلبات تنظيم «الدولة»، «حتى لا يلاقي الجميع مصيرهم كمصري».

أعلنت لجنة التفاوض المكلفة بمتابعة ملف مختطفين ومختطفات محافظة السويداء جنوبي سوريا لدى تنظيم «الدولة» (داعش)، اعتذارها عن الاستمرار في عملها، وفق بيان معلن، قدمته إلى وجهاء و«شيوخ» الطائفة الدرزية بسبب ما وصفته بالبعوات التي واجهتها.

وحسب البيان الذي اطلقت «القدس العربي» على

أبناء ريف السويداء، والمحترزين لدى التنظيم منذ 25 تموز في السويداء، المؤلفة من «سامر أبو عمار - سعيد العك - أسامة أبو ديكار - عادل الهادي» لم تصل إلى النتيجة التي عملت من أجلها و«النتائج المرجوة والتي كنا نتمنى أن تكمل بإطلاق سراح المختطفين، وذلك لأسباب عديدة أهمها عدم ارسال الجهة الإرهابية الخاطفة أية مطالب ليتم عرضها أو مناقشتها، حيث عملت اللجنة على إيصال صوت المختطفين ونوهم إلى كل المنابر الداخلية والخارجية التي استطاعت الوصول إليها، ولكن كانت المعوقات التي واجهتها اللجنة عديدة، ولا مجال لذكرها».

وأضافت اللجنة، أنه بالنظر إلى ما سبق «تعلن اعتذارنا عن الاستمرار بعملنا، ونشكر كل من ساندنا داخل سوريا وخارجها، معتبرين أن قضية المختطفين من النساء والأطفال هي شأن وطني وإسباني وأخلاقي، يهم كل الشرفاء، وليست شأنًا عائلياً أو محلياً».

وحسب مصادر أهلية فإن عدد مختطفي يتجاوز الـ30 مختطف من نساء وأطفال، وذلك خلال الهجوم الذي شنه تنظيم الدولة على الشريط الشرقي لحافظة السويداء، والمحاذا للبادية السورية في الخامس والعشرين من تموز الفائت.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان مدينة السويداء وريفها شهدا استيلاء متصاعداً من النظام السوري، على خلفية قضية المختطفين والختطفات من الهجوم».

## ألمانيا: وقف الطلعات الجوية الاستطلاعية فوق سوريا

برلين - رويترز: أفادت وثيقة اطلعت عليها رويترز بأن الحكومة الألمانية قررت أمس أن توقف في العام المقبل مهامها الاستطلاعية ومهام التزود بالوقود في الجو التي تأتي في إطار عمليات تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة في العراق وسوريا.

ولم تنفخ ألمانيا سوى تدخلات محدودة في الخارج منذ الحرب العالمية الثانية ركزت على التدريب والاستطلاع والإبقاء الطبي وحفظ السلام إذ أن ماضيها النازي يجعل العمل العسكري مسألة حساسة، لكنها شاركت في هجوم جوي عام 1999 على ما كانت تعرف في ذلك الوقت باسم يوغوسلافيا، وذكرت الوثيقة، دون أن تورد سبباً للقرار، أن القوات الجوية الألمانية ستنهي طلعاتها بحلول 31 أكتوبر تشرين الأول 2019.

## اردوغان: جميع خطواتنا في سوريا صائبة

أنقرة - الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الثلاثاء، إن جميع الخطوات التي أقدمت عليها تركيا في الشأن السوري تبين أنها صائبة. وفي كلمة أمام الكتلة البرلمانية لحزبه العدالة والتنمية، شدد الرئيس اردوغان على انعدام فرص نجاح أي خطوة في المنطقة دون موافقة تركيا، بما فيها التطورات في جزيرة قبرص وبحر إيجه.

وأضاف: «رأينا أن كافة الخطوات التي أقدمنا عليها في سوريا لم تكن خاطئة»، معبراً عن ثقته من أن تركيا ستخرج من امتحان إدلب، شمالي سوريا، بصورة مشرفة.

وقال الرئيس التركي: «سيدرك قريباً الواهمون

## عشية «تعديل وزاري» وإطلاق جرة إصلاح سياسي وسيناريو للتغيير في «الأعيان»

# عندما يسأل ملك الأردن: «لوين رايجين؟»... «صدمة» لعقل الدولة والمجتمع وتشخيص صريح

بتحالفاته وصداقاته تساولت محيرة تشكك في قدرات حكومته على النقاط الحلقية المفارقة خصوصاً بعدما انخفضت توقعات الرأي العام والنخب لصالح تأييد حكومته إلى نسبة تزيد عن 30 ٪ حسب الاستطلاع المعلن امس الثلاثاء لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية الأم.

التشخيص المشار إليه اعقب ظواهر غريبة في الحالة الداخلية حيث عاصفة جسد آثارها تغريدة لها علاقة بأوجاع الناس لولي العرش استسعت «القدس العربي» لبعضهم تغريدة ألققت الأردنيين جميعاً في الواقع قبل ضبط أبقاعها واحتوائها.

وحيث دعوة قضائية لأول مرة ترفع ضد ناشطة إلكترونية حظيت بالدعم الرسمي واستقرت جميع الأردنيين لعامق على الأقل وهي تحط وتتهف باسم الولاء، وحيث شكوى ملكية متكررة من ظاهرة اغتيال الشخصيات والشائعات التي استهدفت حتى الملك نفسه وحيث أصوات من تيار المولاة في البرلمان بدأت تتبني علناً سلسلة من الشائعات.

الاعتقاد في المقابل راسخ بأن التشخيص الملكي المشار إليه ويعد تقدمه بسلسلة من الإجراءات الجريئة والوطنية قد يعهد لخطوتين مقلبتين في غاية الأهمية هما هيكلة مختلف وجيل جديد وعاصف على صعيد الكفافة ويشمل مجلسي الأعيان والوزراء وجرعات أكثر كثافة في مسار الإصلاح السياسي.

من يراقب ردود فعل وتفاعلات الأردنيين على منابر التواصل بعد ساعات فقط من التشخيص الملكي الجري يستنتج مباشرة بأن الشارع اليوم يصفق لسؤال من وزن «لوين رايجين» ويطلب السلطة ومؤسساتها بالإجابة ويستنجد أيضاً بأن الجميع مضطرب لرقابة الخطوة العاصفة التالية حيث تقدير وحساب مستوى النقط الأوجه والنخب والأرباب لتسوي الشفافية الملكية خصوصاً بعدما قال الملك علناً بالوقت لا يسمح بالتراخي مجدداً وبأن من يجازفون بالتقصير في واجباتهم سيواجهون مشكلة معه شخصياً.

وضميناً يعقب هذا الإقرار الالفت تقييمات على مستوى المؤسسات المرجعية اعترفت وبصورة غير مباشرة وخلف الستارة والكوليس بوجود أزمة أدوات في إدارة الدولة كلفها الوضع الحالي المتردي ونتج عنها المزيد من الأخطاء وتزايد بالتالي العنف المجتمعي.

لا يقال في الأردن مثل هذا الكلام علناً لأن ثقافة النقد الذاتي لازالت متكسبة والحلقات الوسيطة بين الحكم والإدارة والناس خاملة لا لا تعمل بكفاءة في الوقت الذي يفر فيه مسؤولون كبار استسعت «القدس العربي» لبعضهم مباشرة بعدم وجود أدوات ونخب ضمن اكتشاف متأخر لحقيقة طالما تحدث عنها مستقلون ومعارضون ووطنيون.

ويبدو أن القرار اتخذ مركزياً بتشخيص الواقع ضمن فلسفة لحظة الحقيقة الأردنية المحلية على الأقل ليس فقط لأن البلاد تواجه أزمة اقتصادية ومالية خانقة جدا .

ولكن أيضاً لان الاستدراك حصل على الأرجح تحت عنوان الحاجة للشارع والشعب بعدما تخلى الحلفاء والإصدقاء رسمياً وعملياً وسياسياً عن الأردن واكتشفت قدرات الاستقطاب الإقليمي والدولي، وهو وضع معقد تخنياً عندما يتعلق الأمر بهيكلة الدولة وتكوين أدواتها ونخبها ضمن منطقتي محاصصة أو ائتالية أو هواجس لها علاقة بالكفاءة وضمن منطقتي طاماً طرحه كلاسيكيون وحرس قديم يستند إلى فكرة «الولاء يسبق الكفاءة».

وهي فكرة سبق أن تبناها علناً وزير داخلية سابق وأمام الملك عندما كان وزير البلاط الأسبق مروان المعشر يحاول تسويق وثيقة الأجدنة الوطنية. واليوم تغيير بعض المعطيات لكن بدون ضمانات واضحة ومسبوكة تفيد بأن التغيير حقيقي.

حاجة ملحة

وعلى الأرجح يمكن ربط مجمل الاستفهام والاستنكار الملكي بالحاجة الملحة لأن نتج تجربة حكومة من نوع مختلف قليلاً بقودها رجل وصفه الملك نفسه بأنه «بطيء « ومختلف وعميق هو الدكتور عمر الرزاز الذي تحيط



الملك عبد الله الثاني يشارك المواطن العادي في طرح تساؤلاته الاستنكارية

من طبقة المواطنين بل الموظفين في الدولتين تلك العميقة وشقيقتها التي تطوف على السطح.

هل التلظت مجسات المسؤولين في الدولة الرسالة الملكية؟.. سؤال مطروح ومفتوح على الإجابات وثمة شكوك في كفاءة الالتقاط والقدرة الهنيئة على التجاوب والامتثال بعد واحدة من أكثر جمل النقاش العلني صراحة وجرأة في التشخيص الوطني.

ضميناً تقر مؤسسة القصر الملكي بالإشكال الذي يتحدث عنه الناس وتلك خطوة مقدمة لوضع الحلول والمعالجات.

تجيب على السؤال المركزي بعنوان «أحنا لوين رايجين» قد تكون من المرات النادرة التي يتشارك فيها المواطن مع القصر في سؤال كبير وصريح من هذا النوع. وبصورة أكثر ندرة هي بكل حال من المرات النادرة التي يلتقط فيها القصر الملكي تلك الإشارات الحائرة في وجدان الناس بعد مؤشرات استرخاء غير مبررة مست وهي تعديني على القانون بيهيبة الدولة نفسها. وعليه فالسؤال مطروح اليوم وفي الذهن الملكي قبل المجتمعي على رموز السلطة وعلى أدوات الحكم والمكفون بحراسة وإنفاذ القانون وهم في كل حال ليسوا

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدرين:

بدت ملاحظة استهفامية سياسية تشكل علامة فارقة في المشهد الوطني الأردني: الملك عبد الله الثاني شخصياً وأمام نخبة من الكتائب والإعلاميين يسأل: «أحنا لوين رايجين؟» الاستفهام الاستنكاري هنا حقق أغراضه في إحداث صدمة سريعة لعقل المجتمع والدولة معاً وان كان يتعلق حصرياً بمظاهر الافلات الأمني المجتمعي وليس بالملفات السياسية والمعدفة الشائكة في المنطقة.

ألقي المرجع الملكي سؤاله الاستهفامي الحرج هذه المرة بعد استعراض تفصيلي لبعض الأحداث التي وقعت مؤخراً مثل قتل طفل في حضن أمه وتحطيم مدرسة وطرد رئيس جامعة.

الأهم هو ان الجملة الملكية اعقبت سؤالاً آخر عبر عنه المراقبون ورموز الإعلام الرسمي بدون تأمل: هل نحن في شريعة الغاب؟

القصر - المواطن

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أصبح امتداد طوله 12 ميلاً على الحدود العراقية – السورية مركزاً للمعركة بين إيران والولايات المتحدة في الشرق الأوسط. بعدما سيطرت ميليشيات موالية لإيران على المناطق المحاذية للحدود العراقية. ويقول ريتشارد تايمز، مراسل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «تايمز»، إن وجودها يعلم نقطة انطلاق فيما يطلق عليه «الهلال الشيعي» الذي يمتد من طهران عبر العراق وسوريا إلى الحدود اللبنانية مع إسرائيل حيث مقاتلو حزب الله. وأكد الكاتب أن وجود هذه الجماعات كان وراء قرار الرئيس ترامب إعادة التفكير بالوجود الأمريكي وسحب الجنود بعد هزيمة تنظيم «الدولة»، وبدلاً من التخلي عن المناطق لطهران يبدو أن واشنطن ماضية في الحفاظ على أعداد من قوات العمليات الخاصة في سوريا والعراق. ورداً على الخطط الأمريكية أصدرت طهران سلسلة من التهديدات بحيث وضعت المنطقة على عتبة كبريت. ويخشى البعض من عودة الفوضى التي تبعت الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 عندما قتلت ميليشيات تابعة لطهران مئات من الجنود الأمريكيين والبريطانيين. وتبدو المواجهة في أحسن حالاتها في المنطقة المتدنة من القائم على الجانب العراقي إلى مدينة البوكمال في حدود سوريا مع العراق. وتسيطر على الجانب الغربي من المعبر بين البلدين ميليشيات تابعة للحشد الشعبي.

تحول موقف ترامب

وحسب الصور الفضائية التي التقطتها شركة إسرائيلية فإن هناك قاعدة عسكرية يعتقد أنها تابعة لميليشيا موالية لإيران على الجانب السوري من الحدود. ونقل عن محلل عراقي قوله إن في القاعدة حوالي 8000 مقاتل عراقي وأفغاني ودول أخرى. وتدير ميليشيا من الحشد الشعبي نفقة التفيتش على الحدود مع بلدة القائم. ونتيجة لهذا تقول القوات الأمريكية إنها ستبقى في منطقة سعنتها سعة الصحراء الواقعة جنوب غربي البوكمال حيث تلتقي الحدود الأردنية والسورية والعراقية. ولم ينتبه أحد للمنطقة حتى سيطرة 1.000 من جنود القوات الخاصة الأمريكية والفرنسية والنرويجية مع 4.000 مقاتل سابق من الجيش السوري الحر بالإضافة إلى 2.000 مقاتل سني عربي بسوري. وأطلقت إدارة ترامب على المنطقة المهمة لقباً ساخراً «إمارة التنف الأمريكية».

ويعلق سيبسترن أن التحول في موقف ترامب الداعي للعزلة والعزوف عن المعامرات الخارجية الذي تبناه

أثناء الحملة الرئاسية إلى المشاركة العسكرية في النزاعات جاء نتيجة لمطالب من مسؤولين في إدارته مثل مايك بومبيو، وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، جون بولتون. حيث قالوا إن العزلة في سوريا لا تتواءم مع أهداف الإدارة التي تريد مواجهة التوسع الإيراني بالمنطقة. ويعتقد المسؤولون أن إيران تقوم بخلق «هلال شيعي» من طهران إلى البحر المتوسط. ونقل عن دبلوماسي في المنطقة إن «ترامب يعارض البقاء في سوريا ولكن على ما يبدو فإن الحالة المستقرة كما يظنون عليها قد حصلت على ما تريد، و «لا يبدو أن هناك انسحاباً قريباً للقوات».

ويقول الكاتب إن قرار الولايات المتحدة البقاء أغضب الإيرانيين الذين ردوا بإصدار تهديدات. فلو أرادت الميليشيات استغلال الوضع فهي ستقوم بضرب القوات الأمريكية في العراق أو سوريا. وقال قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري هذا الصنف «نحن قريبون منكم أكثر مما تخيلون» و «لو بدأت حرباً فسننتهيها وكما تعلمون فستمر هذه الحرب كل ما تكون».

ويشهد العراق حالة أمنية مستقرة منذ هزيمة تنظيم الدولة وجيشاً نظامياً مرتبطاً ببريطانيا والولايات



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

المتحدة، لكن الإستقلال الذي تتمتع به الميليشيات واضح في مقراتها ببغداد وعلى طول الطريق الصحراوي المؤدي إلى الحدود. وسيطر الجيش على الطريق الذي أعيد فتحه بعد هزيمة تنظيم الدولة لكن المرحلة الأخيرة

هل هذا هو سبب عزوف ترامب عن الانسحاب من سوريا؟

# «تايمز»: بين القائم والبوكمال نذر حرب تكثف بين الميليشيات الإيرانية والقوات الأمريكية

ومن بداية القائم تسيطر عليها ميليشيات الحشد الشعبي. ونقل عن الخبير العراقي هشام الهاشمي قوله إن الحشد الشعبي يسيطر على 12 ميلاً الممتدة حتى الحدود. وفي القاعدة 8000 مقاتل بمن فيهم العراقيون وتعرضت في حزيران (يونيو) إلى هجوم من جهة غير معروفة حيث تحاول كل من إسرائيل وأمريكا عرقلة تقدم هذه الميليشيات.

انتعاش

وبالإضافة للجهود العسكرية والبقاء في سوريا فقد شهدت الدبلوماسية الأمريكية حالة من الانتعاش في العراق. فقد خاض المبعوث الأمريكي بريت ماكغورك، المبعوث الأمريكي لسدول التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية معركة حامية لتأمين رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي تتمنن واشنطن دوره بموازنة مصالحها في العراق إلى جانب المصالح الإيرانية رغم أنه جاء بالترتبة الثالثة في انتخابات آيار (مايو). وفي المقابل يحاول سليمانني بناء تحالف شيعي في مركزه هادي العامري، زعيم كتلة الفتح التي جاءت بالترتبة الثانية في الانتخابات والذي يقود منظمة بدر التي تعد

## ... ومرحلة جديدة من المواجهة بينهما من مضيق هرمز إلى الفضاء الإلكتروني

وقال مستشار الأمن القومي جون بولتون إن القوات الأمريكية ستظل في سوريا طالما بقيت القوات الإيرانية فيها. وتضيف الصحيفة أن كلا البلدين يسيران نحو التصادم في ظل تصميم واحدة على بناء نسخة حديثة من الإمبراطورية الفارسية وأخرى تريد نزع أنياب الملاهي. وبالنسبة لطهران فالعقوبات الأمريكية على النفط هي بمثابة حرب مالية. وقامت سبع ناقلات إيرانية على الأقل بتغيير بياناتها حتى لا تتمكن الولايات المتحدة من تحديد الوجهة المقصودة.

والهدف واضح وهو إدارة عملية مستورة للتحاييل على السيطرة الأمريكية والتلويح بالحرب وتوسيع مساحة الخلاف بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين. ولم يخف الدبلوماسيون الإيرانيون فرحتهم عندما انضمت بريطانيا وفرنسا والمانيا إلى كل من الصين وروسيا للبحث عن طرق للتحاييل على العقوبات الأمريكية. ولو حاولت إيران ضرب الولايات المتحدة بأي طريقة فعلى الأوروبيين التفكير مرة ثانية.

في آب (أغسطس). وتحذر الصحيفة أن القوات الأمريكية في العراق باتت عرضة للخطر. فقد تعرضت مجتمعات أمريكية في البصرة وبغداد الشهر الماضي لضربات صاروخية. وعلقت أيضاً على أن الهجمات بالصواريخ على مواقع لتنظيم الدولة في سوريا ليست مجرد عملية مكافحة إرهاب، فهي إشارة لإسرائيل وأمريكا أن طهران لا تزال جاهزة لهجمات من الجو. ويجنر الخبراء الأمريكيون من إمكانية شن إيران حرباً إلكترونية (سايبيرية).

وترى الصحيفة أن الهدف الإستراتيجي الذي تعمل إيران على تحقيقه هو بناء ممر بري يمتد من أراضيها عبر العراق وسوريا إلى لبنان. وتعمل أمريكا على منع إيران من السيطرة ولهذا تراجع الرئيس ترامب عن قراره الأول الداعي للإستعجال والخروج من سوريا. وتعهد مبعوث الخارجية الأمريكي الجديد إلى سوريا بجعل الحياة أكثر بؤساً لجهة النظام الملعقة، «وأتك الروس والإيرانيين للخروج من هذه الفوضى».

وتحت عنوان «التهديد الإيراني» قالت «تايمز» إن إيران تبحث عن دعم الدول الأوروبية في المواجهة مع الولايات المتحدة. وبدأت افتتاحيتها بالإشارة لما كتبه الروائي والفيلسوف الروسي ليو تولستوي عن أعظم محاربيين اللذين قال أنهما الصبر والزمن «وإيران ليس لديها أي منهما». ونتيجة لهذا فالحرب الباردة بين واشنطن وإيران اليايسة تزداد سخونة.

وتقول إن طبلون حرب محتملة وخطيرة ترقع على أكثر من جبهة مع اقتراب موعد الحظر الشديد على تصدير النفط. وتشير إلى نقطة المواجهة التي تتركز حول 12 ميلاً تمتد ما بين الحدود السورية والعراقية والتي تحولت إلى ساحة للتنافس بين الميليشيات التي تدعمها إيران وتلك التي تدعمها الولايات المتحدة.

وتضيف أن مضيق هرمز هو النقطة الثانية المرشحة للمواجهة. فالبحرية الإيرانية وتحت قيادة جديدة قد تجد طرقاً لعرقلة نقل النفط الخليج إلى الغرب، وقامت إيران بمناورة بحرية بالمضيق

«طهران ليست تهديداً بل الرياض»

## «ناشيونال إنترست»: «ناتو عربي» سيتحول أداة قمع سعودية وإماراتية ضد الجيران

معظم منفذي هجمات 11/9 من السعودية التي أنفقت حوالي 100 مليار دولار لدعم الفكر الوهابي الذي يعمل كعصفٍ للإرهاب، ولعبت الرياض وأبو ظبي دوراً كبيراً في زعزعة استقرار اليمن وليبيا وسوريا ولبنان. وخلافاً لموقف أمريكا تحتفظ كل من قطر وعمان والكويت بعلاقات جيدة مع طهران. ومن هنا فبدلاً من أن يكون الناتو العربي تحالفاً ضد إيران فسيتحول لتحالف الجميع ضد الجميع.

من المسؤول؟

أما السبب الثاني فهناك اتفاق ضعيف حول الدول التي تريدوا واشنطن الإنضمام إلى الحلف. فالسعودية والإمارات صممتان على التحكم بجيرانهما وفرض أجندتهما عليهما وبالبرح إن اقتضى الأمر. وستنتا زوا على اليمن وعملاً على عزل قطر وخططتا لغزوها أولاً التخل التركي والمعارضة الأمريكية.

وتعاني عمان والكويت من مشاكل داخلية مع أنها مارست دور الوسيط في الخلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي أما الأردن فإنه منشغل بمشاكله الداخلية. وفي البحرين تتشغل ملكية سنية بقمع الغالبية الشيعية. أما مصر فهي أجبر تليل مدينة بسبب فقرها للرياض وأبو ظبي اللتان قدما مليارات الدولارات لدعم ديكتاتورية عبد الفتاح السيسي.

وأثار مسار قطر المستقل غضب الديكتاتورية المتجمدة في السعودية والإمارات خاصة أنها قامت بتخفيته إعلامية للجرائن التي ارتكبتها هذان البلدان ومنحت ملجأ للمعارضين السياسيين منها. وحتى ليندركينغ اعترف بأن الخلافات الخليجية – الخليجية تمثل معوقاً لفكرة ميسا.

ولا تتفق الدول مع ترامب على طبيعة التهديد الذي تتخذه إيران والذي تريد إدارته جعله في مركز اهتمامات الناتو العربي. وفي الوقت الذي تحدث فيه ليندركينغ عن طهران باعتبارها «التهديد الأول» الواجب مواجهته إلا أن الرياض وأبو ظبي مهمتان أولاً بالهزيمة الإقليمية لا الدفاع الوطني، مع أنهما تريدان دعماً أمريكياً ضد إيران. وعبرت الملكية المتنمرة في البحرين عن غضبها من إيران لدعمها الغالبية الشيعية وليس لأن طهران هدت بضربها. وتحاول كل من قطر وعمان والكويت التعامل مع إيران بنوع من التوازن. فقطر تشترك معها في حقل الغاز. ولا تخشى مصر من تهديد إيران ولكنها تفعل مقابل ما دفع لها. فيما ينشغل الأردن بتحديثاته الداخلية أكثر من خشيتها إيران.

ويرى الكاتب أن الطريقة الوحيدة التي ستجعل التحالف «فعالاً» هو إجبار بقية الأعضاء القبول بسيطرة السعودية والذي يهدد بجرها في نزاعات متعددة تهندسها الرياض والصالح الرياض. وهذا سيعرض واشنطن للخطر لأنها ستدعم السعوديين أينما تكمن تصرفاتهم مثل تدميرهم الإجرامي لليمن. وفي الحقيقة فإن تسليم السياسة للأمراء السعوديين هو دعوة مفتوحة لحرب إقليمية واسعة وللعقم والفساد. وستستخدم السعودية والإمارات ميسا لتحقيق أهدافهما لا أهداف الولايات المتحدة أو أي عضو فيه. ولأن البحرينيين والصيريين يتلقون الدعم المالي منهم فسبحاؤل السعوديون والإماراتيون لإجبار دول الخليج المعتدلة والمضي مع ما يريدون.

الخليج ليس مهماً

أما السبب الثالث الذي يجعل من الناتو العربي غير مهم فهو متعلق بأهمية الخليج الفارسي الذي ليس حيوياً للامن الأمريكي ولم يكن يوماً، ما صحيح أن الاتحاد



قوات من المارينز الأمريكية خلال مناورات النجم الساطع في مصر

السوفييتي السابق أثناء الحرب حاول التدخل وعرقلة الإستهلاك العالي للطاقة. واليوم وقد تعددت مصادر الطاقة في العالم وأصبحت أمريكا أكبر منتج للنفط. ولا أحد يتخيل اليوم قيام روسيا بغزو الخليج عبر أفغانستان.

لن تهيمن

أما السبب الرابع فهو أن إيران لن تتسديد منقطة الشرق الأوسط. وقال ترامب قبل فترة «عندما جئت إلى هنا كان السؤال هو متى ستسيطر (إيران) على الشرق الأوسط» إلا أن إيران تواجه أزمات محلية. فالخطة الإسلامية الحاكمة لا تحظى بشعبية خاصة بين الشباب الذي يتطلع للغرب والإقتصاد يواجه عزلة ولم يعاف الجيش من الثورة التي أطاحت بالشاء. ومن هنا فالإيرانية العسكرية الإيرانية فقيرة مقارنة مع حجم النفقات السعودية. فلم تتجاوز 16 مليار دولار العام الماضي مقارنة بـ 77 مليار دولار أنفقتها السعودية و 25

مليار نفقات الإمارات. وهي الحالة هذه ليست بوضع لشحن هجمات شديدة ضد جيرانها في الخليج علاوة على مصر المسلحة جيداً. ولا يعدو البرنامج الصاروخي الذي عادة ما تنتقده أمريكا عن كونه للردع والتأكد من استخدامه كردع ضد الدول – المدن في الصحراء.

أكبر تهديد

ويقول بانثون إن السعودية هي أكبر تهديد عدواني للمنطقة بعدما غزت جارها الفقيه – اليمن واستخدمت قواها العسكرية للحفاظ على الحكم الملكي في البحرين ودعم ديكتاتورية السيسي الجرمية في مصر واختطفت رئيس الوزراء اللبناني. وساهمت أبو ظبي بقوة عسكرية أكثر فعالية في الكثير من هذه التدخلات الدمرة. وتظل إيران مقامراً بخيلياً بالمقارنة. ويضيف إن إمبراطورية إيران المفترضة في لبنان والعراق وسوريا واليمن هي مجرد «فانتازيا».

وقامت إدارة جورج دبليو بوش بتقوية النظام الإسلامي بالإطاحة بنظام صدام حسين. رغم أن نظام بغداد الحالي ليس دموية. وتتمتع إيران بتأثير يائس في لبنان العاجز من خلال حزب الله. وهذا يعطيها في الحد الأدنى رداً ضد إسرائيل. ولم تتسديد إيران اليمن التي تدعم الحوثيين لاستنزاف السعودية والإمارات. وفي سوريا عملت إيران جهدها للحفاظ على حليف قديم واجه حصاراً من الرياض والبقية. وتظل هذه السياسات الخارجية دافعية وحتى لو كانت ناجحة فقد تمت بئس اقتصادي دمور.

وأشار الكاتب إلى تصريحات ولي العهد السعودي التي قال فيها إن إيران ليست مساوية للسعودية في القوة الاقتصادية والعسكرية. ويتساءل إن كان هذا هو الحال، فلماذا تحتاج السعودية التي وصفها ترامب المرشح بال دولة التابعة عسكرياً لواشنطن وتحاول الحصول على دعمها.

ويرى الكاتب أن الناتو العربي لن يعطي حكومات المنطقة ما تريدوه وهي الشرعية السياسية. فقول فاسدة وملكية مطلقة بالإضافة إلى ديكتاتورية وحشية في مصر لن تجذب الشباب العربي المحروم. ولهذا فهي بحاجة للقمع كي تظل في الحكم. وبالصلصة فسكون الناتو العربي اداة لوضع أمريكا في خدمة القمع. واليوم تعتمد دول الخليج على العقود في كل شيء من البستنة إلى الأدوية وهي تعمل نفس الشيء وإن بطريقة غير رسمية بالجيش. وسكون الناتو العربي بمثابة الحلف الذي يجعل القوات الأمريكية المسلحة في حارسستها وبدون منفعة للامريكيين.

ويختم بالقول إن الشرق الأوسط مقبرة للتوابعات الأمريكية. بعد عقود من التدخل العسكري عادت باتار دمرة. فقد دمرت واشنطن العراق وليبيا وتدخلت في الحروب الأهلية اللبنانية والسورية بدون نتائج مفيدة. ودعمت الولايات المتحدة الإستبداد في عموم المنطقة بما في ذلك البحرين ومصر وإيران والسعودية والإمارات. وفشلت الولايات المتحدة بمعرفة أن مشيخات الخليج تحتاجها أكثر ما تحتاج واشنطن إليها ولهذا دعمت حرب الرياض وأبو ظبي في اليمن. وحتى الدعم لإسرائيل. فهي ديمقراطية لوأطينها وليس ملايين المواطنين العرب وأنت إلى آثار سلبية وشجعت عمليات عنف ضد الأمريكين في الداخل والخارج.

وهذا هو سجال كارثي إلا أن «ميسا/ ناتو عربي» يؤكد على مواصل الإستراتيجية الفاشلة. ويجب على أمريكا كل ارتباطها بالمنطقة والانسحاب. فالتاتو الاصلي تحول إلى عبء على أمريكا أما الحلف الجديد في الشرق الأوسط فسبباً بداية سيئة ويخدر من هناك.



المتضامنون في خيمة الاعتصام في الخان الأحمر في انتظار جرافات الاحتلال لهم خيمة التضامن الرئيسية

## المستوطنون ضخوا مياها عادمة تجاه القرية عقب انتهاء مدة الإخلاء الطوعية الفلسطينيين يقررون المواجهة ويحذرون من تبعات هدم الخان الأحمر مع دخول «المعركة» منعطفًا خطيرا

المكان، بفتح ميماء الصرف الصحي باتجاه القرية. كأداة ضغط جديدة لتجهيز سكانها، في خطوة تماشت تماما مع مخططات الجيش.

وقال عبد الله أبو رحمة، المسؤول في هيئة مقاومة الجدار الاستيطاني «إن سلطات الاحتلال والمستوطنين يتناوبون ويتقاسمون الأدوار في حربهم على الخان الأحمر، من مضايقات وحواجز وأخيرا ضخ مياه الصرف الصحي، ما يتسبب في مكروهة صحية وبيئية».

وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا، قد رفضت في الخامس من الشهر الماضي، التماس أهالي القرية ضد إخلانهم وتهجيرهم، وأقرت هدم القرية خلال أسبوع.

ويقطن الخان الأحمر نحو 200 فلسطيني، 53% منهم أطفال، و95% لا تاجون مسجلون لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، ويقيم السكان في منازل بدائية مصنوعة من الصفيح، وفي القرية مدرسة تقدم الخدمات التعليمية لـ 170 طالبا من القرية ومن مناطق قريبة.

وفي منازلنا ولن نرحل، وسندافع عن مستقبل أطفالنا مع كل الشركاء وأحرار العالم».

من جهته أعلن مسؤول تنظيم حركة فتح في القدس شادي المطور عن «تأهب» الفلسطينيين لخوض أي معركة يبريد الاحتلال وتحصن في الخان الأحمر، وقال «شعبنا متمسك بحقه في الدفاع عن أرضه ومقدساته وصموده في مواجهة عريضة الاحتلال ومستوطنيه».

وكان الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم قط قال في تصريح صحفي «إن معركة شعبنا الفلسطيني في الخان الأحمر ضد الاحتلال والاستيطان، هي استمرار لنضال شعبنا ضد سياسة الترحيل التي يمارسها الاحتلال حتى من قبل إقامة كيانه المزعم»، مؤكداً أن تمسك أهل الخان الأحمر بأرضهم، والإسناد الشعبي لهم «سيفضل كل محاولات التهويد».

يشار إلى أن مستوطني «كفار أوديم»، وهي إحدى المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الخان الأحمر، شرعوا في نورا انتهاء المدة الزمنية التي أعطيت لسكان القرية لإخلاء

ووجد دعم كل الفلسطينيين لأهالي الخان الأحمر، وقال «سنخوض معهم معركة الدفاع عن القرية»، مؤكداً أن ذلك «قرارا وليس خيارا»، باعتبار معركة الخان الأحمر «معركة ضد تهويد بوباة القدس الشرقية» وتقسيم الضفة، وضد التطهير العرقي».

ووجد النداء الموجه للسكان لـ «التفكير» إلى الخان الأحمر للدفاع عنه، مثنيا على دور كل المتضامنين الذين رابطوا، وما يشار إلى أن المهلة الأخيرة التي وضعتها سلطات الاحتلال لسكان المكان، بإخلاء أماكن سكناهم وهدمها ذاتها، انتهت، ستدفع الاحتلال نحو تنفيذ عمليات أخرى مشابهة.

وتوعدت في بيان سابق وزع على الأهالي بأنها ستسجبا لعملية الهدم من طرفها، باستخدام الآليات والجنود.

وطالب رئيس مجلس قروي الخان الأحمر عيد أبو داوود، المجتمع الدولي بـ «الوقوف عند مسؤولياته في حماية الخان الأحمر وسكانه من سياسة التطهير العرقي». وقال خلال المؤتمر متحديا قرار الاحتلال «سنبقى منزعجين في أرضنا

سنواجه مصيرنا ببسالة».

وطالب المجتمع الدولي بالوقوف عند مسؤولياته تجاه قضايا الشعب الفلسطيني الذي قال إنه «يخترع في كل دقيقة مرارة الاحتلال».

وشرح المتضامنون بالاعتصام المفتوح داخل التجمع منذ شهر، حين أصدرت المحكمة العليا في إسرائيل، قرارا استجابات خلاله لطلب حكومة اليمين الإسرائيلية بهدم المكان، الذي سيكون مقدمة لإقامة مشروع استيطاني كبير يعرف باسم «E1»، وهو مشروع الهدف منه فصل مدينة القدس عن المناطق الفلسطينية، وكذلك فصل شمال الضفة عن جنوبها، بامتداده إلى هدم 46 تجمعا آخر مشابها، مقامة قبل احتلال إسرائيل للضفة الغربية عام 67م.

وخلال المؤتمر قال رئيس هيئة مقاومة الجدار الاستيطاني الوزير وليد عساف «إن معركة الخان الأحمر دخلت مرحلة جديدة ومنعطفًا خطيرا»، لافتا إلى أن حكومة الاحتلال «لم تترك لأبناء شعبنا مجالاً إلا المواجهة والصمود في وجه جرافات الاحتلال إن أقدمت على هدم القرية».

أكد مسؤولون حكوميون وسكان تجمع الخان الأحمر، الاستمرار في فعاليات الاعتصام المفتوح على أرض القرية المهدة بالهدم من قبل سلطات الاحتلال، وحذروا من تبعات اللجوء لتنفيذ الخطط الاحتلالية، بعد انتهاء المدة الزمنية المحددة لذلك، في الوقت الذي تواصلت فيه الفعاليات الشعبية في خيمة الاعتصام القائمة هناك.

وخلال مؤتمر صحفي عقد عند منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء وهو الموعد الذي انتهت عنده المهلة الزمنية التي حددتها سلطات الاحتلال لهم القرية، حذر محافظ القدس عدنان غيث، من تبعات إقدام حكومة الاحتلال على تنفيذ قرارها بهدم الخان الأحمر. وأضاف «نقول للاحتلال إننا همتنا لم تقتصر، ومصرون ومامضون في حماية أرضنا ومقدساتنا وتحقيق حلم شعبنا في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف». وقال موجه حديثه لإسرائيل «إننا قررت حكومة الاحتلال تنفيذ جريمتها، وإذا فرضت علينا المواجهة



واندلعت ظهر أمس مواجهات مع قوات الاحتلال عند الدخول الشمالي لمدينة البيرة، عندما وصلت إلى هناك مسيرة بمشاركة طلبة من جامعة بيرزيت، رفضا لقانون القومية، قام خلالها جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

ووقعت مواجهات عندما تصدى الشبان الفلسطينيين لعمليات المادامة التي نفذها جيش الاحتلال في مناطق عدة في الضفة، أسفرت عن وقوع إصابات.

وشهدت الساعات الـ 48 الماضية، اتساع نطاق المواجهات ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، رفضا لعمليات الاعتقال والهجمات التي ينفذها المستوطنون ضد المسجد الأقصى، والعديد من مناطق الضفة الغربية، التي زادت وتيرتها مؤخرا بسبب الاحتفالات بالأعياد اليهودية.

وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت خلال الحملات 21 فلسطينيا، بزعم أنهم متطوعون للجهزة وكان مستوطنون قد هاجموا مركبات المواطنين على طريق نابلس رام الله الرئيس، بعد أن احتشد العشرات منهم قرب قرية اللين الشرقية، جنوب نابلس، حيث تمت العملية تحت حماية جيش الاحتلال، دون أن يبلغ عن إصابات.

ويوم أمس أيضا صعد المستوطنون من ممارساتهم

واندلعت ظهر أمس مواجهات مع قوات الاحتلال عند الدخول الشمالي لمدينة البيرة، عندما وصلت إلى هناك مسيرة بمشاركة طلبة من جامعة بيرزيت، رفضا لقانون القومية، قام خلالها جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

ووقعت مواجهات عندما تصدى الشبان الفلسطينيين لعمليات المادامة التي نفذها جيش الاحتلال في مناطق عدة في الضفة، أسفرت عن وقوع إصابات.

وشهدت الساعات الـ 48 الماضية، اتساع نطاق المواجهات ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، رفضا لعمليات الاعتقال والهجمات التي ينفذها المستوطنون ضد المسجد الأقصى، والعديد من مناطق الضفة الغربية، التي زادت وتيرتها مؤخرا بسبب الاحتفالات بالأعياد اليهودية.

وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت خلال الحملات 21 فلسطينيا، بزعم أنهم متطوعون للجهزة وكان مستوطنون قد هاجموا مركبات المواطنين على طريق نابلس رام الله الرئيس، بعد أن احتشد العشرات منهم قرب قرية اللين الشرقية، جنوب نابلس، حيث تمت العملية تحت حماية جيش الاحتلال، دون أن يبلغ عن إصابات.

ويوم أمس أيضا صعد المستوطنون من ممارساتهم

وسعير، وأوقفت مركبات المواطنين وفشتتها، ودققت في بطاقات راكميها الشخصية، ما تسبب في إعاقة مرورهم.

ولا تزال تلك القوات تطلق منذ عدة أيام البوابة الحديدية القائمة على مدخل مخيم الفوار الرئيسي، وتمنع المواطنين من التقل بمركباتهم، حيث شدت من إجراءاتها العسكرية في محيط المكان.

واعتقلت كذلك قوات الاحتلال شبانا من قرية العسكرة شرق بيت لحم، بعد دهم منزل والده وتفتيشه، كما اعتقلت اثنين من مدينة طوكرم شمال الضفة بعد مصادمة منزل لهما أحدهما أسير محرر، إضافة إلى ثلاثة شبان من مدينة جنين، بينهم أسيران محرران. وشملت حملات المادامة التي تجمت عنها اعتقالات في بلدتي أبو ديس وحزما في القدس المحتلة، وكذلك عدة مناطق تتبع مدينة رام الله وسط الضفة، وقررت سلطات الاحتلال إبعاد حارس المسجد الأقصى أمين العباسي، من سكان حي عين اللوزة في بلدة سلوان، عن مكان عمله في المسجد لمدة ثلاثة شهور، إضافة إلى إبعاد شبانين عن المسجد لمدة 45 يوما، بعد أن قررت إخلاء سبيلهم من الاعتقال.

وقالت مصادر محلية إن عددا من المواطنين أصيبوا برصاص الاحتلال، وآخرين بالاختناق، في المواجهات التي اندلعت في بلدات ومخيمات مدينة القدس المحتلة.

انتسعت دائرة المواجهات الشعبية المناهضة للاحتلال والاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، في الوقت الذي قضى فيه عامل فلسطيني خلال انتقارده للمرور من أحد الحواجز العسكرية إلى مكان عمله، فيما واصل جنود الاحتلال شن حملات مداممة واسعة النطاق أسفرت عن اعتقال 21 مواطنا.

وتوفي العامل يوسف غوانمة (65 عاما) من مخيم العروب شمال مدينة الخليل، صباح أمس، جراء سقوطه على رأسه خلال مروره من حاجز 300 العسكري الإسرائيلي الواقع شمال مدينة بيت لحم، حيث كان ينوي المرور منه إلى مكان عمله.

وكان قد أصيب بجروح بالغة الطور، وأسفرت عن وفاته فور وصوله إلى مستشفى بيت جالا الحكومي القريب من المكان.

وتقيم قوات الاحتلال العديد من الحواجز الثابتة، إضافة إلى الحواجز الطائرة، التي تقطع أوامر الضفة الغربية، وتصل بين مدننا وقراها.

وإذنت الوزارة «الانحياز الأمريكي الأعمى» للاحتلال والاستيطان، وتصريح فريدمان الذي وصفته بـ «المشؤوم»، بهذا الخصوص، مؤكداً أن مواقفة ليست مفاعلة، وأضافت «فهو إسرائيلي يميني متطرف بامتياز، ويهودي قبل أن يكون أمريكيا، ينتمي للحركة الاستيطانية العنصرية التي تنكر وجود الفلسطينيين على هذه الأرض».

وكان فريدمان أعلن مجدداً في تصريحات نقلتها هيئة البث الإسرائيلية، دعمه للاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية، وأكدت الخارجية أن التفكير «العنصري البغيض»، لا يصدق إلا عن أمثال فريدمان من «أعداء الإنسانية، الذين يتنمون إلى ثقافة الكراهية، والعنصرية، والحدق الأعمى، والظلمية، ضد كل ما هو فلسطيني».

وأشارت إلى أن فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يكفي بالإعلان عن مواقفه النحازة بشكل مطلق للاحتلال وسياساته، بل يتفخر بالإصرار على مزاحمة قادة الاحتلال ومسؤوليه في التصريح بالوقوف، وتبني السياسات التي تنال إعجاب المتطرفين، والمستوطنين في إسرائيل، وتحقق أمانهم في تكريس الاحتلال، والاستيطان والعنصرية، ومحاولة تهميش القضية الفلسطينية وتصفيتها، وحقوق شعبنا الفلسطيني.

## فلسطينيو الداخل يواصلون نشاطهم الدولي بركة يلتقي بوعدانوف في موسكو اليوم بهدف تجنيدها ضد قانون القومية

الدرزية صاحبها وأكثر قوة بعدما رأت فيه فرصة للحصول على شريحة لكانتها الخاصة، علاوة على امتيازات اقتصادية في مجالات حيوية شتى»، وقالت الدراسة إنه رغم تصريحات متشددة من قبل بعض الأوساط القيادية جاء رد فعل الشارع محدودا، كما تجلى في مشاركة ضئيلة في فعاليات احتجاجية، واعتبرت أن قانون القومية لم يكن حدثا مؤسسا لدى فلسطيني الداخل الذين جاءت انتقاداتهم أقل حدة من تلك التي شهدتها أوساط يهودية ليبرالية والطائفة الدرزية، وضمن التفسيرات المزعومة تقول الدراسة التي صدرت قبل الإضراب العام في كل فلسطين، إن فلسطيني الداخل يرون بقانون القومية حلقة أخرى في مسلسل إقصائهم ومحاصرتهم كقانون خفض صوت الأذان وقانون حظر إحياء ذكرى النكبة.

وترى أن ردود الفعل «المنضبطة» لدى فلسطيني الداخل ينبغي أن المساس بالخطة الاقتصادية الحكومية الخاصة بالموطنين العرب والوجود قيد التنفيذ اليوم.

ومع ذلك تخلص الدراسة للقول إنه من المبكر الحكم على مجمل ردود الفعل على قانون القومية، لكنها تحذر من زيادات الطوائف والتعزلات الفلسطينية الداخل خاصة في حال بادرته الحكومة لنهج الدروز وحدهم الامتيازات كتعويض عن هذا القانون.

والدراسة التي يؤيد معادها هذا القانون العنصري يوصون الحكومة بمواصله تطبيق الخطة الاقتصادية والشروع بخطة ثانية لدى المواطنين العرب، متطابقة بذلك مع جهات إسرائيلية تدعو لإقصاء فلسطيني الداخل سياسيا ودمجها اقتصاديا والالتفات على قياداتهم الوطنية وتشجيع قيادات محلية عليها تكون بديلة لها.

وترى أن ردود الفعل «المنضبطة» لدى فلسطيني الداخل ينبغي أن تستغل من قبل الحكومة لتعزيز الشراكة العربية - اليهودية التي تقوم بالأساس في المجال الاقتصادي.

الدرزية صاحبها وأكثر قوة بعدما رأت فيه فرصة للحصول على شريحة لكانتها الخاصة، علاوة على امتيازات اقتصادية في مجالات حيوية شتى»، وقالت الدراسة إنه رغم تصريحات متشددة من قبل بعض الأوساط القيادية جاء رد فعل الشارع محدودا، كما تجلى في مشاركة ضئيلة في فعاليات احتجاجية، واعتبرت أن قانون القومية لم يكن حدثا مؤسسا لدى فلسطيني الداخل الذين جاءت انتقاداتهم أقل حدة من تلك التي شهدتها أوساط يهودية ليبرالية والطائفة الدرزية، وضمن التفسيرات المزعومة تقول الدراسة التي صدرت قبل الإضراب العام في كل فلسطين، إن فلسطيني الداخل يرون بقانون القومية حلقة أخرى في مسلسل إقصائهم ومحاصرتهم كقانون خفض صوت الأذان وقانون حظر إحياء ذكرى النكبة.

وترى أن ردود الفعل «المنضبطة» لدى فلسطيني الداخل ينبغي أن المساس بالخطة الاقتصادية الحكومية الخاصة بالموطنين العرب والوجود قيد التنفيذ اليوم.

ومع ذلك تخلص الدراسة للقول إنه من المبكر الحكم على مجمل ردود الفعل على قانون القومية، لكنها تحذر من زيادات الطوائف والتعزلات الفلسطينية الداخل خاصة في حال بادرته الحكومة لنهج الدروز وحدهم الامتيازات كتعويض عن هذا القانون.

والدراسة التي يؤيد معادها هذا القانون العنصري يوصون الحكومة بمواصله تطبيق الخطة الاقتصادية والشروع بخطة ثانية لدى المواطنين العرب، متطابقة بذلك مع جهات إسرائيلية تدعو لإقصاء فلسطيني الداخل سياسيا ودمجها اقتصاديا والالتفات على قياداتهم الوطنية وتشجيع قيادات محلية عليها تكون بديلة لها.

وترى أن ردود الفعل «المنضبطة» لدى فلسطيني الداخل ينبغي أن تستغل من قبل الحكومة لتعزيز الشراكة العربية - اليهودية التي تقوم بالأساس في المجال الاقتصادي.

## الاحتلال يفرض غرامات مالية على الأطفال الأسرى في غزة - «القدس العربي»:

أعلن نادي الأسير الفلسطيني عن قيام سلطات الاحتلال بفرض غرامات مالية كبيرة على الأسرى الأطفال في معتقل «عوفر»، خلال الشهر الماضي، وذكر النادي في بيان له أن عدد الأطفال في معتقل «عوفر» وصل إلى 108 أطفال، بينهم 35 طفلا جرى اعتقالهم خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي.

ونقل النادي عن الأسير لؤي المنسي، وهو ممثل الأسرى الأطفال في معتقل «عوفر»، أن أربعة أطفال اعتقلوا من بيوتهم، و20 طفلا من العسكرة، وسبعة أطفال من على الحواجز العسكرية، فيما اعتقل بقية الأطفال خلال عملية استدعائهم لمقابلة.

ولفت المنسي إلى أن 14 طفلا تعرضوا للضرب خلال عملية اعتقالهم، كما تمت محاكمة 20 من المحاكم العسكرية للاحتلال، كانت أعلى الأحكام الصادرة منذ تسعة أشهر.

ويوجد في ذلك المعتقل الإسرائيلي اثنان من الأطفال يقضيان حكما بالسجن الإداري، وهما من ضمن 200 طفل فلسطيني تعتقلهم سلطات الاحتلال في سجونها، ونقل أعمارهم عن الـ 18 عاما.

وفي السياق، أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، أن سلطات الاحتلال واصلت خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي حملات الاعتقال التعسفية، لافتا إلى أنه رصد في تقريره الشهري 330 حالة اعتقال، من بينهم

أعلن نادي الأسير الفلسطيني عن قيام سلطات الاحتلال بفرض غرامات مالية كبيرة على الأسرى الأطفال في معتقل «عوفر»، خلال الشهر الماضي، وذكر النادي في بيان له أن عدد الأطفال في معتقل «عوفر» وصل إلى 108 أطفال، بينهم 35 طفلا جرى اعتقالهم خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي.

ونقل النادي عن الأسير لؤي المنسي، وهو ممثل الأسرى الأطفال في معتقل «عوفر»، أن أربعة أطفال اعتقلوا من بيوتهم، و20 طفلا من العسكرة، وسبعة أطفال من على الحواجز العسكرية، فيما اعتقل بقية الأطفال خلال عملية استدعائهم لمقابلة.

ولفت المنسي إلى أن 14 طفلا تعرضوا للضرب خلال عملية اعتقالهم، كما تمت محاكمة 20 من المحاكم العسكرية للاحتلال، كانت أعلى الأحكام الصادرة منذ تسعة أشهر.

ويوجد في ذلك المعتقل الإسرائيلي اثنان من الأطفال يقضيان حكما بالسجن الإداري، وهما من ضمن 200 طفل فلسطيني تعتقلهم سلطات الاحتلال في سجونها، ونقل أعمارهم عن الـ 18 عاما.

وفي السياق، أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، أن سلطات الاحتلال واصلت خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي حملات الاعتقال التعسفية، لافتا إلى أنه رصد في تقريره الشهري 330 حالة اعتقال، من بينهم

## الخارجية الفلسطينية: فريدمان إسرائيلي يميني متطرف ويهودي قبل أن يكون أمريكيا

شنت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، هجوما شديدا على السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، واتهمته بـ «اليمين المتطرف»، وقالت في بيان لها إن تصريحات السفير الأمريكي المتطرف فريدمان بالتأييد على أولوية أمن إسرائيل على حساب قيام دولة فلسطينية «تثبت أنه أخطر مسؤول على القضية الفلسطينية، وحقوق شعبنا، وعلى السلام، والأمن، والاستقرار في المنطقة، كما تعتبر مواقفه وضعية عار في جبين الولايات المتحدة الأمريكية».

وأدانته الوزارة «الانحياز الأمريكي الأعمى» للاحتلال والاستيطان، وتصريح فريدمان الذي وصفته بـ «المشؤوم»، بهذا الخصوص، مؤكداً أن مواقفه ليست مفاعلة، وأضافت «فهو إسرائيلي يميني متطرف بامتياز، ويهودي قبل أن يكون أمريكيا، ينتمي للحركة الاستيطانية العنصرية التي تنكر وجود الفلسطينيين على هذه الأرض».

وكان فريدمان أعلن مجدداً في تصريحات نقلتها هيئة البث الإسرائيلية، دعمه للاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية، وأكدت الخارجية أن التفكير «العنصري البغيض»، لا يصدق إلا عن أمثال فريدمان من «أعداء الإنسانية، الذين يتنمون إلى ثقافة الكراهية، والعنصرية، والحدق الأعمى، والظلمية، ضد كل ما هو فلسطيني».

وأشارت إلى أن فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يكفي بالإعلان عن مواقفه النحازة بشكل مطلق للاحتلال وسياساته، بل يتفخر بالإصرار على مزاحمة قادة الاحتلال ومسؤوليه في التصريح بالوقوف، وتبني السياسات التي تنال إعجاب المتطرفين، والمستوطنين في إسرائيل، وتحقق أمانهم في تكريس الاحتلال، والاستيطان والعنصرية، ومحاولة تهميش القضية الفلسطينية وتصفيتها، وحقوق شعبنا الفلسطيني.

## سقوط طائرة استطلاع إسرائيلية قرب الحدود الشمالية للمقطاع قوات الاحتلال تضع أسلاكاً شائكة قرب حدود غزة وبحر: مسيرات العودة مستمرة حتى كسر الحصار



فلسطينيون يشتبكون بالحجارة مع جنود الاحتلال على حدود غزة

حماس اشتكت أمام المخابرات المصرية من أن إسرائيل ردت بـ «القوة المفرطة» على المظاهرات بالقرب من السياج الحدودي، وأكدوا أن جيش الاحتلال كان ينوي إلحاق الضرر بعدد كبير من الشباب الذين اقتربوا من السياج الحدودي، حتى يجبروا النزاع العسكري لحركة حماس وباقي الفصائل بالقطاع بالرذ وجر قطاع غزة إلى «جولة قتال واسعة». وفي آخر إحصائية لوزارة الصحة الفلسطينية،

ذكرت أن إجمالي اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على «مسيرات العودة» وكسر الحصار السلمية منذ انطلاقها يوم 30 مارس/ آذار الماضي، بلغت 193 شهيداً، بينهم 34 طفلاً وثلاث سيدات، وثلاثة مسعفين، وصحافيين، يضاف إليهم 10 شهداء، لا تزال قوات الاحتلال تحتجز جنائمتهم. وأوضحت الإحصائية أن عدد الإصابات بلغ 21150 جرحاً مختلفة وحالات اختناك بالغازات المجهولة،

شهدت عدة مناطق حدودية فعاليات شعبية يوم أمس، ضمن المشاركات في أنشطة «مخيمات العودة». وأعلن جيش الاحتلال أن قواته شرعت بعمليات بحث واسعة عن حطام طائرة استطلاع «بدون طيار»، تستخدم في أعمال الرصد والتصوير، بعد أن سقطت ليل أول من أمس الإثنين في منطقتي شمال قطاع غزة. يشار إلى أن فعاليات «مسيرة العودة» تنادي برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ 12 عاماً، الذي حول حياة السكان إلى جحيم.

### مسؤوليات المجتمع الدولي

ودعا الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، والقيادي في حماس، المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته تجاه فك الحصار عن قطاع غزة. وأكد بحر في تصريح صحفي على حق الشعب الفلسطيني بـ «العيش بحرية وكرامة»، محذراً من نتائج الحصار الكارثية على جميع مناحي الحياة في قطاع غزة. وناشد جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة وجميع أحرار العالم - «تحمل مسؤولياتهم تجاه ما يجري في قطاع غزة والعمل الجاد والسريع على فك الحصار بشكل نهائي وإلى الأبد». وأكد على أن الشعب الفلسطيني مستمر في «مسيرات العودة»، على الحدود الشرقية للقطاع وعلى سواحل البحر وفي جميع مناطق التماس مع الاحتلال «حتى فك الحصار»، مشدداً على أن الشعب «هو صاحب الشرعية، وصاحب التمثيل في المؤسسات الأممية والدولية». ولفت إلى أن استمرار حصار الاحتلال على قطاع غزة يعد «جريمة كبرى» وعملية «إبادة جماعية»، ومخالفة للقوانين الدولية والإنسانية، محذراً من أن استمرار الحصار «سيؤدي إلى الانفجار في وجه الاحتلال».

### غزة - القدس العربي

#### من أشرف الهور:

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل الحدود الشرقية لمدينة رفح جنوب قطاع غزة، حيث طالت أحد الأماكن التي تشهد مواجهات شعبية ضمن فعاليات «مسيرة العودة»، في الوقت الذي نفذت فيه قوات أخرى عمليات بحث عن حطام طائرة استطلاع «بدون طيار» تحطمت فوق أجواء منطقتي شمال قطاع غزة. ودخل عدد من الجرافات العسكرية الإسرائيلية في المنطقة الحدودية، وسط حماية من آلية هندسة إسرائيلية، وشرعت بأعمال تمشيط وتجريف في المنطة، إضافة إلى قيام تلك القوات بنصب أسلاك شائكة مقابل «مخيم العودة» الواقع شرق مدينة رفح. وكثيراً ما تقوم قوات الاحتلال بالتوغل في مناطق الحدود القريبة من «مخيمات العودة الخمس» وتشعر بأعمال تمشيط وتجريف، كما تقوم بوضع تلال رملية ووضع أسلاك شائكة، لمنع اقتراب المتظاهرين من منطقة السياج الفاصل.

#### قناصة على طول الحدود

وبالرغم من هذه الاحتياطات التي تشمل أيضاً الدفع بجنود القناصة على طول الحدود، إلا أن المتظاهرين يجنحون في كل مرة بالوصول إلى السياج الحدودي، وخص أجزاء منه خلال الفعاليات التي تشهدها حدود قطاع غزة أيام الجمع، وآخرها الجمعة الماضية، التي أسفرت عن استشفاه سبعة مواطنين بينهم طفلان، إضافة إلى إصابة أكثر من 500 آخرين بجراح مختلفة. وفي هذا السياق كشف تقرير إسرائيلي، عن مسؤولين بارزين في حركة حماس، أن الاجتماعات المكثفة التي أجراها وفد الحركة في القاهرة مع المسؤولين المصريين، منعت تصعيد وتدهور الأوضاع الأمنية في قطاع غزة في الوقت الراهن. وذكر التقرير الذي أوردته صحيفة «هآرتس» أن قادة

## أوساط سياسية إسرائيلية تتراشق حول غزة ودعوات للبحث عن حل سياسي

### الناصرة - القدس العربي:

فيما يتواصل التراشق بين وزراء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي حول التعامل مع غزة من منطلقات شتى لا تخلو من الحسابات الشخصية والانتخابية، يدعو بعض الأوساط الإعلامية الإسرائيلية للبحث عن حلول سياسية سلمية، محذراً من التدهور نحو حرب جديدة تأتي بنتائج مشابهة لحروب سابقة لم توفر حلاً حقيقياً لحالة الاستنزاف مع القطاع. تحت عنوان «هل تكسر لهم العظام مجدداً» تساءل محرر الشؤون العسكرية في صحيفة «يديעות أخرونوت»، أليكس فيشمان. ودعا حكومة الاحتلال للبحث عن حل سياسي بدلاً من بحث المؤسسة الأمنية عن بناء «قوة ردع» تستخدم عادة لأغراض دعائية. وينقل فيشمان من مصادر في المؤسسة الأمنية قولها إن حماس بدت منذ منتصف الشهر الماضي في عملية «تصعيد تحت السيطرة»، وذلك بهدف تحريك الأوضاع وكسر الحصار على القطاع. كما ينقل عنها قولها إن حماس تقوم بالتواصل والحوار مع منظمات فلسطينية أخرى في القطاع بغية التشاور في موضوع الدخول في مواجهة عسكرية مع إسرائيل.

وحسب المزاعم الإسرائيلية هذه فإن خطة «كتاب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحماس تشمل اختراق الجدار في أكثر من نقطة وأسر جنود ومدنيين إسرائيليين. ويشير فيشمان إلى تصريحات نسبت لرئيس بلدية خان يونس السابق الدكتور فوزي سيمالة المقرب من حماس، وقال فيها في حديث متلفران النية احتلال مستوطنة وأسر عدد كبير من سكانها. ويتابع «يرى يحيى السنوار أن مثل هذه المبادرة ستدفع إسرائيل لرد عنيف لكنها ستراجع بنهاية المطاف وتعرض بالضغوط على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من أجل تحويل ميزانيات لغزة

وتمتدح عندئذ على تشييد بند تحتي في القطاع وتحرق أسرى أيضاً لأن القيادة الإسرائيلية ضعيفة ولا تصمد أمام الضغوط خاصة في حال وجود أسرى ومفقودين». ويقول فيشمان المقرب من المؤسسة الأمنية إن قيام ناشطين فلسطينيين باقتحام الجدار والنقاط صور وهم بالقرب من كتعات عسكرية أو وهم يحرقون خيمة أو جرافة إسرائيلية، فهم لا يلبعون بل يقومون باختيار نقاط الضعف في الجدار وسرعة وكيفية الرد الإسرائيلي. معتبراً أن فعاليات الإزعاج الليلي واحتجاجات النهار تهدف إلى أن تتعود إسرائيل على هذه الحالة كي تجاها باقتحام واسع نحو مستوطنة لاحقاً. ويذكر أن عدد المتظاهرين عند الحدود يزداد بسبب تسلس كثير من عناصر «كتائب عز الدين القسام»، وكل ذلك بتحويل إيراني. وبلغت ناقدة لا تخلو من السخرية بخلص فيشمان للأسئوال وماذا تفعل حكومة إسرائيل مقابل غيوم الحرب المتبددة؟ هل قامت بجهد دبلوماسي حقيقي بإحراز تهدئة وتهدئة حقيقية وعن حلول سياسية، بدلاً من انتظار لحظة الانفجار ومواصلة إطلاق النار على متظاهرين من غزة بينهم أطفال.

#### تجدد التراشق حول غزة

ويهدد الروح دعت صحيفة «هآرتس» مجدداً للبحث عن تهدئة حقيقية وعن حلول سياسية، بدلاً من انتظار لحظة الانفجار ومواصلة إطلاق النار على متظاهرين من غزة بينهم أطفال. وعبر مراقبون وحللون إسرائيليون كثر عن موقف مماثل في الأسابيع الأخيرة، محذرين من انفجار غزة التي يتسهبونها بـ «طنجرة ضغط» في وجه إسرائيل. وقد تجدد التراشق بين الوزيرين الإسرائيليين الجيش أفيغور وليمران (إسرائيل بيتنا) والتعليم نفتالي بينيت (البيت اليهودي) في اليومين الأخيرين. ورغم أن التراشق بينهما يدور حول غزة لكن يبدو أن الاعتبارات والحسابات الحقيقية ترتبط باحتمال تقديم اقتراحات العامة في إسرائيل ومحاولات كسب نقاط. يأتي ذلك في وقت يطالب فيه رؤساء الأحزاب في الائتلاف رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتانياهو، بإعلان

### رفضاً لسياسة فصل 1000 موظف وإغلاق برنامج «الطوارئ»

## موظفو «الأونروا» يواصلون بـ«العصيان الإداري» لليوم الثاني



إضراب في مؤسسات الأونروا

منه، «إلى تعرض عدد من عاملينا لضماقت، بمنعهم من القيام بمهامهم من قبل أفراد احتجوا على الإجراءات التي اتخذت مؤخرا، كتدابيع ونتيجة للوضع المالي الصعب لها». وتابع البيان «تأتي هذه التصرفات بعد أسابيع من الاحتجاجات، وحوادث تكررت أكثر من مرة مستهدفة عاملين دوليين ومحليين بالرغم من الجهود الجادة التي بذلتها الأونروا لبحث السلطات على التدخل وضمان توفير الحماية المطلوبة لعاملينا».

جاء ذلك بعد أن قام العشرات من موظفي هذه المنظمة بالتظاهر أمام مقر إقامة مدير عمليات «الأونروا» ماتياس شمالي سيارة مسؤول الأمن الخاص بمدير العمليات، بعد أن وصلت المفاوضات مع إدارة «الأونروا» إلى طريق مسدود.

ويقول مسؤولون في «الأونروا» إن الموظفين الذين جرى تسريحهم من غزة يبلغ عددهم 10 موظفين، ويشغلون مناصب عليا في الإدارة.

يشار إلى أن «الأونروا» تأسست بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي الضفة الغربية والقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان، وتقتضي مهمتها بتقديم المساعدة للاجئين ليتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية، وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل ودائم لحنتهم.

وشطب ملف اللاجئين. وقال يوسف حمدونة أمين سر اتحاد موظفي «الأونروا»، إن قرار الإضراب جاء بعد فشل الوساطات للتوصل لاتفاق بشأن أزمة موظفي الطوارئ.

وحمل إدارة «الأونروا» المسؤولية عن هذه الخطوات الاحتجاجية النقابية التصعيدية، داعياً المفوض العام بيير كرينبول للتواجد في غزة، ولفت إلى استعداده مقابلة المكتب التنفيذي لـ«الاتراع قبيل الأزمة».

وأكد رئيس الاتحاد أمير المسلح، إن هناك «خطر مقلب» على باقي برامج «الأونروا» في ظل العجز الذي أعلنته هذه المنظمة الدولية، مشيراً إلى أن «الأونروا» أدارت ظهرها للتعهدات الأخيرة في آخر ساعة، ولم تغير موقفاً من فصلها آلاف موظفيها ومن القرآن يعلن اتحاد الموظفين خلال الأيام المقبلة، عن جدول فعاليات احتجاجية أخرى، قد تصل إلى تعطيل العمل الكامل في مرافق «الأونروا»، وهو ما من شأنه أن يؤثر كثيراً على الخدمات التعليمية والصحية والمساعدات المقدمة لأكثر من 1.3 مليون لاجئ في غزة.

وخشية من تصاعد الفعاليات الاحتجاجية، أعلنت «الأونروا» رسمياً عن «سحب مؤقت» لعدد من موظفيها الدوليين من غزة، وقالت «إن مدير عملياتها في غزة وأخريين من موظفيها الدوليين، سيقبون على رأس عملهم وعملياتها مستمرة دون انقطاع».

وأشارت في بيان صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة من

### غزة - القدس العربي:

في ثاني فعاليات «العصيان الإداري» الذي أعلنه اتحاد موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، ورفضاً لعملية الفصل التي طالت مئات الموظفين، وتقليص الخدمات، مثل الإضراب الشامل المقرر أن يستمر اليوم أيضاً، كافة مرافق هذه المنظمة، وسط توقعات بتوسع رقعة الاحتجاجات في الأيام، وذلك بعد أن سادرت «الأونروا» إخلاء عدد من موظفيها الذين يتكلمون مناصب عليا في غزة، خفية من تصاعد الأحداث.

وعقب خطوة تحذيرية تمثلت في إغلاق البوابة الرئيسية لـ«الأونروا»، وتنظيم تظاهرات داخل وخارج المقر الرئيسي، واحتجاجات أخرى، حيث أماكن إقامة موظفي هذه المنظمة الأجنبي، نفذ اتحاد الموظفين خطوة الإضراب الشامل عن العمل، لمدة يومين، على أن يحدد لاحقاً خطوات احتجاجية يتسلسل متمسداً، رفضاً لخطوة فصل نحو 1000 موظف، كانوا يعملون ضمن «برنامج الطوارئ» في غزة، الذي أغلقته «الأونروا» بشكل كامل، بذريعة العجز المالي.

وشل الإضراب الشامل كافة مرافق «الأونروا» في قطاع غزة، وتوقفت بموجبه العملية التعليمية في المدارس التي تقدم خدماتها لغالبية الطلبة في قطاع غزة، حيث يمثل اللاجئون أكثر من ثلثي السكان البالغ عددهم مليوني مواطن.

كما شمل الإضراب الشامل التزم به الموظفون ونددهم 13 ألف موظف، العيادات الصحية، ومراكز توزيع المساعدات الغذائية.

وجاء الإضراب عقب رفض إدارة «الأونروا» التجاوب مع مطلب اتحاد الموظفين، الذي أعلن بدوره عن «نزاع عمل» مع هذه المنظمة الدولية، بعد رفضها خلال جلسات الحوار السابقة، التراجع عن قرار فصل الموظفين.

وبالرغم من قرارات «الأونروا» بشكل أكبر على الموظفين والفصول وعلى باقي زملائهم الذين يخوفون من مصير مماثل في الفترة المقبلة، وكذلك على اتحاد الموظفين، بسبب المخططات الأمريكية الرامية لتصفية هذه المنظمة، بعد وصول «الأونروا» على دعم مالي آخر في مؤتمر المنحنيين الذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أيام، حيث جرى تقليص العجز المالي إلى 68 مليون دولار فقط، بعد أن وصل مطلع العام إلى 450 مليوناً.

وبالرغم من تقليص العجز إلى هذا الحد، إلا أن رئاسة «الأونروا» لم تعدل عن قرار إنهاء العمل بـ«برنامج الطوارئ» وفصل موظفيها 1000، وهو أمر يثير حفيظة اتحاد الموظفين، الذي يؤكد أن قرار الفصل لا يعود لازمة المالية. يشار إلى أن الأزمة المالية سببها الرئيسي وفق الإدارة الأمريكية تعطلها الكبر لهذه المنظمة، ضمن مخطط تصفيتها

### نيويورك (الأمم المتحدة) - القدس العربي:

عقدت ماريا فرناندا إسبينوزا، رئيسة الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة، مؤتمراً صحافياً شاملاً مساء أول أمس الإثنين، في نهاية المناقشة رفيعة المستوى لللود، لإعلان الأعداد النهائية للمتكلمين. وقالت لقد خاطب الجمعية العامة 77 رئيس دولة، و 44 رئيس حكومة وأربعة نواب رئيس حكومة و 54 وزيراً ونائب وزير واحد و 8 رؤساء وفود. وفي اليوم استمعت الجمعية لـ196 خطاباً بما فيها الدول الأعضاء، وقالت إن أطول خطاب استغرق 45 دقيقة من الرئيس الفنزويلي، وأقصر خطاب كان من رئيس ليوتوانيا واستغرق خمس دقائق فقط.

وبعد الدخلة التي ركزتها رئيسة الدورة فتحت المجال للأسئلة التي ركزت على انطباعاتها عن الكلمات، وخاصة خطاب ترامب. وقالت إن معظم الكلمات أكدت على أهمية العمل الجماعي والدبلوماسية متعددة الأطراف وإعادة الثقة في الأمم المتحدة، وأكدت أن قضية التغيير المناخي ومعاناة اللاجئين من أهم المواضيع المستوردة في كلمات الوفود.

وردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول انطباعاتها عن القضية الفلسطينية من خلال الكلمات العديدة التي جاءت على ذكرها، وعن رأيها في الحسل العادل والدائم والقبالي للتطبيق قالت ماريا فرناندا إسبينوزا: «منذ أن رشحت نفسي لمنصب رئيس الجمعية العامة قلت إن من حق الفلسطينيين

## وزير العدل المغربي يلغي زيارته إلى أمستردام على خلفية انتقادات رسمية هولندية لتعامل السلطات مع احتجاجات الريف



محمد أوجار

حراك الريف، وهو الأمر الذي اعتبره المغرب تدخلاً في الشأن الداخلي للبلاد، واستدعى سفيرة هولندا بالرباط لتبليغها احتجاج المغرب على التدخل في شؤونه الداخلية من خلال التقرير الذي تحدثت عن الظروف السيئة التي يعيشها المعتقلون على خلفية حراك الريف، وانتقد الدول الأوروبية لعدم إعلانها عن مواقف منددة بالأحكام الصادرة في حق معتقلي الحراك.

وقال مصدر دبلوماسي مغربي رفيع المستوى إن الأزمة الدبلوماسية بين البلدين ستستمر، لأن المغرب لا يمكن أن يقبل بتكراره، وأن الخطوات التي انتهجها المغرب تجاه هولندا لن يتراجع عنها.

وسربت مصادر دبلوماسية مغربية قبيل مشاركة المغرب في الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع الماضي، أن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة قد ألغى لقاءه الثنائي بنظيره الهولندي ستيف بلوك، قبل أن يعلن عن عقد لقاء بينهما، وقالت المصادر نفسها إن بوريطة لم يبلغ لقاءه وإنما علقه، فيما قرر في آخر لحظة أن يعقده، ليبلغ بنفسه نظيره الهولندي رد المغرب على ما قاله عن حراك الريف، معتبراً أن تلك الخطوة «لها دلالات دبلوماسية قوية».

بلوك، تقريراً رسمياً إلى برلمان بلاده في «لاهاي» حول تداعيات احتجاجات الحسيمة والاعتقالات التي طالت عدداً من نشطاء الحراك، وعلى رأسهم ناصر الزفزافي قائد

ومصطلحات غير مناسبة وتقييمات خاطئة للوقائع، وتصورات في غير محلها، وأبلغه أن المغرب «ن يقبل الدروس من أحد». ورفع وزير الخارجية الهولندي، ستيف

نظيره الهولندي والنايب العام، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين القضائيين الهولنديين، للتباحث في قضايا التعاون القضائي والاتفاقيات في هذا الشأن.

وأعلن البرلمان الهولندي، مساء أول أمس الإثنين، بشكل رسمي، عن إلغاء استقبال وزير العدل المغربي محمد أوجار، الذي كان مقرراً أمس الثلاثاء، ونشر خبر إلغاء استقبال أوجار في اللجنة الدائمة للعدالة والأمن الهولندية، حيث كان من المقرر أن يشارك في اجتماع مغلقة للجنة دون أن يعلن عن تفاصيل برنامجه، غير أن وسائل إعلام هولندية رجحت أن تتم مناقشة الأزمة بين البلدين وتسليم هولندا لطلوبين مغاربة.

وكان نشطاء حراك الريف بالخارج قد أعلنوا عن وقفة احتجاجية وتضامنية مع حراك الريف وسط لاهاي الهولندية، أمام مبنى البرلمان، تزامناً مع حلول أوجار، كما كان مبرمجاً صيفاً على لجنة العدالة والأمن، وهي الوقفة التي تشيبت النشطاء بتنظيمها رغم إلغاء سفر أوجار إلى هولندا.

وجدد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في اجتماعه مع نظيره الهولندي، ستيف بلوك، الأسبوع الماضي في رسالة رسمية سلها له، التأكيد على الرضف القاطع للتصريحات والأفعال والتدخلات الصادرة

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

ذهب المغرب بعيداً في أزمته مع هولندا على خلفية انتقادات رسمية هولندية لتدبير السلطات المغربية لاحتجاجات التي عرفتها منطقة الريف منذ تشرين الأول/أكتوبر 2016، واعتبرت الرباط هذه الانتقادات تدخلاً بشؤونها الداخلية يتنافى مع احترام سيادة الدول والعلاقات الدولية.

والغى محمد أوجار، وزير العدل المغربي، زيارة كان مقرراً أن يقوم بها إلى العاصمة الهولندية «أمستردام»، للمشاركة في اجتماع اللجنة البرلمانية للعدل والأمن في البرلمان الأوروبي التي بدأت أمس الثلاثاء.

وقالت مصادر مغربية إن اللقاء كان مرتباً له قبل شهر، إلا أن التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الهولندي حول احتجاجات الريف، واحتجاج ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي، في اجتماع الأسبوع الماضي مع نظيره الهولندي في الأمم المتحدة، أدى إلى قرار الرباط بامتناع وزير عدلها عن حضور الاجتماع احتجاجاً على التدخل في الشؤون الداخلية المغربية. وكان مقرراً أن يلتقي وزير العدل المغربي

## تفكيك شبكة جهادية للتجنيد ونشر التطرف في 17 سجناً في إسبانيا

الدولة الإسلامية، ولا ما إذا كانوا يخططون لاعتداءات.

وقال مصدر قريب من إدارة مكافحة الإرهاب إنهم لم يكونوا يملكون «خطة ملموسة» لاعتداء، لكنهم يتكهنون «حالة من العداء للعاملين في السجون».

من الحرس المدني «حدوداً واستجوبوا 25 معتقلاً من مختلف السجون الإسبانية، متهمة بالانتماء إلى مجموعة قريبة من داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) مخصصة لحمل سجناء آخرين على التطرف».

وأوضحت أن المجموعة مؤلفة من «حو 25 عشرين» سجيناً بعضهم لديهم سوابق جهادية والأخرون تبسوا التطرف في السجن، وقد حاولت تجنيد «وتجميع المعتقلين المسجونين بتهم الإرهاب».

وتابع أن معظم هؤلاء السجناء مغاربة أو إسبان من أصول مغربية، وبينهم بعض الإسبان الذين «اعتنقوا» الديانة، وبنمازكي.

ولم تقدم الوزارة تفاصيل حول نشاط المجموعة، مشيرة فقط إلى «غايات دعوية»، ولم تحدد ما إذا كان السجناء على صلة بتنظيم

■ مدريد - أف ب: أعلنت السلطات الإسبانية، أمس الثلاثاء، تفكيك شبكة جهادية للتجنيد ونشر التطرف موجودة في 17 سجناً إسبانياً. وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إن عناصر

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

## الأمم المتحدة تعلن رسمياً توجيه دعوة للمغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا للمشاركة في محادثات جنيف

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

للسحراء، وقالت المصادر نفسها إن الرئاسة البوليفية كانت غير موضوعية في إعلانها عن أن الأعضاء الخمسة عشر لجلس الأمن سيبدأون، في بداية الشهر الجاري، بعقد اجتماعات عاصفة حول ملف الصحراء.

ويخصص الاجتماع الأول، المقرر عقده يوم الثلاثاء القادم 9 تشرين الأول/أكتوبر، لعرض مقدم من رئيس ميونسو، الكندي كوليف ستورتور، تقريراً «تقنياً» حول الوضع السائد في الصحراء، وخصص الاجتماع الثاني، غدا الخميس (11 من الشهر نفسه) لاستعراض التقرير السياسي للأمن العام

### الرباط - «القدس العربي»

أعلنت الأمم المتحدة، بشكل رسمي، عن توجيهها دعوة للمغرب وجبهة البوليساريو إضافة إلى الجزائر وموريتانيا، للمشاركة في محادثات في جنيف في الأسبوع الأول من كانون الأول/ديسمبر القادم.

وقالت المتحدة باسم الأمم المتحدة، في ندوة صحافية في نيويورك، إن «غرض الاجتماع هو تقييم التطورات منذ آخر جولة المفاوضات، وبحث القضايا الإقليمية، ومناقشة الخطوات التالية في العملية السياسية الخاصة بالصحراء الغربية»، وتنتظر الأمم المتحدة من أطراف النزاع ردًا قبل يوم 20 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وقالت رئاسة مجلس الأمن الدولي إن 3 موعدي مناقشة تطورات النزاع الصحراوي تم برمجتها خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الجاري يتوج يوم 29 من الشهر نفسه لإصدار قرار جديد بشأن النزاع وتطورات العملية السلمية التي تدبرها الأمم المتحدة منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي.

وفيما يلتزم المغرب الصمت، قالت جبهة البوليساريو إن اللقاء الذي دعا له المبعوث للشخصي للأمم العام إلى الصحراء، هورست كولر، يندرج في إطار «مفاوضات» بين المغرب

### الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

ما زالت المطالبات محتجين وهيئات حقوقية دولية ومحلية السلطات المغربية تتوالى بصورة فتح تحقيق والكشف عن نتائجه في واقعة مقتل الطالبة حياة بلقاسم ذات العشرين ربيعاً والتي فارقت الحياة بعد إصابته برصاص البحرية الملكية على مستوى البطن وهي على متن قارب للهجرة نحو إسبانيا، في حين أصيب ثلاثة شبان آخرون سال زا واحد منهم في حالة خطيرة وقد تم نقله للرباط غير معروف وضعه الصحي، وبعد «هجوم راييس ووتش» دخلت هذه المرة منظمة العفو الدولية على خط مقتل الطالبة وجرح الآخرين حيث طالبت المنظمة الدولية للسلطات المغربية بإجراء تحقيق مستقل حول ملامسات الحادث، وهو الأمر التستسته كذلك منظمات محلية ونشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي ومحتجون في شوارع تطوان، شمال المغرب.

وقالت المنظمة على حسابها في «تويتر»: «يجب على السلطات المغربية إجراء تحقيق مستقل حول ملامسات وفاة حياة والإصابة الخطيرة لثلاثة مغاربة آخرين»، وهو الأمر الذي سبق أن طالبت به منظمة «هيو من راييس ووتش» التي رأت أن ركاب القارب لم يكونوا يشكلون خطراً يستدعي إطلاق الرصاص عليهم، وبأن على المغرب تقديم المسؤولين عن حادث إطلاق النار الذي أودى بحياة الضحية إلى العدالة، وذلك فور الانتهاء من التحقيق الذي فتحته السلطات المغربية في الحادث. وقالت سارة

ليا وتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، للمنظمة، بخصوص الحادث، إنه «ليس هناك أي دليل يشير إلى أن الركاب كانوا يشكلون خطراً أمنياً على أي أحد» وهو التبرير القانوني الوحيد الذي قد يضطر المغرب إلى إطلاق النار بسببه، وتعددت السلطات بالتحقيق في عملية القتل، وعليهم أن يفعلوا ذلك فوراً، وأن يكشفوا عن نتائج التحقيق علناً، وأن يقدموا المسؤولين عن القتل إلى العدالة».

وطالبت واحد وعشرون هيئة حقوقية محلية منضوية في الائتلاف المغربي لحقوق الإنسان بفتح تحقيق عاجل بخصوص مقتل الطالبة حياة وجرح الشبان الثلاثة، وبأن يتم اطلاع السراي العام على نتائج التحقيق كامل الشفافية والنزاهة، وكذلك بخصوص حملات الترحيل المصاحبة بالعنف التي تتوالى فصولها منذ أسابيع، قصد تحديد المسؤولين إدارياً وجنائياً لترتيب الجزاءات بهذا الخصوص، خاصة وأن الأمر يتعلق بالحق في الحياة والحق في السلامة البدنية والأمان الشخصي، وفق ما جاء في رسالة مفتوحة وجهها الائتلاف لعدد من المسؤولين وتوصلت بها «القدس العربي».

واعتبر الائتلاف، في رسالته الموجهة إلى رئاسة النيابة العامة والمقتضية العامة لإدارة الأمن الوطني -الرباط والجلس الوطني لحقوق الإنسان، أن البحرية الملكية لم تكن في وضع يستوجب إطلاق الرصاص، وإنما لم تكن لتتعلق بالنار، إذ لم تكن موضوع أي اعتداء ولم تكن مهددة بتأتا في سلامة أفرادها، ما يطرح «تساؤلات كبيرة حول الخلفيات وراء اللجوء لاستعمال الذخيرة الحية في هذه الواقعة»، يقول الائتلاف، مطالباً بالمعالجة السلمية للحد الهجرة بعيداً عن المقاربة الأمنية وعن الخضوع لإملاءات الجيران الأوروبيين، ومستغرباً من «التعامل بالإساءة



جنازة الطالبة بلقاسم

## بعد مقتل حياة: ظاهرة الهجرة السرية من المغرب إلى إسبانيا في ارتفاع مثير

البيضاء، وتستمر ظاهرة الهجرة في حصص الأرواح، وتفيد أخبار حملتها الصحافة الدولية ونسبتها إلى البحرية الملكية بفرق نصف مهاجري قارب كان يحمل 60 مهاجراً في المياه المقابلة للحسيمة شمال شرق البلاد، ويجعل جنسيتها الضحايا، في الوقت ذاته، نقلت جريدة هسبريس بمحاولة جديدة للهجرة، وهو قيام صياد يجمع أفراد عائلته ومحاولة الإبحار نهاية الأسبوع الماضي من شواطئ إقليم القنيطرة شمال العاصمة الرباط، لكن مهاجرين آخرين ركبوا عتوة معه في المركب واطلق بالقرب من الشاطئ وخلف غرق البعض منهم طفل.. وهذه أول مرة تحاول عائلة بالكامل الهجرة بحرا عبر قارب من قوارب الموت.

مصالح الهجرة أكثر من ألف مهاجر، وتوزعوا وفق الترتيب التالي: 342 يوم السبت الماضي و186 يوم الأحد و458 أول أمس الإثنين على متن 18 قاربا، ووصلت قوارب أخرى حتى الساعات الأولى من مساء أمس الثلاثاء. وتؤكد مصادر إسبانية أنه مقابل كل قارب يجري اعتراضه في البحر ينجح على الأقل قارب آخر بل حتى قاربين إلى ثلاثة من الوصول إلى الشاطئ الإسباني والإفلات من مراقبة الحرس المدني، وعليه، إذا كان عدد الذين وصلوا إلى شواطئ إسبانيا في اليوم وكانت البحرية الملكية المغربية قد فتحت النار وأردت الشاب حياة بلقاسم (19 سنة) قتيلة عندما اعترضت قاربا للهجرة كان متوجها إلى إسبانيا، وتوجد روايات متعددة حول الحادث. وسداد الاعتقاد في احتمال الشاب حياة بلقاسم (19 سنة) قتيلة عندما اعترضت قاربا للهجرة كان متوجها إلى إسبانيا، وتوجد روايات متعددة حول الحادث. وسداد الاعتقاد في احتمال الشاب حياة بلقاسم (19 سنة) قتيلة عندما اعترضت قاربا للهجرة كان متوجها إلى إسبانيا، وتوجد روايات

لم يوقف مقتل الطالبة حياة بلقاسم على يد البحرية الملكية المغربية الأسبوع الماضي في البحر ظاهرة الهجرة السرية، بل ارتفعت بشكل ملفت للنظر منذ هذا الحادث الأسبوعي، وتحمل الأخبار مأسى مترسلة آخرها محاولة عائلة بالكامل الهجرة في قارب من قوارب الموت. وكانت البحرية الملكية المغربية قد فتحت النار وأردت الشاب حياة بلقاسم (19 سنة) قتيلة عندما اعترضت قاربا للهجرة كان متوجها إلى إسبانيا، وتوجد روايات متعددة حول الحادث. وسداد الاعتقاد في احتمال الشاب حياة بلقاسم (19 سنة) قتيلة عندما اعترضت قاربا للهجرة كان متوجها إلى إسبانيا، وتوجد روايات

### مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

لم يوقف مقتل الطالبة حياة بلقاسم على يد البحرية الملكية المغربية الأسبوع الماضي في البحر ظاهرة الهجرة السرية، بل ارتفعت بشكل ملفت للنظر منذ هذا الحادث الأسبوعي، وتحمل الأخبار مأسى مترسلة آخرها محاولة عائلة بالكامل الهجرة في قارب من قوارب الموت. وكانت البحرية الملكية المغربية قد فتحت النار وأردت الشاب حياة بلقاسم (19 سنة) قتيلة عندما اعترضت قاربا للهجرة كان متوجها إلى إسبانيا، وتوجد روايات

## معارضة الخارج تستيقظ وتحيي تنظيمها السياسي «من أجل موريتانيا»

# المعارضة الموريتانية تنتقد تأجيل دورة البرلمان وتدعو لحماية الدستور

نواكشوط - «القدس العربي»:

بينما تابع الموريتانيون باهتمام كبير التأسس السياسي الشرس في حلقة الثلاثاء من برنامج «الاتجاه المعاكس» بين الأمين العام المساعد للحكومة إسحاق الكتي والإسلامي الشهير أحمد ديدية، يزداد التوتر السياسي الداخلي لمرحلة ما بعد الانتخابات قوة بعد أن أجلت السلطات أمس الدعوة لفتح أول دورة للبرلمان الجديد بنص الدستور على افتتاحها في أول يوم عمل من شهر تشرين الأول/أكتوبر.

وأكدت مصادرة رسمية، أمس، أن دورة البرلمان المنتخب أجلت إلى يوم الإثنين القادم لاستكمال قرارات الطعون وإصدار نتائج الانتخابات في شكلها النهائي من طرف اللجنة المستقلة للانتخابات بعد إجرائها من المجلس الدستوري.

لكن المعارضة الموريتانية أحتجت على تأجيل فتح الدورة في وقتها القانوني، وأكدت في بيان وزعته أمس أن المادة 52 من الدستور الموريتاني على عقد البرلمان في أول يوم عمل من شهر أبريل، ولا يمكن لأي من الدورتين أن تتعدى أربعة أشهر.

وأضافت المعارضة في بيانها الانتقادي تقول: «لا نحن في نهاية أول يوم عمل من شهر أكتوبر، وإنما الجمعية الوطنية لا تزال موصدة، نحن نتعدي في الدوس على القانون والإنزاء بالمؤسسات الدستورية».



جانب من ندوة للمعارضة الموريتانية

تحضير انتخابات 2019 الرئاسية، المعارضة الموريتانية في الخارج لإحياء تنظيمها السياسي «من أجل موريتانيا» الذي أسسته عام 2008 لمعارضة الانقلاب، وعلته بعد انتخابات 2009 شبه التوافقية.

وأعلن قادة التنظيم «من أجل موريتانيا» في بيان وزع يوم أمس أنهم قرروا إبداءنا لحساسية المرحلة التي يمر بها الوطن، وسعيًا لدرء المخاطر

«لقد برر النظام استجعاله للانتخابات الماضية، بضيف البيان، بضرورة احترام الدستور والوقوف عند الأجل التي يحددها لافتتاح السدورات البرلمانية؛ اليوم، وهو يتنهد هذه الأجل ويضرب عرض الحائط بمقتضيات الدستور، يظهر أن هذا الاستجعال لم يكن إلا من أجل اختطاف السلسل الانتخابي وتنظيم الانتخابات في ظروف تمكنه من التحكم فيها وفي نتائجها».

وتابع: «إن مثل هذه التصرفات، والتي عودنا النظام على مثلها، تثير ما يتباب جميع الموريتانيين المهتمين بمصير البلد، من قلق تجاه تلاعب السلطة القائمة بالدستور والشريعة والانقلاب عليها لتحقيق أغندته الأحادية المدمرة».

«إن الحلف الانتخابي للمعارضة الديمقراطية، بضيف البيان، يدين بقوة انتهاك السلطة القائمة الصارخ للشريعة الدستورية وإزدارها بالدستور الذي تجلس اليوم في عدم افتتاح الدورة البرلمانية في موعدها المحدد بصورة صريحة في الدستور، وهو يحل رئيس الدولة، الذي يجب أن يكون حامي الدستور والساهر على احترامه وتطبيقه، ومسؤولية هذا التعدي السافر على نص الدستور».

وطالبت «جميع القوى الوطنية للوقوف صفا واحداً وبحزم من أجل الدفاع عن الدستور الذي يشكل ميثاق الأمة العليظ، وضمان استقرار البلد ووحده».

وقد فدعت التطورات المتسارعة في الساحة السياسية الموريتانية مع بدء

## عودة حركة الملاحة مطار العاصمة الليبية بعد توقفها لساعات

■ طرابلس - من وليد عبد الله: أعلن مطار معيتيقة الدولي في العاصمة الليبية طرابلس، أمس الثلاثاء، عودة حركة الملاحة للمطار بعد توقفها لساعات نتيجة سقوط قذيفة على المطار فجر أمس.

جاء ذلك في تصريح أدلى به مدير مكتب التوثيق والإعلام بمطار معيتيقة، خالد بوغرس، دون إعطاء مزيد من تفاصيل.

وفي وقت سابق أمس، أعلن مطار معيتيقة توقف حركة الملاحة به حتى إشعار آخر.

وأضاف المطار، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «نظرًا لتكرار سقوط قذائف ليلا على مطار معيتيقة الدولي من جهة غير مسؤولة لا تراعي حرمة الدم وتعب وإرهاق المسافرين المرضى والشيوخ والنساء والأطفال، ولسلامة المسافرين والعاملين وكذلك الطائرات، صدرت صباح اليوم تعليمات بتعليق الرحلات من وإلى مطار معيتيقة الدولي لحد إشعار آخر».

ونشر المطار عبر صفحة صورًا لأضرار لحقت ببعض السيارات جراء سقوط القذيفة.

والأربعاء الماضي، أعادت السلطات الليبية فتح مطار معيتيقة أمام حركة الملاحة

## البعثة الأممية في ليبيا: مقتل 34 مدنيًا وإصابة 32 آخرين خلال اشتباكات طرابلس

■ طرابلس - وكالات: وثقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مقتل 34 مدنيًا وإصابة 32 آخرين بجروح، في الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس، منذ 26 أغسطس الماضي وحتى أو آخر أيلول/سبتمبر.

وقالت، في تقرير صادر عنها أمس الثلاثاء، حول «الإصابات في صفوف المدنيين - أيلول/سبتمبر 2018»، إن الاقتتال بين المجموعات المسلحة المتمركزة في طرابلس من جهة والمكانات المسلحة ومجموعة الصمود المسلحة وحلفائها من جهة أخرى، أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 15 مدنيًا وإصابة 22 آخرين خلال شهر سبتمبر، ليصل عدد الضحايا المدنيين منذ تصعيد القتال في طرابلس في 26 أغسطس إلى 34 حالة وفاة و23 إصابة بجروح.

وأكدت البعثة، أن استخدام الأسلحة واسعة المدى والقصف العشوائي تسبب في معظم الإصابات وسط المدنيين في طرابلس، مشيرة إلى أنه في 2 أيلول/سبتمبر، تعرض مخيم الفلاح - 2 الذي يسوّي العائلات النازحة من تاورغاء إلى القصف بالمواربيخ،

## ضبط 32 مهاجرًا مصريًا غير شرعي شرق ليبيا

■ ليبيا - د.ب: ضبطت سلطات الأمن في مدينة أجدابيا شرق ليبيا 32 مصريًا حاولوا دخول البلاد بطريقة غير شرعية بالقرب من منطقة البيضان 35 كلم جنوب المدينة. وصرح بذلك رئيس مركز الشرطة البيضان ملازم ثان محمد الفاخري لـ«بوابة الوسط».



الأمن الليبي يحبط تسلسل مهاجرين مصريين غير شرعيين

يحملون الجنسية المصرية بالتعاون مع الكتيبة 302 بعد ورود معلومات من مصادر موثوقة، مشيرًا إلى إعداد كمين محكم في منطقة البيضان وهم يحاولون التخليفي في سيارات تحمل أعلامًا خاصة بالأغنام.

يشار إلى أن سواحل ليبيا هي نقطة انطلاق المهاجرين غير الشرعيين الراغبين في التوجه إلى أوروبا بحثًا عن ظروف معيشية أفضل مما في بلدانهم.

## رفض التصريح بما إذا كان سيخوض الانتخابات الرئاسية الليبية كما هو متوقع

# حفر لا يزال يؤيد الانتخابات لكنه لا يرى التزامًا من الأطراف الأخرى

■ بنغازي - رويترز: لا يزال القائد العسكري خليفة حفتر، وهو شخصية محورية في مستقبل ليبيا، يؤيد خطط إجراء انتخابات عامة في كانون الأول/ديسمبر، لكنه يقول إن «أطرافًا عديدة» لم تف بتعهداتها من أجل اتخاذ هذه الخطوة.

وتزيد تصريحات حفتر من شكوك متنامية في أن خطة فرنسية تدعمها الأمم المتحدة لإجراء انتخابات تهدف إلى إنهاء الصراع المستمر في ليبيا منذ أكثر من سبع سنوات ستضي قدمًا.

وحفتر شخصية مهيمنة في شرق البلاد حيث يسيطر الجيش الوطني الليبي العام الماضي على مدينة بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا، وطردها مقاتلي فصائل إسلامية وغيرها.

وفي تعليقات مكتوبة ردا على أسئلة أحجم حفتر (75 عامًا) عن التصريح بما إذا كان سيخوض الانتخابات الرئاسية كما هو متوقع، واكتفى بقول «أدري عن أي انتخابات نتحدث، عندما يعلن عنها ويفتح باب الترشح ستعرف الإجابة».

ويدم حفتر حكومة مقرها شرق البلاد، وهو المنافس الرئيسي لرئيس الوزراء فائز السراج الذي يرأس حكومة انتقالية تسيطر الأمم المتحدة في تاسيسها ومقرها العاصمة طرابلس.

وفي أيار/مايو، اتفق حفتر والسراج ورئيسها

## العاصمة الجزائرية تفرق في «شبر ماء» والشوارع تتحول إلى أودية وأهوار!

15 دقيقة كانت كفيلا بنقل البحر إلى البر وإغراق العاصمة الذكية، فيما خاطب آخرون عبد القادر زوخ (محافظ) العاصمة، مؤكداً أن مكتبه نفسه يكاد يغرق بسبب المياه، فما عساه يقول هذه المرة، وما هي المقارنة التي سيهتدي إليها ليجرب كيف يمكن لعاصمة أن تغرق في الماء بعد ربع ساعة من الأمطار؟

العاصميون تغفوسوا الصعداء لأنه من حسن حظهم أن الأمطار توقفت بعد حوالي 20 دقيقة، ولأنها لم تتهاطل على كل مناطق العاصمة، الأمر الذي سمح بتسرب المياه وعودة الأمور إلى مجاريها. لكن التخوف يبقى قائم من تكرار سيناريو السيول والفيضانات التي عرفتها العاصمة سنة 2001، والتي كادت تحمي عرقها بكاملها من الوجود، وخلفت مئات الضحايا الذين جرفتهم المياه الطوفانية التي تهاطلت في ذلك السبت الأسود، علما أن الأمطار التي تساقطت في عدة مدن قبل أيام خلفت قتلى وخسائر كبيرة، مثل ما جرى في قسنطينة وتبسة.

## الجزائر - «القدس العربي»:

عاشت العاصمة الجزائرية ليلة الثلاثاء أوقاتا عصيبة، بعد تهطل أمطار طوفانية، فبالرغم من أن هيئة الأرصاد الجوية حذرت من تساقط الأمطار وتقلبات جوية، لكن ربع ساعة كانت كافية لإغراق العديد من أحياء العاصمة، ليتركز السيناريو الذي عرفته عدة مدن قبل أيام مثل قسنطينة وتبسة.

بضعة دقائق من الأمطار كانت كافية لإغراق أحياء كثيرة من العاصمة، إذ تحولت الشوارع إلى وديان جارفة، وغرقت الكثير من المباني التي غمرتها المياه، كما أن انسداد البالوعات جعل منسوب المياه يرتفع إلى عدة أمتار، كما أن حركة السير أصبحت شبه منسولة على عدة محاور، بسبب ارتفاع منسوب المياه، وعدم تمكن السيارات من السير بشكل عادي، ما تسبب في تعطل الكثير منها.

وداوت مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من

## الجزائر ندعو إلى تقاسم «منصف» لأعباء اللاجئين في العالم

■ جنيف - أف ب: دعت الجزائر، الإثنين، أمام الفوضية السامية لشؤون اللاجئين في جنيف إلى تقاسم عبء الأعباء المتكفل باللاجئين عبر العالم، مطالبة الأخذ في الاعتبار «قلق» البلدان التي تستقبلهم.

واعتبر وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، في خطاب أمام اللجنة التنفيذية لبرنامج الفوضية، إنه «يجب بحث إشكالية الترحيل القسري مع الأخذ بعين الاعتبار القلق الحقيقي والشروع الذي تعبر عنه دول الاستقبال».

وتابع: «إن اللاجئين ما زالوا يقيمون في بلدان نامية، غالبًا ما تكون مجاورة، تكابد كل منها مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية»، بحسب بيان الوزارة الخارجية الجزائرية.

وطالب الوزير بـ«تقاسم منصف للعبء على الصعيد العالمي سواء من حيث قبول اللاجئين أو حمايتهم أو إيجاد حلول دائمة لصالحهم».

كما دعا كل الدول إلى «التحرك، فرديًا وجماعيًا، بشأن

## الأسباب العميقة للترحيل القسري»

من أجل وضع حد «لارتفاع المستمر لعدد اللاجئين عبر العالم»، وكان المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، نذر في منتصف أيلول/سبتمبر أن 80 إلى 90 مليون من أصل 68 مليون لاجئ في العالم يوجدون في «البلدان فقيرة أو تملك موارد محدودة».

وفي جنيف، ذكرت الجزائر البالغ عدد سكانها 40 مليون نسمة أنها تؤوي 40 ألف لاجئ سوري وعشرات الآلاف من اللاجئين الصحراويين، بعضهم يقيم في جنوب غرب البلاد منذ أكثر من 40 عامًا.

وتعرضت الجزائر لانتقادات عديدة من قبل منظمات غير حكومية بخصوص سوء معاملة المهاجرين من دول جنوب الصحراء وبعضهم هدفه العبور نحو أوروبا.

ورغم أن التشريع الجزائري لا ينص على حق اللجوء، إلا أن البلد يواجه في السنوات الأخيرة تدفقًا كبيرًا للمهاجرين، قدرتهم المنظمات غير الحكومية بجوالي 100 ألف.

## أمير قطر ورئيس الإكوادور يشهدان توقيع تفاهمات واتفاقيات تعاون



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مصافحا رئيس الإكوادور لينين مورينو

■ كيتو - الأناضول: شهد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس الإكوادور لينين مورينو، مراسم توقيع عدد من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون بين حكومتي البلدين. وجاء التوقيع أمس الثلاثاء، عقب مباحثات ثنائية جرت بين الطرفين بالقصر الرئاسي «كارونديليت»، في العاصمة الإكوادورية كيتو، حسب وكالة الأنباء القطرية. وتناول الطرفان خلال المباحثات سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وأفاق تنميتها إلى مستويات أرحب في مختلف المجالات خاصة الاقتصاد والتجارة والسياحة. وحضر الطرفان توقيع اتفاقية في «مجال حماية البيئة والطبيعة» إضافة إلى مذكرة تفاهم للتعاون لإنشاء اللجنة الوزارية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفتني. كما تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجالَي الشباب والرياضة؛ وإعلان نوايا مشتركة للتعاون في المجال الزراعي بين وزارة البلدية

والبيئة القطرية ووزارة الزراعة والثروة الحيوانية في الإكوادور. فيما منح الرئيس الإكوادوري مورينو، وسام الاستحقاق الوطني

للشيخ تميم؛ وهو أعلى وسام يمنح لرؤساء الدول يدل على حسن علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. والإكوادور هي المحطة الأولى

لأمير قطر في جولته الرسمية لعدد من دول أمريكا اللاتينية، والتي تشمل الإكوادور وبيرو والباراغواي والأرجنتين.

## طالب بإدراج الانتهاكات ضمن التقرير السنوي للخارجية المري: نطالب الإدارة الأمريكية بموقف حازم لوقف انتهاكات دول الحصار ضد قطر

واشنطن - «القدس العربي» - من إسماعيل طلاي:

طالب الدكتور علي بن صميح المري، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر الإدارة الأمريكية باتخاذ موقف حازم، والضغط على دول الحصار لوقف انتهاكاتها الخطيرة في حق الآلاف من الأسرى في قطر ودول الخليج، منذ نحو عام ونصف من بدء الأزمة، مشدداً على أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تمارس ما يكفي من ضغوط لوضع حد لعاناة ضحايا الحصار، على الرغم من أن تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة يدين صراحة تلك الانتهاكات، إلى جانب القرار الاحترازي لحكمة العدل الدولية ضد الإمارات العربية المتحدة. وخلال لقائه تيم لنذر كينغ، نائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الخليج العربي في مكتب الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية؛ وميكائيل كوزاك، كبير المسؤولين في مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل بالخارجية الأمريكية؛ انتقد المري بشدة عدم إدراج الولايات المتحدة الأمريكية انتهاكات دول الحصار ضمن تقريرها السنوي، وتجاهل تقرير الحريات الدينية لسلسلة تسييس السعودية للنمساك ومنع القطريين من الحج والعمرة، مؤكداً في الوقت ذاته أن دولة الإمارات العربية المتحدة ما زالت لم تمتثل تماماً لقرار محكمة العدل الدولية، وسنصدر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان تقريراً كاملاً عن شكوى مواطنين قطريين من استمرار العرقل الإماراتي، قريباً. ونوه المري بالجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية لحل الأزمة الخليجية، منتقداً في الوقت ذاته تركيز الإدارة الأمريكية جهودها على البحث عن حلول سياسية للأزمة، في الوقت الذي تتفاهم فيه معاناة الضحايا، ويزداد تعمق التنسج الاجتماعي للمجتمع الخليجي.

وأضاف: «هناك تجاهل وإصرار واضح من قبل مسؤولي دول الحصار على الاستمرار في انتهاكاتهم، وما من يوم يمر، وإلا وتزداد مواقفهم تعنتاً ورفضاً لكل النداءات الدولية لحل الأزمة، وأخرها موقف وزير الخارجية السعودي الذي لم يجد حرجاً في تأكيد استبعاد بلاده إطالة الأزمة 15 عاماً أخرى، غير ميل بانتهاكات التضويرين من الإجراءات التمييزية والعنصرية التي يمارسها رباعي الحصار». وتابع قائلًا: «لا يعنينا في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان مدى استعداد دول الحصار للتوصل إلى حل سياسي للأزمة، بقدر ما نأسف لصمت المجتمع الدولي، والإدارة الأمريكية أمام هذه التصريحات التي لا تتبالي بمعاناة الضحايا، والتي ينبغي على المجتمع الدولي أن يحاسب عليها المسؤولين بدول الحصار الذي يتحملون المسؤولية القانونية والأخلاقية عن إجراءاتهم التعسفية في حق المضطربين». وخاطب نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية قائلاً: «على الإدارة الأمريكية أن تكون واضحة في موقفها اتجاه انتهاكات دول الحصار، وبالنسبة لنا في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان؛ فإننا نشدد على أن الأولوية القصوى للحركات الدبلوماسية ينبغي أن تكون لإيقاف معاناة المدنيين، وأنه لا يمكن لدول الحصار أن تكون فوق القانون الدولي». وأكد على بن صميح امتعاض اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان من التقرير السنوي للخارجية الأمريكية الذي تجاهل الإشارة إلى انتهاكات دول الحصار؛ مخاطباً تيم لنذر كينغ، بقوله: «إننا إذ نقدر حرص الولايات المتحدة الأمريكية على مراقبة أوضاع حقوق الإنسان عبر العالم، وإصدار تقرير سنوي بشأنها؛ فإننا في الوقت نفسه نأسف ونعبر عن استغرابنا لعدم تطرق التقرير السنوي للخارجية الأمريكية لأوضاع حقوق الإنسان في قطر، جراء تداعيات الحصار الجائر منذ الختام من حزيران/يونيو 2017. كما لم يتطرق تقرير الحريات الدينية إلى مسألة تسييس الملحة العربية السعودية للشعائر الدينية».

## تأشيرة ألمانية جديدة لاستقدام العمال المهرة... والأجهزة الأمنية تقبض على خلية يمينية متطرفة بدواعي الإرهاب

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

وتقترح الورقة التي جرى الاتفاق عليها كذلك ألا تصدر الحكومة من الآن فصاعداً على أن تعطي الشركات الأولوية للألمان في شغل الوظائف الشاغرة قبل البحث بين الأجانب من غير مواطني الاتحاد الأوروبي، وفصلاً عن ذلك سيحصل الخريجون والعاملون الأجانب الذين تلقوا التدريب المهني على فرصة الحضور إلى ألمانيا لمدة ستة أشهر للبحث عن وظيفة إذا كانوا يتمتعون بمؤهلات وظيفية معينة وينطبق عليهم شرط إجادة اللغة. وليس هناك معايير ملموسة في هذه الوثيقة لطبقي اللجوء المرفوضين الذين يعيشون في ألمانيا بوصفهم «تعليق مؤقت للترحيل»، ومن المقرر تنظيم ذلك لاحقاً في قانون الإقامة. ويشار إلى أن الحكومة الألمانية تسعى للتسلسل بالفصل بين اللجوء والهجرة لأغراض اقتصادية، وجاء في قرار الحكومة: «سوف نخسد في قانون الإقامة معايير واضحة لحالة موثوقة للأشخاص الحاصلين على «تعليق مؤقت للترحيل»، والذين يكونون مصدر قلقهم من خلال عملهم والمدمجين جيداً». واتفقت الأحزاب أيضاً على أنه يتعين على هؤلاء أيضاً أن يثبتوا أن لديهم إمكانيات مالية كافية بحيث

لا يعتمدون على مزايا الرعاية الاجتماعية أثناء فترة إقامتهم في ألمانيا، ولا يشمل اتفاق التسوية ما يطلق عليه اقتراح (تغيير المسار) الذي قد يمكن للأجانب المقيمين في ألمانيا من التخلي عن وضع طلب اللجوء إذا وجدوا فرصة عمل وتعلموا اللغة الألمانية. من جهة أخرى قال مكتب المدعي الاتحادي في ألمانيا إن الشرطة ألقت القبض على سبعة رجال للاشتباه في تشكيلهم منظمة يمينية متطرفة هاجمت أجنبى في مدينة كيمتس بشرق البلاد وخططت لهجمات على سياسيين وموظفين في الحكومة. وأضاف المكتب أن نحو 100 من رجال الشرطة، ترافقهم وحدات من القوات الخاصة، ألغوا القبض على ستة مشتبهي بهم تتراوح أعمارهم بين 28 و30 عاماً بناء على طلب اعتقال صدرته محكمة العدل الاتحادية يوم 28 أيلول/سبتمبر. ويواجه المشتبه بهم اتهامات بتشكيل منظمة «ثورة كيمتس» على اسم المدينة التي شهدت طعن رجل ألماني في آب/أغسطس في واقعة ألي فيها بالوم على مهاجرين واثارت أسوأ أعمال عنف لليمين المتطرف في ألمانيا منذ عقود. وتذكرت صحيفة زود دويتشه تسايتونج الألمانية أن الجماعة اليمينية المتطرفة المكونة من سبعة أفراد

## الدولية للطاقة الذرية ترد على إدعاءات تننياهو: التحقق من الأنشطة النووية محاييد وقائم على الحقائق

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

قال يوكيا ماتسو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن أنشطة التحقق التي تقوم بها الوكالة في إيران تتم على أساس اتفاقات الضمانات الشاملة المبرمة مع طهران ووفق خطة العمل الشاملة المشتركة المتعلقة ببرنامج إيران النووي. وأكد في بيان صحافي أن تلك الأنشطة ستتواصل في إطار القرارات ذات الصلة من مجلس أمناء الوكالة ومجلس الأمن الدولي. وأضاف: «إن كل المعلومات التي تحصل عليها الوكالة، بما في ذلك من أطراف ثالثة، تخضع لمراجعة دقيقة وتقييم ومقارنة مع أي معلومات أخرى يتم الحصول عليها من تقييمات مستقلة، بناء على خبرة الوكالة، التي لا تناقش معنا قضايا متعلقة بمثل هذه المعلومات». وقال مدير الوكالة إن عمليات التقييم متواصلة بشأن غياب المواد والأنشطة النووية غير المعلنة في إيران، وأضاف أن الوكالة تواصل تقييم ما أعلنته إيران عن امتلاكها، وأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أجرت تقييمات تكميلية لجميع المواقع والأماكن التي استمدت الحاجة لزيارتها. وذكر المسؤول الدولي أن الوكالة تحقّق تدابير الضمانات بما يتوافق مع حقوقها والتزاماتها التي تتضمنها اتفاقات الضمانات الشاملة والبروتوكولات الإضافية، المبرمة بين الوكالة والدول، وقرارات مجلس أمناء الوكالة ومجلس الأمن الدولي، ووفق إطار عمل التحقق القائم، توفد الوكالة مفتشيهما إلى المواقع والأماكن عندما تتطلب الحاجة.

وقال ماتسو إن عمل الوكالة المتعلق بالتحقق من الأنشطة النووية يجب أن يكون دائماً محايداً وقائماً على الحقائق ومهنيًا، وهو كذلك بالفعل. ويذكر في هذا المجال أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، قد ذكر في خطابه يوم الخميس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التابعة للأمم المتحدة، قد أخفقت في اتخاذ أي إجراء بعد أن كشف لها في نيسان/أبريل الماضي عن أرشيف نووي تمكن جواسيس إسرائيليين من الحصول عليه من إيران، وكشف عن ما قاله أنه «مستودع نري سري» في منطقة توركز آباد في طهران، على بعد أميال قليلة من الأرشيف، ودعا نتانياهو المدير العام للوكالة إلى تفتيش الموقع.

## إمرأتان تشوهان لافتة الخنايية لمرشحة مسلمة في كوبيك الكندية

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

قال تيموثي ميرليس إنه كان يهرول على طول شارع «سانت فيربور»، في منطقة اوترومونت عندما شاهد امرأتين تحركان لافتات انتخابية للمرشحة المسلمة المحببة لفت ميرليس. وتقدمت المرشحة المسلمة عن كوبيك الكندية بشكوى إلى رئيس موظفي الانتخبات في الولاية، وشاركت في نشر الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي. ويظهر الفيديو قيام إحدى النساء بسحب اللافتة الانتخابية وكتابة عبارة «دولة علمانية» عليها على غطاء راس توريس بينما تنظر المرشحة الأخرى إلى مراقبين وهي تضحك. وقال ميرليس، وهو أستاذ مشارك في جامعة مانغفيلد، إنه شاهدهم يشوهون لافتة أخرى قبل ذلك، وأضاف أنه كان مستاءً جداً بسبب تصرفاتهما ضد الإسلام، وأنه يعتقد أن التخريب غير قانوني فيما دفعه إلى الإبلاغ لجنة الانتخابات مشيراً إلى أن الحادث غير بعيد عن التطهير في وضع النهار. وقالت لجنة الانتخابات أنها لا تستطيع التعليق على الشكاوى الفردية ولكن الأمور متروكة للشرطة المتعامل مع التخريب على الملصقات الانتخابية لأن تشويبهها يعد جريمة.

وتعرض لافتات انتخابية لرشح مسلم آخر لخريب قبل أسبوعين على انتخابات مقاطعة كيبك حيث كان المصق الانتخابي المرشح المستقل على داهان مليتا بالرصاص البلاستيكي، وفي وقت لاحق، قام رجل يبلغ من العمر 26 عاماً بتسليم نفسه إلى الشرطة قائلاً بأنه لا يعتبر ما قام به جريمة كراهية.

## صورة الولايات المتحدة تراجع عالمياً لأدنى مستوى في عهد ترامب

■ واشنطن - الأناضول: أفاد استطلاع جديد للرأي، بأن صورة الولايات المتحدة العالمية تراجعت إلى أدنى مستوى منذ تولي دونالد ترامب، رئاسة البلاد، وأظهر الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «بيو» الأمريكية لاستطلاعات الرأي، تراجع الثقة في الولايات المتحدة من وجهة نظر مواطني عدد من الدول، كما تراجعت الثقة أيضاً في ترامب نفسه إلى أدنى مستوى، حيث قال 27 بالمئة فقط ممن شملهم الاستطلاع إنهم يقفون بأنه يفعل الشيء الصحيح في الشؤون العالمية. وأجرى الاستطلاع على عينة من 26 ألف شخص في 25 دولة، وتم استطلاع الآراء حول الثقة في قادة أربعة دول أخرى هي ألمانيا والصين وروسيا وفرنسا. وتصدرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، نسبة الإراء الإيجابية، حيث أعرب 52 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع عن ثقتهم في قيادتها، مقابل 30 بالمئة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، و24 بالمئة للرئيس الصيني شي جين بينغ، و46 بالمئة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وأظهر الاستطلاع أنه في إسرائيل على التقيض، كانت نسب تأييد ترامب هي الأعلى.

وجرى الاستطلاع خلال الفترة من 20 مايو/أيار حتى 12 آب/أغسطس 2018.

## وظفت ضد القس الأمريكي الذي تعتقله أنقرة ما هي قصة ارتباط «المقلوبة» بغولن وتحول أكلها إلى دليل على الانتماء لـ«تنظيم إرهابي» في تركيا؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

مقرين من الجماعة في بدايات تأسيسها إنها انتقلت لطلاب الأتراك من أنصار الجماعة عن طريق طلاب عرب كانوا يدرسون في تركيا في السبعينات بعد أن سكوتوا في الشقق والسكنات التابعة للجماعة وقاموا بصناعة المقلوبة لزملائهم في السكن الذين أحوها بقوة قبل أن تنتشر في كافة السكنات التابعة للجماعة. وتصبح الأكلة الأكثر تمييزاً لهم في تركيا. وتقول إحدى الروايات إن أول من نقلها مجموعة من الطلاب الأتريين الذين عاشوا في أحد سكنات الطلاب التابعة للجماعة مبكراً في مدينة إزمير. وبرزت مشكلة «المقلوبة» في تركيا عقب تصاعد الخلافات بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزعيم جماعة الخدمة فتح الله غولن وصولاً لحالة الانقلاب الفاشلة في شباط/فبراير 2016 واتهام الجماعة بتدبيرها وتنفيذها، قبل أن تبدأ الحكومة عملة تطهير واسعة شملت جميع المنتمين

لها عبر أي دليل يجري التوصل إليه. واعتقلت السلطات التركية عدد كبير من المتهمين بالانتماء للجماعة من خلال صور لهم جرى تسريبها لتظهرهم وهم يأكلون المقلوبة في حلقات كانت تنظمها الجماعة في سكنات الطلاب التابعة لها، وكانت القلوبية مدخلاً مهماً لمعرفة مبادئ تقارب الكثير من الأشخاص ومنهم موظفين ومدنيين وعسكريين ومسؤولين في الدولة من الجماعة التي كان لها نفوذاً كبيراً في كافة دوائر الحكم في البلاد. واشتهر مقطع فيديو لعداء أوكسون، الذي تصنفه تركيا على أنه الرجل الثاني في تنظيم غولن والقائد المباشر الأساسي لحالة الانقلاب وهو يقوم بإعداد طبق كبير من المقلوبة إلى جانب عدد من قيادات الجماعة، وفي حادثة أخرى تمكنت السلطات التركية من إثبات ارتباط أحد المسؤولين الذين وصلوا معهم عقب محاولة الانقلاب عقب تسريب صورة له وهو يتناول المقلوبة مع عناصر ثبت سابقاً

السورية، ويقدمون أطال من المطبخ العربي. ومنذ محاولة الانقلاب يطلق وصف «مقلوبي» على المتهمين بالانتماء للتنظيم غولن في كثير من الحالات، حتى بات تعبيراً مستخدماً في وسائل الإعلام. كما تحولت الموضوع إلى مادة للضحك والسخرية بين المواطنين الأتراك الذين أحب الكثير منهم المقلوبة دون أن يكون لهم ارتباط بالجماعة، ما ساهم مع تزايد صور لبرانسون وفتح الله القلوبية مع عناصر من الجماعة، بالإضافة إلى روابط وصلته بشرح طريقة طريقة إعداد المقلوبة. وفي حديث له، الثلاثاء، قال دول بهيشيلي زعيم حزب الحركة القومية التركية خلال جموعه على المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بسبب رفضها تصنيف غولن على أنه تنظيم إرهابي: «من غير الممكن أن يتسمم من ما يأكل المقلوبة» في اتهام ميركل بأن رفضها اتخاذ خطوات ضد تنظيم غولن في ألمانيا يظهر وجود ارتباط ومصالح بينهما.

## مظاهرات في تعز واضراب في صنعاء احتجاجاً على انهيار العملة

## السعودية تعترف «بأخطاء» للتحالف في الاستهداف في حرب اليمن

في المطالبة بإصلاح الأوضاع الاقتصادية، وكانت شريكاً في انهيار الأوضاع». وردد المتظاهرون شعارات: «لا حزبية ولا أحزاب؛ ثورتنا ثورة جيع»، وفي العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة جماعة «الحوثي»، توقفت الحركة في الشوارع والأسواق مع إغلاق معظم المتاجر، احتجاجاً على انهيار الريال وارتفاع الأسعار. والأحد الماضي، هوى الريال اليمني مجدداً أمام سلة العملات الأجنبية، مسجلاندى مستوى تاريخي، بوصول الدولار الواحد بالسوق السوداء إلى 760 ريالاً. وهذه أدنى نقطة انهيار للريال عبر تاريخه، بعد سلسلة انهيارات بدأت منذ منتصف تموز/ يوليو الماضي، بعد أن استقر الريال اليمني نحو 4 أشهر على سعر 480 ريالاً للدولار الواحد. والاثني، أعلنت السعودية، تقديم 200 مليون دولار أمريكي منحة للبنك المركزي اليمني، «دعماً لمركزه المالي».

ومنذ نحو 4 أعوام، تشهد اليمن حرباً عنيفة خلفت أوضاعاً معيشية وصحية صعبة، بين القوات الحكومية المسنودة بقوات التحالف العربي بقيادة السعودية من جهة، ومسلحي جماعة الحوثي، من جهة أخرى. وقالت السعودية إنها تعمل بجد لتصحيح أخطاء في عمليات الاستهداف ارتكبتها تحالفها العسكري في اليمن وأودت بحياة مدنيين بينهم أطفال، لكن خبراء بالأمم المتحدة أبدوا تشككاً. وتواجه السعودية ضغوطاً دولية متزايدة، بما في ذلك من حلفائها، كي تفعل المزيد للحد من الضحايا المدنيين في الحرب الأهلية المستمرة منذ ثلاثة أعوام ونصف وقتل فيها أكثر من عشرة آلاف شخص. ودفعت ذلك البلد الفقير بالفضل إلى شفا الجماع. وتقول السعودية تحالفاً من دول عربية يقاات حركة الحوثيين التي تسيطر على العاصمة اليمنية. وحضت لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الطفل السجل السعودي فيما يتعلق بالالتزام ببروتوكول

# مع مطلع العام الدراسي بدأت المشكلات الحقيقية في الظهور فتاهت الوزارة و«التابلت» موجود في التصريحات لا في المدارس بعد مؤتمر مرتضى منصور شطب كل أعضاء اللجنة الأولمبية من أصل «زملكاوي» والطب في مصر تجارة على حساب المرضى

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

كان الموضوع الأبرز والأوفر حظا من الاهتمام في صورة مقالات وتعليقات عن الحملة التي بدأت للكشف عن أكثر من خمسين مليون مواطن في جميع المحافظات وتخصيص مشروبات الألاف من مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب ومؤسسات وزارات أخرى لاستقبال المواطنين من سن الثامنة عشرة، والقوافل الطبية لتحديد مرضى فيروس الكبد الوبائي والقلب وضغط الدم والسكري وزيادة الوزن، وتحديد من سيتم علاجه على نفقة الدولة، رغم أن هناك من يحاربون هذا العمل. وقد أخبرنا الرسام إسلام في جريدة «الوطن» أنه شاهد أحدهم يوسوس لفلاح ليقتعه يبيع كليته ويقول له: «اسمع كلامي هناخذ كليتك بقرشين كويسين يدفعوك ويعددين ما هي كده هنتهتري وتبوظ من مياه الشرب».

وبشرت الصحف بعودة مجلس النواب للانعقاد أمس الثلاثاء، ومشروعات القوانين التي سيناقشها والمناقشات على رئاسة اللجان، وهي الدورة الرابعة من خمس دورات انتهت بعدها مدة المجلس، وتبدأ انتخابات جديدة. والافتاح الصراع بين رؤساء الكتل وتنافس بعضهم ليكون حزب النظام، باستثناء حزب الوفد المعروف بسبب اقترابه من الاحتفال العام المقبل بمرور مئة سنة على انشائه على يد الزعيم خالد الذكر سعد زغلول باشا، الذي قاد الثورة الشعبية ضد الاحتلال البريطاني في مارس/آذار عام 1919، وشهد الحزب في الأسابيع الماضية حركة انضمام جديدة لفنانين ولاعبين رياضة، لكن المشكلة أن نشاطه يكاد يكون معدوما خارج مقره الرئيسي في القاهرة في شارع حنا بولس، ما يؤكد موات السياسة في مصر بانصراف الناس عنها. بينما تركز الاهتمام على قضية التعليم واهتمام بعض الفئات التي سوف تستفيد من بعض برامج الرعاية الاجتماعية ومباريات كرة القدم وأزمة مرضى منصور رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك مع الاتحاد الإفريقي واللجنة الأولمبية المصرية. بينما اتجهت المقالات بشكل متزايد إلى قرب ذكرى انتصارات الجيش في حرب أكتوبر تشرين الأول وتراجع الاهتمام بذكرى وفاة خالد الذكر جمال عبد الناصر إلا قليلا، وكثرة التعليقات هجوما على أمريكا وتراجم بسبب ما يثيره عن مشروع لحل الدولتين. وإلى ما عندنا من تفاصيل الأخبار وأخبار غيرها متنوعة..

## حكومة ووزراء

وتبدأ بالحكومة ووزرائها واستمرار اشتعال المعركة ضد ومع النظام الجديد للتعليم الذي بدأ تطبيقه وما يواجهه من صعوبات وعدم فهم وقال عنه في «الأخبار» جلال عارف: «يقدم ما يثير الأسى مشهد أطفالنا وهم يعانون زحام فصول تصل كثافتها إلى مئة تلميذ في الفصل الواحد، وهم يقترشون الأرض أو يسعهم رجاء مدرسيهم بأن يحاولوا جلب كراسيهم الخاصة من بيوتهم، لتعذر توفيرها عن طريق المدرسة، بقدر ما يثير ذلك الأسى، فإنه بيعت.. في الوقت نفسه - شيئا من الأمل في أن الغالبية من مالوا يرغبون في تعليم أطفالهم، وأنهم مستعدون لأن يجرموا أنفسهم من لمة العيش لكي يوفروا أقل ما يستترهه نهاب اللقى إلى المدرسة، في هذا الزمن الذي تتحمل فيه عبء أربعين سنة من إهمال كل شيء جميل في هذا الوطن. الوزير طارق شوقي يقول إننا نحتاج إلى 200 ألف فصل دراسي لحل المشكلة، وأن ذلك يتطلب توفير 100 مليار جنيه ولا يمكن تحقيقه إلا بعد عشر سنوات ولا يعني هذا أن الدولة لا تتحرك. الأرقام التي سبق أن نشرتها وزارة التعليم تقول إن العام الدراسي الجديد شهد إضافة 471 مدرسة ابتدائية و285 مدرسة إعدادية و59 مدرسة للتعليم الفني.. وهو جهد طيب لكنه - كما رأينا - لا يكفي».

## قفلوا على الكلام

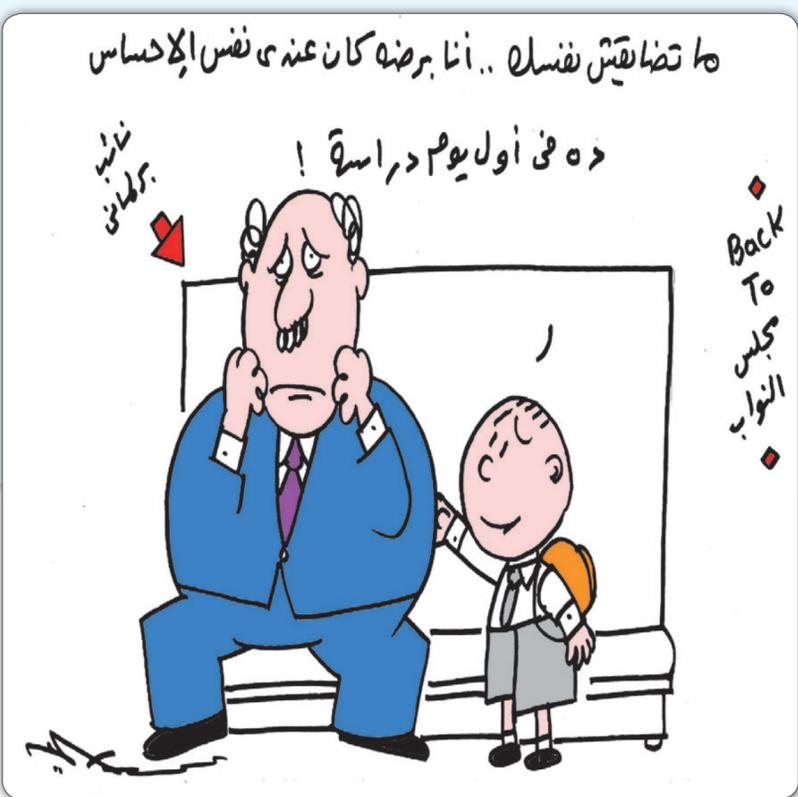
أما مستشار جريدة «الوطن» الدكتور محمود خليل فقد شن هجوما عنيفا على الوزير وخلفه بقوله: «مع مطلع العام الدراسي بدأت المشكلات الحقيقية في الظهور فتاهت الوزارة، وتراجعت عن العديد من القرارات التي سبق أن قررت إنها ستطبقها طوعا أو كرها، أما «التابلت» فموجود في التصريحات وليس في المدارس. عندما ووجه الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم بالمشكلات الحقيقية المؤسسة على موضوع «التكديس» رد قائلا بأنها تحتاج إلى بناء 200 ألف فصل دراسي جديد، تتكلف 100 مليار جنيه، ومعنى التصريح «قفلوا على الكلام»، وهو أسلوب أصبح أغلب المسؤولين يلجأون إليه خلال السنوات الأخيرة. ففي مواجهة أي مشكلة لا يرد الوزير خيرا من صدم من يتحدث برفق مالي كبير. ومن المعلوم بالضرورة أن الحكومة لا تستطيع أن توفر هذا المبلغ، لأن العجز في الموازنة كبير، و«خلص الكلام».

فلنسلم بما قاله الوزير، لكن ذلك يعني أن التطوير يعني توفير فصل دراسي، وليس «تابلت»، ومن الممكن أن نبدا الرحلة بتوجيه القرض الذي حصلنا عنه من البنك الدولي (نصف مليار دولار) لبناء فصول جديدة داخل إحدى المحافظات وتحرك منها إلى محافظة جديدة، وهكذا.. مع تفعله في أمر التعليم لا يصب في حل المشكلات الأساسية التي تواجهه. ليس للتطوير أن تفتتح 5 مدارس للمغفوقين، أو 12 مدرسة يابانية، في وقت تعاني فيه أكثر من 47 ألف مدرسة حكومية من مشكلات وجودية تهدد قدرتها على تقديم الخدمة. من يريد التطوير عليه أن يتعامل مع المشكلات الحقيقية وليست التخيلية.. لأن التطوير يتم على أرض الواقع وليس في السماء السابعة..

## تسييس الشروع

مرة أخرى ندعو السيد وزير التربية والتعليم ومؤدي مشروعه التطويري الطموح.. إلى عدم «تسييس الشروع» ومحاولة تصنيحه ضد النقد.. بزعم أنه «مشروع صرح» و«مشروع اليقظة المصرية»... وبإعادة أن من يعترض لسه أو للوزير بالانقذ أو الاختلاف أو حتى بالتعليق فهو خائن وقد مصر. و«حليف لأعداء الوطن»... حسب رأي مجدي سرحان في «الوقد»، ومع تفهمنا الكامل أن هناك بعض من يحاولون «ركوب الموجة» بهدف تصفية حسابات شخصية أو تمرد إساءة.. إلا أن هذا لا يعني إغفال حقيقة أن هناك رأيا بناء مبنيا على أسس وأسباب منطقية وموضوعية، وأن هذا الرأي لابد أن يؤخذ في الاعتبار، ولا يتم إهماله أو تسييحه أو تشويهه، مثلا رأينا مؤخرا صفحات من كتاب «الباقية» لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، تجري تداول على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي.. وتتضمن محتوى غريباً لا تعرف بماذا يمكن تصنيفه؟ وهو عبارة عن مجموعة جمل مرصوفة بشكل راسي وتكرر الجملة الواحد أكثر من مرة، وأيضاً تتكرر آخر كلمتين من الجملة عدة مرات، حتى تظن أن هناك خطأ فادح وقع في طباعة الصفحة.. هذه الصفحات التلقظتيا وسائط إعلام مغرقة مثل «الجريدة» وسخرت منها ودمقتها على أنها نتوح مشروع تطوير التعليم الذي يبنه الوزير الدكتور طارق شوقي والحجابة جاءت في رد الدكتور طارق نفسه على أنه للمساءلة، من خلال محاسبه الرسمي على «سبيلو»، أن كتب مؤكداً أن لا يوجد خطأ في الكتاب، وأن هذا المحتوى هو عبارة عن انشودة صغيرة للأطفال وكلمات لتسليحها بواسطة مستشاره التربوية الموسيقية ليعنيها الأطفال. الحقيقة أنك لو عرضت هذه الكلمات على أي شخص يملك خلفية ولو بسيطة عن كتابة الأناشيد أو تلحينها، لأخبرك بأنها تتفقد أبسط القواعد والأسلوب اللازمة لهذا النوع من التوظيف.. بل ما هي الصورة الأخرى للطرقت الفجة والمفتعلة التي يتبعها بعض مدرسي مراكز الدروس الخصوصية لتلحظ الطلاب المناهج الدراسية، ورأياتهم في فيديوهات متداولة وهم يقفون يطبلون ويترافقون وسط الطلبة ويخون معهم قواعد النحو و معادلات الرياضيات والكيمياء والفيزياء في أنشادات وأغنيات مبيتة وسخيفة.. تصاحبها كرات خارجة عن حدود اللياقة والأدب.. الأهم أن الوزير انتزه هذه الفرصة أيضاً «لتسييس القضية»، وترديد أن تسليط الضوء على هذه الصفحات هو إهانة لصح والمصريين؛ داعياً من ينقلها إلى عدم الانتفاع لتشويه جهود كثيرة ومنح الأعداء فرصة تميئة ليلالوا من مصر وأهلها، هذا ما نتحدث عنه تماماً.. فالرأي يصر في النظر عن مصدره يبدو موضوعيا ومقبولا في مواجهة هذا الأسلوب الغريب في التلقين و«التحفيظ» الذي يثيرنا منه مشروع الوزير أصلا، ويقوم بدلا منه على النهج والبحث والتفكير.. ومع ذلك تجري محاولة تشويهه بشكل مبالغ فيه جدا، بزعم أنه «إهانة لأهل مصر»، وليس انتقادا موضوعيا لحقوى كتاب مدرسي.. تتلخص الوزير من خلال فيسبوك أيضا وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس على قضية تكديس التلاميذ داخل الفصول.. وأثارها في وسائل الإعلام منذ بداية العام الدراسي.. حيث يتعجب من ذلك مستائلا ومتشككا أيضا: لماذا تترك هذا أنه المشكلة.. «وكان الأفة الوحيدة في العهد المصري هي بعض الثقافة في بعض المدارس.. وكان مشكلة كثافة الفصول ظهرت اليوم فجأة بسبب نظام التعليم الجديد».

هكذا يرى الوزير أن المشكلة ليست أكثر من «بيض الثقافة» في «بعض المدارس».. مع أنه يتحدث في الوقت نفسه عن أنه يحتاج 100 مليار جنيه



السابق ليس استنكاريا ساخرًا، بل استفهاميا جادا، والسبب هو الكم الهائل من الصعوبات والعراقيل والتعقيدات، التي صارت تحيط بالكتاب، من كل الجوانب، من أول الصناعة ونهاية النشر.. ومرورا بحماية حقوق الملكية الفكرية. المفترض أن الكتب معفاة من ضريبة القيمة المضافة، وهو قرار سليم من الحكومة، لكن المشكلة الأكبر أن كل الحالات داخل المولات ومراكز التسوق الكبرى تخضع لهذه الضريبة، سواء كانت تتبع الشاورما والخردة أو الكتب والإنتاج الثقافي، قد يقول البعض، وما هي المشكلة، طالما أن عدد المكتبات في هذه الأماكن قليلة؟ شخصيا وجهت هذا السؤال للمهندس إبراهيم المعلم رئيس مجلس إدارة دار للنشر في المنطقة العربية وهي الشروق، المعلم قال لي أولا: الاتجاه العالمي هو وجود المكتبات في المولات الكبرى، باعتبار أن الناس تلتقي فيها وتقتني هناك أو قاتا شوية، وبالتالي فالافتراض أن توفر لهم الكتب مثلما توفر لهم المكولات والملابس وسائر أنواع الخدمات، وتديلا على هذا الاتجاه فإن فروع دار الشروق صارت كلها في المولات ومراكز التسوق، باستثناء فرعين فقط خارجها، أما المشكلة الأكبر فهي أن أصحاب المولات، خصوصا إذا كانوا غير مصريين، يصرمون على تحميل الإيجار من أصحاب المكتبات بالدولار. كان الأمر محتملا حينما كان سعر الدولار ثمانية جنيهات، وبعد قرار تحرير وتعويم الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، أصبح الإيجار صعبا جدا على أصحاب المكتبات، حتى لو كان بعضهم يسد هذا الإيجار بالجنيه المصري، إلا أنه مقوم بالدولار الذي قفز سعره إلى 18 جنيها.. المشكلة أن صاحب المكتبة لا يستطيع أن يرفع أسعار الكتب بالنسبة أو الطريقة نفسها، وبالتالي فهو أمام احتمالين كلاهما مر: إما أن يبيع بأسعار عالية ولا يجد القراء المثشرين، أو يتحمل ويخسر حتى يفلس ويعلق مكتباته، هذه هي الصورة، والسؤال كيف يمكن الخروج من هذه الدوامة؟ إذا كانت الحكومة أعفت الكتب من ضريبة القيمة المضافة ليس لتواصل من هذه الضريبة، بل لتعفي أي مكان يبيع الكتب من هذه الضريبة؟ هذا الأمر في يد الحكومة، لأن حصيلته هذه الضريبة تذهب إلى خزنتها، وبالتالي يمكنها أن تبرهن فعلا على تسجيحها للمكتب. هناك اقتراح آخر يمكن للحكومة أن تشجع به الكتب وهو دعم شراء المدارس والمكتبات العامة للمكتب من دور النشر، ويكون ذلك عبر تزويد المكتبات بالكتب الحديثة أو لا بأول، حتى يتاح للتلاميذ والطلاب القراءة والإطلاع.. قال لي أحد كبار الناشرين: «والله لا أريد أن أكسب، أريد فقط أن أعطي المصاري، حتى أدفع أجور الموظفين وحقوق المؤلفين وإيجار المقرات وفواتير المياه والكهرباء، أما استعمار هذا الوضع، فسيدفع كثيرين إلى الإغلاق والإفلاس، لأنه ليس منطقيا الاستمرار في تجارة خاسرة بهذه الطريقة، خصوصا لدور النشر التي تحترم نفسها وتتعامل مع هذه الصناعة بالوقار والجدية والقانونية السليمة.. بختتم كلامه بقوله: «هناك مشكلة أكبر اسمها «تزوير الكتب»، وكل جريمة معتملة الأركان، تستفيد منها مجموعة من النصوص والمواطنين ياكلها على حساب دور النشر والمؤلفين، والأهم صناعة النشر باعتماد».

وجه رئيس المجلس الأعلى للإعلام مكرم محمد أحمد رسالة إلى كل وسائل الإعلام بضرورة الالتزام بالقوانين وبما قرره المجلس لتنظيم الإعلام وقال نقلا عن محمد السيد في «اليوم السابع»:

«تنفيذا للقانون 180 لسنة 2018 الخاص بتنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام و طبقا للمادة (109) التي تنص بالعقاب للمسجون مدة لا تزيد على 6 سنوات كل من قام باستيراد أجهزة البث المحول عبر الأقمار الصناعية أو شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ومنها أجهزة sng و live view عن غير طريق الهيئة الوطنية للإعلام أو الشركة المصرية لخدمة الإنتاج الإعلامي، أو الشركات العاملة في هذا المجال الملوثة للدولة، وفي جميع الأحوال تخضع المحكمة بمصادرة الأجهزة والأدوات المضبوطة، مع عدم الإخلال باختصاص الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في إصدار تراخيص إنشاء أو تشغيل شبكات مخالفة للقانون أو تقديم خدمات الاتصالات، لا يجوز إنشاء أو تشغيل أي وسيلة إعلامية أو موقع الكتروني أو الإعلان عن ذلك قبل الحصول على ترخيص من المجلس الأعلى، ويحدد المجلس الأعلى شروط ومطالبات الترخيص، وفي جميع الأحوال لا يجوز للبث أو إعادة البث من خارج المناطق الإعلامية المعتمدة من المجلس الأعلى، وأوضح المجلس في خطابه، أنه استثناء عن ذلك يجوز للبث من خارج هذه المناطق بشرط أن يكون للمكتب أو الشركة استديو تبث من أعمالها داخل الشركة المصرية لخدمة الإنتاج الإعلامي، وأن يصدر للبث تصريح مسبق من المجلس الأعلى مجددا به وقت البث ومكانه، وطلب المجلس الأعلى للإعلام، الشركات توفير أو ضاعفهم في ما يخص استيراد أو امتلاك أو تاجير أو تشغيل الأجهزة المذكورة، متابعا: ويرجى العلم أنه سيتم تطبيق العقوبات خلال مخالفة القانون، على أن يتم الاستيراد أو التاجير من خلال الهيئة الوطنية للإعلام، أو الشركة المصرية لخدمة الإنتاج الإعلامي أو الشركات العاملة في هذا المجال الملوثة للدولة، وأن يتم استخراج تصاريح تشغيل الأجهزة من قطاع التراخيص في المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام طبقا للرسوم المقررة».

## معارك الأقباط

«في 28 سبتمبر/أيلول 2016، أي منذ سنتين بالتمام والكمال، صدر القانون رقم 80 لسنة 2016 بشأن بناء وترميم الكنائس، وتضمنت موادها المسان الواجب اتباعه لتوفير أوضاع المباني الكنسية غير المرخصة، التي كانت تقام فيها الشعثائر الدينية قبل صدور القانون، وبعد 4 شهور من صدور القانون، يقول ميلاد حنسا زكي في «الصري اليوم»، صدر قرار رئيس الوزراء رقم 199 لسنة 2017 بتشكيل لجنة برئاسته، تتولى دراسة وفحص ملفات تلك المباني وإصدار القرارات الخاصة بتقنين أوضاعها، وتبع ذلك تسليم ومراجعة ملفات 3730 مبنى كنسيا ومبنى خدمات تابعة للكنائس القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية، قبل أن يعلق باب تقديم الأوراق في 28 سبتمبر/أيلول 2017، أي بعد انقضاء عام على صدور القانون، واستبشر الكثير من المفاهيم الخيرا، ولكن الأمل الكانت عطفة على هذا راحت أراج الرياح، ولم يتحقق شيء، وهذا ما كان واضحا في حادثة قرية دمشوا هاشم، حادثة قرية دمشوا الأخيرة جعلت الجميع ينتبه إلى أن القانون الذي صدر منذ عامين ليس لحل الجذري للمشكلة، وأن هذه القرية أكبر من هذه القوانين وتضرب بها عرض الحائط حتى بدت وكأنها قوة أكبر من القانون تتحكم في مسار الدولة، وبدا القانون مجمدا والحقوق مهذرة والأيدي مرتعشة في تنفيذ، والأفكار المتطرفة هي التي تتحكم على أرض الواقع غير عابئة بعنق من هذه القوانين في محافظات الصعيد. المصريون جميعا، أقباطا ومسلمين، من همم أن يشعروا بأن السلطات في بلدهم تستجيب في الدفاع عنهم وعن حقوقهم التي يكفلها القانون، وأنها لا تتهاون مع المتشددين ولا يروعا إرهاب المتطرفين، وأن صوراها قانون هو تمثيل لهيبة وكرامة الدولة، وأنه يتعين على الدولة تقنين الفكر المتحجر في تلك المحافظات من خلال التأكيد على تطبيق مبدأ المواطنة الحقيقية والإعلان بشكل رسمي عن نية التشدد من خلال مؤسسات الدولة والكنيسة والأزهر، والعمل على نشر التسامح وقبول الآخر والحث على التعاون مع الآخرين في بناء المجتمع والتنمية وحماية الأمن وعدم التفرقة، وغيرها الكثير من المفاهيم التي يجب أن ترسخ في عقول الجميع. خلاصة القول إننا نسائنا إزاء أزمة فقر في القوانين، لدينا هذا القانون، والأمر الثاني أن لدينا أزمة عقول، فمواجهة تلك الأفكار الرجعية التكفيرية تتطلب تأهيدا معرفيا أو مواجهات ومراجعات فكرية لتطهير تلك العقول مما فيها».

## دعم الثقافة

هل الحكومة جادة فعلا في دعم الثقافة، وهل هي تريد حقا أن يكون الشعب منتورا وواعيا، حتى يصد الهجمات المستمرة للظرف والمتطرفين؟ يتساءل عماد الدين حسين في «الشروق» ويتابع، السؤال

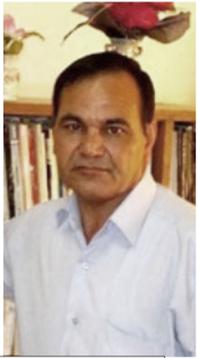
## كيف يقرأ المثقف علاقة التفارق والتقارب بين الدين والدولة



زاهر موسى



د. هجران الصلحي



د. جاسم الناصر



سفيان صلاح

قد تعاملت عبر سلطاتها مع مؤسسات دينية لها سلطتها الروحية، وأن هذه المؤسسات مثل الأزهر والزيوتنة وحوزة النجف، كانت منفصلة عن جسد الدولة إلى حد ما. ويضيف بهذا السياق أن «شبه استقلالية هذه المؤسسات الدينية عن الحكومات التي كانت تلطف أنفاسها، بالإضافة إلى السلطات الاستعمارية المباشرة وغير المباشرة جعلها أقرب إلى فهم اللامركزية عبر صدفة تاريخية محضة، وأن لامركزية التفكير وصناعة القرار أنضج المحتوى الديني بسرعة قياسية»، ويخلص في حديثه قائلاً «هذا، كان واضحاً في الحركات التي نادت بالحدود وحقوق المرأة، مثلاً التائي في العراق والطاهر الحداد في تونس، لكن شبه الاستقلالية أنضج أيضاً ردة فعل ارتدادية على هذه الأفكار التنويرية، حيث بدأ أبناء هذه المؤسسات بصياغة أمر جديدة لمكانتهم تنافس مفهوم الدولة الوطنية الحديث، والإخوان المسلمون مثال على ذلك». ويصلح موسى إلى استنتاج يؤكد فيه على أن «محاولة تأميم العقل الديني من قبل النخب السياسية العلمانية وقمع استقلالية البؤر الدينية جعل الأخيرة تدافع عن نفسها بشراسة، ففضحت أنساقاً كارثية داخلها على سبيل المثال، الصراع مع إخوان من أطاع الله في السعودية وقمع الجماهير في إيران، وهذه التساقيات ما زالت مستمرة حتى الآن كما يتطرق موسى إلى ما تعانيه السلطات الدينية شبه المستقلة من أزمة في داخلها يفرض بهذا الاتجاه قائلاً «نحن هذه السلطات إلى زمن الحقبة الاستعمارية وحكومات الانتداب الضعيفة، ذلك الزمن الذي كانت تملك فيه مؤسسات دينية قراها الذي كان يعيل للمسألة والتجاوب مع التطور، ما دام لا يمس جوهر سلطتها، إن ثقافة المرجعيات الدينية السنية والشيعية مؤثرة في صياغة خطاب الجماهير وهو أجسهم نحو أي جديد يطرحه التمدن والتحضّر وهذه المرجعيات لا تطالب أكثر من دور فاتيكان يلبق بعقمتها التاريخي، ببديل ذلك موجات من القابضة أو الإرهاب أو النضال ضد الديكتاتورين، حسب اصطلاح أبناء هذه المؤسسات ممن يحاولون إعادة الحياة لقرارها الخاص».

### ضرورة الفصل

ويرى أستاذ الفلسفة في جامعة الموصل هجران الصلحي أن «هناك مجموعة نقاط مشتركة بين كل المحاولات التي سعت إلى فهم العلاقة بين الدين والدولة على اختلاف أزمته ورجالاتها، أولاً: أن تلك المحاولات تزداد ضرورتها في ظل الأزمات، لانعكاس أي أزمة على طرفي الجدل (الدين والدولة)، ثانياً: فهم حدود الدين ومهامه وحدود الدولة ومهامها وساهم في وضع حلول مقترحة للآزمات ويخفف من آثارها السلبية على الواقع، ثالثاً: أن أهم ما يميز كل تلك المحاولات هي أنها محاولات فردية، ولا يمكن مقارنتها بحركات التنوير في أوروبا، بدءاً من المعتزلة وابن رشد ومرورو بإسهامات الرواد في بداية عصر النهضة العربية وصولاً إلى أواسط القرن العشرين مع عبد الله العروبي ومحمد عابد الجابري وهشام جعيط ومحمد أركون وليس انتهاء بنصر حامد أبو زيد».

وقد رويته تحمل طابعاً تفألياً نتيجة قراءته للتجربة الأوروبية أن التطورات السياسية على مدى القرون القريبة الماضية قد رجحت ضرورة فصل الدين عن الدولة، خاصة مع تطور الدولة، فيقول بهذا الشأن «إذا اردنا أن نتواءم مع الحداثة فإنه من الواجب أن نفصل الدين عن الدولة وأن تكون المؤسسة الدينية جزء من مؤسساتها العامة، بمعنى أوسع أن لا تهيمن عليها أو تخضع لها. إن الدولة كالمؤسسات وضعية تتقبل النقد والتأييد، المدح والذم، المساندة والمعارضة على حد سواء. أما الدولة الدينية فإنها ذات مرجعية قائمة على قانون الحق الإلهي وعلى فكرة الحاكمية لله، ولا تملك بالقوانين الوضعية، ولهذا نجد الفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو وهيل ورسول هذا الحكم الديني بأنه أحد أسوأ أشكال الحكم الاستبدادي».

ويرى دعاة فصل الدين عن الدولة أن مثل هذه الأفكار تشكل عائقاً أمام خلق مجتمع مدني، وكل دعاة الدولة الدينية كانوا دائماً مشدودين إلى الماضي عبر خلق توتيا متخيلة خالية من النقاظ والعيوب، لذا نجدهم عاجزين عن تقديم حلول للمستقبل وهذا ما حدث في مصر بعد إقالة (حسني مبارك) وسيطرة الإخوان المسلمين على الحكم في مصر، وما حصل أيضاً في العراق بعد سقوط النظام السابق عام 2003».

عراق - «القدس العربي»  
من مروان ياسين الدليمي:

الجدل بين الدين والدولة يمتلك مساحة ساخنة من الحركة، دائماً ما يتحرك عليها في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ورغم سخونة هذا الجدل واستمراره منذ أن سقط آخر نموذج للسلطة الدينية ممثلاً بالدولة العثمانية، إلا أنه لم يغز ما يشير إلى نقاط التقاء تفتح أفقا لتناهي زمن مستقبلي يوقد بصيص أمل أمام الفرد والمجتمع، وعلى ذلك تبقى العقبة الأساسية في هذه الإشكالية في أن المؤسسة الدينية ليس لديها ما يكفي من الاستعداد للذهاب في مسار هيكلية زواها وظافتها، استجابة لفتنات العصر، وهذا ما يضعها دائماً في حالة مواجهة مع ما هو مدني، ممثلاً بالدولة بكافة قوانينها وتشريعاتها الوضعية، ورغم عدم إمكانية حسم هذا الصراع على المدى المنظور، بل على العكس من ذلك كل المؤشرات تتحرك باتجاه تصاعد وتأثره، لا بد من البحث عن السبل للخروج من هذه اللغة الثنائية الضدية.. وبناء على مظهرات هذا الجدل في الزمن، ماضياً وحاضراً ومن المؤكد مستقبلاً، جاء حوار «القدس العربي» حول هذا الموضوع مع مثقفين وأكاديميين عراقيين، إضافة إلى شاعر مصري، وهم كل من: جاسم خلف إلياس/ ناقد أدبي أكاديمي، هجران الصلحي/ أستاذة مادة الفلسفة، زاهر موسى/ شاعر عراقي، سفيان صلاح/ شاعر مصري.

### هشاشة الفكر العربي

استهل الحديث الناقد الأكاديمي جاسم خلف إلياس بالقول إن «العلاقة بين الدين والدولة من أبرز الإشكاليات التي واجهت الثقافة الإنسانية عموماً، حتى باتت تشكل (عقدة تاريخية) كما يسميها بعض الباحثين، ويضيف متابعياً تعميق فكرته «غالبا ما كانت تتعرض المفاهيم التنويرية التي ترى ضرورة ابتعاد الدين عن الدولة إلى هجوم من قبل السلطة الدينية، بحجة أنها مؤامرات سياسية، أو ضد المثقفين، فالعلمانية تتجلى في رفض الامتيازات الدينية التي تفرّق بين الناس على أساس الدين. المفاهيم التنويرية التي ظهرت في القرن التاسع عشر وإلى الوقت الراهن وجدناها قد تجسدت في عدم تسييس الدين من جهة، وعدم إعطاء قدسية للسياسة من جهة أخرى، ولكن هل نجحت في ذلك؟ وبهذا الصدد يضيف إلياس مستشهداً بجملة للمفكر آيمن عبد الرسول ميريت، وهو أحد الذين تناولوا الفكر التنويري في كتابه الموسوم «في النقد الإسلامي الغربي» فيقول، «إن الفكر العربي هش نظرياً، يحاول جهداً الجمع بين العقل والنص، فيتغلب النص حيناً، والعقل حيناً آخر، ولا يحاول نقد النص والعقل معاً، فالفرق بين العقل في المطلق والعقل في الإسلام، يحتاج إلى مراجعة، فأول حر تماماً، ينتج نصه المختلف، لاسمّا في الخطاب ارتبط بخطاه، بينما الوعي متغير دائماً، يواصل إلياس في حديثه فيقول «إذا كان الأول يرى أن تجرد الدين عن الدولة هو المنفذ من إشكالات اجتماعية وسياسية، فإن الثاني يرى أن مسألة تحكيم الشريعة لا مساومة عليها، وعلى هذا الأساس لا يمكننا أن نتصور توافق الفكر العلماني، مع الوصاية الدينية بوصفها نصاً غير قابل للاستبداله بمنهج عقائدي وضعي، وستظل هذه الإشكالية قائمة بسبب القطعية بينهما، ونحتاج إلى فكر توافقي لردم العجوة والافتراق إلى بناء مجتمع حر وسعيد».

### البحث عن دور فاتيكان

الشاعر زاهر موسى من جانبه يتوقف أمام الحقبة الاستعمارية للمنطقة الناطقة بالعربية، ويجدها في معنى أن تعيش باحثاً عن وطن؛ وكيف يمكن أن تكون بين طرقاته متفحياً أي مستقبل يبعث عندما يتحول الوطن لمقبرة، وعندما تنهت ناشداً أمناً مفقوداً وروية مزرقة، وتصبح كائناً مسكوناً بالقلق، متشظياً بين ماضٍ لا يفارقه، وحاضر مترق بالنقاظ؟

درب الآلام، من عموداً إلى أدنبره يخطه هيثم حسين في كتابه «قد لا يبقى أحد» (دار كريستي... تعالي أقل لك كيف أعيش» (دار ممدوح عدوان دمشق، 2018) يحاول أن يفرغ أحماله التي تراكت عبر السنين في سوريا أولاً، ومن ثم في طريق الهجرة، من خلال البوح بها والكتابة عنها، للشغاف منها. لعل ثيمة الضياع هي الثيمة الأساسية في هذه السيرة الذاتية، والضياع هنا لا يتعلق بصاحبها وحده، وإنما هو سمة شعب كتب عليه أن يصارع بحثاً عن حقه في الحياة وفي الوجود وفي العيش وفي التعبير. ضياع في الداخل، حيث لا يعرف معنى الاستقرار أو الملائمة، وفي الخارج، يبعثي العمر في رحلة انتظار.

يرافق هاجس البحث عن الوطن المفقود الكاتب على مدار النص، وكأنه البؤرة التي تنبت منها الصراعات، يسترجع ما عاناه من إبعاد قسري عن مدينته عاموداً إلى قرية «بأشمة»، ومن ثم انتقاله إلى شعبا في بني ضواحي دمشق، واحتراق منزله بعد شهر ونصف الشهر من إقامته فيه. المنزل «كنسنا في العالم، كوننا الأول» كما يرى غاستون باشلار، فقد هيثم حسين، بصور تلك اللحظات وكأنها حية أمامه الآن... كيف وقف عند الباب يلتقط الصور وهو يفرغ من قارة نفسه أنه من يعود إليه مرة ثانية. هذا الشعور الدائم بالخسارة كان يلزمه، وكأنه محكوم عليه بالانسلاخ عن كل ما يربطه بالمكان.

### نازك بدير

### رحلة الضياع في كتاب «قد لا يبقى أحد» للسوري هيثم حسين

عن جذور مشكلة اللاجئين وأقترح حل لها، ما يحتاج إليه اللاجئ لا يكمن في تعلم اللغة، وإنما الحل في «أن تكون سفيراً حقيقياً لبلدك الأصلي وثقافته».

«أغاثا كريستي... تعالي أقل لك كيف أعيش، يعانيتها على الأحكام التي أطلقتها عندما حلت نازرة مع زوجها، فالكرهية في كل مكان، وليس كما صورتها كريستي في البلاد العربية فقط. من البريطانيين من يكره اللاجئ لأنه غريب. مقياس التعاطي مع اللاجئ هو «غالباً ما حتى يُثبت برأته»، وغالباً ما تغيب العدالة فتكون المكافأة فردية والمعاقبة جماعية، فإذا ما حقق اللاجئ نصراً ما يُعزى إلى الظروف التي هيأها له البلد المضيف، أما أن يُقدم أحدهم على فعلة منكّرة فإنه يشار إلى بيئته الحاضرة السابقة التي رعت وأطلّته ليكون خطراً على الجميع».

في خضم هذه النقاظات جميعها، وتجرح الخسارات المستمرة، بصر الكاتب الذي «يعيش بعقله هناك وبجسده هنا» على العبور إلى الحياة، وعلى اصطناع السعادة مع معرفته أنها «حلم الإنسان المستحيل».

في الفصل الأخير من الكتاب، نقراً العبارة التالية: «لا أريد للكتابة أن تكون تصفية حساب مع أحد»، ولكن يظهر أن النزوع إليها يبدأ محاولة تصفية حساب مع الذات، ومع الذاكرة، ومع البلاد، أو نوع من إعادة التوازن إلى النفس التي تهشمت بفعل الحرب. وبذلك، يبقى أحد... ويروي لنا كيف يعيش.

في المرحلة الثانية عندما غادر البلاد، بات يبحث عن ذاته: في الداخل كان متفحياً، في الخارج يسأل: يُسمي اللاجئ نفسه: مهاجراً. متفحياً، مغترباً؛ شرباً بالضياع والانتقام؛ لا يستطيع العودة إلى الوراء - الوطن، يرى منذ الآن وكأنه يعبر مقبرة، وضبابية الحاضر والمستقبل. لعل سؤال الهوية هو سؤال رئيس عن الكتاب بعد ذاته، يختصر أزمة هوية اللاجئ، سواء أكان لاجئاً في بلده، أم يفرغ أحماله التي تراكت عبر السنين في سوريا أولاً، ومن ثم في طريق الهجرة، من خلال البوح بها والكتابة عنها، للشغاف منها. لعل ثيمة الضياع هي الثيمة الأساسية في هذه السيرة الذاتية، والضياع هنا لا يتعلق بصاحبها وحده، وإنما هو سمة شعب كتب عليه أن يصارع بحثاً عن حقه في الحياة وفي الوجود وفي العيش وفي التعبير. ضياع في الداخل، حيث لا يعرف معنى الاستقرار أو الملائمة، وفي الخارج، يبعثي العمر في رحلة انتظار.



هيثم حسين

من يضرر الحقد للبلد المضيف. يعري الكاتب هذه الشخصيات، يغوص في عاهاتها النفسية، ومركبات النقص التي تملكها يصنعون أوهماً مزقة، وتصبح من الآخر التعامل معهم على أساسها. أفزرت تشردم اللاجئ بين ماضيه وحاضره مشكلات متعددة، وكان اللجوء لم يكن هو



اتاحت له الغربية معاينة اللاجئ عن قرب، ثمة نماذج تأتي إلا أن تحتفظ بعمرة الاستعلاء، ومنهم

اللاجئ لأنه غريب. مقياس التعاطي مع اللاجئ هو «غالباً ما حتى يُثبت برأته»، وغالباً ما تغيب العدالة فتكون المكافأة فردية والمعاقبة جماعية، فإذا ما حقق اللاجئ نصراً ما يُعزى إلى الظروف التي هيأها له البلد المضيف، أما أن يُقدم أحدهم على فعلة منكّرة فإنه يشار إلى بيئته الحاضرة السابقة التي رعت وأطلّته ليكون خطراً على الجميع».

في خضم هذه النقاظات جميعها، وتجرح الخسارات المستمرة، بصر الكاتب الذي «يعيش بعقله هناك وبجسده هنا» على العبور إلى الحياة، وعلى اصطناع السعادة مع معرفته أنها «حلم الإنسان المستحيل».

في الفصل الأخير من الكتاب، نقراً العبارة التالية: «لا أريد للكتابة أن تكون تصفية حساب مع أحد»، ولكن يظهر أن النزوع إليها يبدأ محاولة تصفية حساب مع الذات، ومع الذاكرة، ومع البلاد، أو نوع من إعادة التوازن إلى النفس التي تهشمت بفعل الحرب. وبذلك، يبقى أحد... ويروي لنا كيف يعيش.



رشيد سكري

### المعرفة الأدبية والخطاب الأدبي

حسب المقام التداولي، الذي يتراوح بين الشفهي والكتابي، تتلّون المعرفة الأدبية، غير أنها لا بد أن تمر عبر قنوات معرفية توصل للقارئ المعارف والتجارب والصور أيضاً. وفي هذا الاتجاه يظل الخطاب صيداً معرفياً نحو التواصل الجيد والشامل؛ لئلا يمتنع إنسانٌ أساسه القيم الأخلاقية والافتتاح على السلوك الحضاري المميز.

في المروزة مع ذلك، فالمعرفة الأدبية لها ارتباط جامد بالنص الأدبي، من حيث هو سلسلة من الكلمات والعبارة، كتابية أو شفوية، يؤلف بينها ظلال المعاني، بما هي - أي المعاني - تشكيل وتصور وتلحين بدعي مميّز، الهدف منه تثبيت المعنى في سياق معين من جهة، وإقناع المخاطب من جهة ثانية. فمن بين أهم القنوتات والجسور، التي يُشيد عليها الإنشأان صرحه التواصل في المعرفة البلاغية، في هذا الباب، قسمة المعرفة الأدبية. إن إبداع النصوص تجعل من الخبر والإنشأ ركناً أساسياً في إنتاج المعارف وتداولها. لاسيما أن النصّ الأدبي لا يكاد يخلو من تقديم أخبار ومعارف جاهزة مكتشفة ومستنتجة من ثنائيا، فضلاً عن احتمالية الصدق أو الكذب، حسب المطابقة الواقعية للخبر. أما الإنشأ فهو استغزافٌ وحلقة معارف ومعاني المتلقي، بل توريثه في إنتاج المعرفة الأدبية نفسها؛ ويسعى، في مقام آخر، نحو التشكيك في القدرات المعرفية لدى القارئ الحصري، لذلك أصبحت المعرفة الأدبية لعبة مُخاتلة، يتناوب في حياتها الخبر والإنشأ.

غير أن السؤال الإستمولوجي الذي أرقّ الباحثين هو: هل الكتابة سابقة على المعرفة المطلقة: أدبية أو غير أدبية؟ في هذا المستوى تظل المعرفة القبلية طريقاً نحو استكشاف ما ينتجه الخبر والإنشأ نفسه من معارف ودلالات عن طريق البناء المعرفي. ولكي يتم حفظ وتأسيس المعارف الأدبية وضونها، بهدف استمرارها، ووقوفها أمام صروف وعوادي الزمن؛ فمن الواجب، بل من الضروري أن تتكسى المعرفة الأدبية شراشيف بلاغية. إن استمرارية الخطاب المعرفي في وسعه الزماني وتوفره على مكونات ذات الصلة يعلم البلاغة؛ وتبعاً لذلك يأتي علم البيان والاستيحاء والوضوح والجلال في مقدمة هذه العناصر البانية للمعرفة، فضلاً عن تثبيت المعارف، في الأذهان، بواسطة توظيف صور خيالية، يسوقها الخطاب في منظوماته وموسيكاته. ومن جانب آخر، فاللمحسّنات البيعية، في علم البلاغة، يدّ طولاً في صوّن المعرفة الأدبية أيضاً. وذلك عن طريق خلق توازن؛ صوتي ودلالي وتصويري، منبعه الجنس والشعج والطبشاق والمقالبة وغيرها من المحسّنات. والحالة هذه، أضحي الخطاب الأدبي يوظف، بغزارة، في النصوص الحجاجية والاقناعية بُغية استعمال المتلقي وإقناعه. إن مضمون الخبر، في هذا السياق المركب، يستوجب المعرفة بخبايا علم الخطاب من جهة، والاطلاع على أحوال المخاطب من جهة ثانية. فالمطوّقة البانية للخبر المعرفي تراعي الحالة الذهنية للمخاطب، كما هو معروف عند علماء البلاغة، فهو قد يكون خالي الذهن أو متردداً وشاكاً أو ناكراً واجهاً، وهو أعلى درجات الجحود والإنكار في تلقي الخبر. ونتيجة لذلك، ما كان للخطاب إلا أن يراعي أحوال المخاطب وحالته الذهنية؛ وهذا هو صيد تداولي وتواصل في الخبر المعرفي.

وتبعاً لذلك، فالخطاب هو جزء لا يتجزأ من المعرفة الأدبية. جاء في لسان العرب مادة خطب: مخاطبة ومشاورة، فضلاً عن انتقال المفهوم من الصفة الشفهية إلى الكتابة مع السانسيات الحديثة، والسميانيات الوظيفية، اللتين يعود إليهما الخطاب في توسيع مجالات توظيفه. لاسمّا في الخطاب ارتبط معهما بالأثر، الذي يحدثه في التلقي المعرفي. وفي السياق ذاته، يعتبر تحديد موضوع الخطاب، حسب الدارسين، وجهاً آخر لتطوير المعرفة الأدبية. من حيث إنها تتقارب والخطاب مجموعة من الحوافز والمؤشرات، في مقدمتها توالي فواصل العمل في الخطاب وفي المعرفة الأدبية. وبناء على ذلك يعود الفضل لهذا التوسع الوظيفي إلى اللسانيين هاريس وبنينسنت، اللذين خرجا عن نطاق الجملة، التي تحاصر الخطاب إلى مجالات أرحب وأوسع متعلقة باللغة والثقافة والمجتمع. وعلى الرغم من هذه المغامرة، التي أقدم عليها اللسانيان، والتي أسفرت عن اندغام الخطاب بالمعرفة الأدبية، تظل هذه الأخيرة مشدودة بغرى بلاغية وثيقة، تجعل من الأدب يكتب أدبته انطلاقاً من بنائه الداخلي، وعلى غرار هذا، تعرض اللسانيات الحديثة ثنائياتها من خلال تحليلات سوسيسر للخطاب الذي اعتمد، في مقاربتة المعرفة الأدبية، على المعجم والدلالة دون اللجوء إلى ما هو خارج نصي. أما الخطاب عند الأنكول. سكونيون، وخصوصاً مدرسة «بيرمنغهام»، يتّوج بالحوار الداخلي. بمعنى أن الخطاب هو الحوار أو المونولوج. وفي ثنائيا هذا الأخير، يسعى الخطاب نحو الكشف عن الدلالات وظوائف الرموز والأيقونات، التي تبني المعرفة الأدبية. إن التركيز على الحوار، باعتباره أهم مكون من مكونات بناء النص المسرحي، مؤشراً قوياً عند الأنكول. سكونيون، على الدور الأسمى الذي تنهض به رسالة المسرح في بناء الثقافة الإنسانية عامة؛ لاسيما وأنه أضحي من أهم متطلبات الحياة العصرية. علاوة على توظيفه واعتماده، بشكل كبير، على الفنون الأدبية من شعر وأدوية وقصة ورقص وغناء وموسيقى. وبمقتضى ذلك، تأصّرت الثقافة الأدبية الحديثة بالمرور الثقافي المسرحي القديم على عهد اليونان، حيث إن فن التراجيديا شق طريقه بثبات وعزم وإصرار مع مسرحية «أوديب ملكاً» للشاعر اليوناني سوفوكليس، حيث يعود إليه الفضل في ظهور الممثل الوحيد في احتفالات «الديونيم»، غير أن الاهتمام بالحوار كعقارب للخطاب في الثقافة الأنكول. سكونية يعتبر، في حد ذاته، امتداداً لضمنا بالحوار والبوط والتاريخية للثقافة الأدبية من جهة، وامتداداً لشرعياً لفن المسرح على عهد ويليام شكسبير في القرن السابع عشر الميلادي من جهة أخرى. والحالة هذه، تظل أهم مسرحيات «روميو وجولييت» و«هاملت» وغيرها صياغة فنية للتجربة الإنسانية في الثقافة والأدب على امتداد عقود من الزمن.

وبناء عليه، تعود الثقافة الأدبية على ارتباط كبير بالإبداع الثقافي عامة، بل وجهاً آخر لختلافت ومصطلات الخطاب. إن العلاقة، التي تؤلف بينهما، ومهما التبتت في جوهرها، تصبح وشيجة وتؤثر الكلمة في المحمولة الفكرية للخطاب، بما هي - أي المحمولة الفكرية - تتلون حسب الوظيفة التداولية التي تقوم بها. لذا أصبحنا أمام تعدد استعمالات الخطاب؛ من الخطاب الشعري إلى الخطاب التداولي مرورا بالخطاب الديني والسياسي والفلسفي والروائي والمسرحي والإشعاري وصولاً إلى الخطاب المقدماتي لكل الفنون الأدبية. وتبعاً لذلك، فالمحمولة الفكرية لا يزيغ عنها التصوير قيد أنملة، بل أصبح، هذا الأخير، الخيط الناظم الذي ينسج حلقاتها في وفاق تام. إن توسيع الوظيفة البلاغية، التي تربط بين مختلف مظهرات الخطاب، تعيده إلى أصله الأدبي، ومن ثم يخلق جسوراً للحوار، ويكون منبعاً ثراً للتواصل الإنساني الدائم.

وعلى نحو آخر، فالتصوير فصّل بلاغياً بامتياز. يخلّق لشمة بين معينين للكلمة الواحدة، بمعنى يربط. أي التصوير - وشائج وأواصر بين المعنى الحقيقي والمجازي للكلمة الواحدة بغرض المشابهة والتماثل، وهذا في البلاغة الإصطلاحية، الخالية من شوائب العلوم الأخرى. وفي هذا المنحى، نجد التشبيه والاستعارة والمجاز اللغوي والكتابة تستعمل كأدوات للتصوير في الفنون اللغوية. ومع ثورة الحداثة ارتأى رومان جاكبسون، أن يزرع الفتنة في سيرة المنهت، حيث وسع من مفهوم التصوير البلاغي، خصوصاً الاستعارة، باعتبارها توليفاً للمعنيين بغرض التماثل لا التجاور. لهذا السبب، وضع رومان جاكبسون الثقافة الأدبية بين خياريين؛ إما أن تهين عليها الاستعارة، فهي مؤشر دال على المدرسة الرومانسية والرمزية، التي تعتمد على مبادئ التماثل والتشابه. وإما أن يطغى عليها المجاز المرسل، الذي يجعل من المجاورة بين المعنى الحقيقي والمجازي للكلمة أهم الأسس، التي يتم بها بناء صرح الثقافة الأدبية. وعلى هذا النحو تأتي المدارس الواقعية، تقف في أثر المجاورة بعيدة كل البعد عن الاستطرادات المجازية، فضلاً عن نقلها الواقع كما هو في الحقيقة. وهكذا، سبغ جاكبسون البساط من تحت أقدام الفنون اللغوية، ليقدف بها في آتون الأنظمة التواصلية غير السانسيّة، كي تنضج على نار هادئة. فما كان للرسم والسينما والحلم والاشعور، كدوال فرضتها تطورات الثقافة الأدبية، إلا أن تنتزع حرارة التواصل ليرزق غير اللسني، موسعة زوايا النظر وأبعاده إلى الإنسان والتاريخ والكون.

\* كاتب من المغرب

## الفيلم اليميني «10 أيام قبل الزفة»: السينما والجمهور وتحدي الحرب



خلال تصوير أحد مشاهد الفيلم



من جمهور الفيلم

اليميني الأصل بريطاني الجنسية بدر بن حرسى، وفيلم «الرهان الخامس» للمخرج فضل العلي الذي أنتج حكومياً عام 2006، وتم عرضه توعوياً في المدارس والجامعات عام 2008، والفيلم التلفزيوني «شبه اسمه الخنث» للمخرج سمير العفيف الذي أنتج عام 2009... ومن ثم فيلم «أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة» للمخرج خديجة السلمي الذي أنتج عام 2014، بعد تجربة تجسب لها في إنتاج وإخراج عدد من الأفلام التسجيلية المتميزة... إلا أن جميع تلك الأفلام الطويلة لم تُعرض للجمهور المحلي في صالة عرض عامة حتى الآن، وعانت السينما في اليمن من مشاكل كثيرة فكان حضورها خافتاً محلياً وخارجياً، ومن أبرز تلك المشاكل - كما سبقت الإشارة - كان تجاهل الدولة للفنون عموماً بما فيها السينما، خاصة عقب إعادة تحقيق الوحدة، إلى أن قرر عدد من الفنانين العاديين من الدراسة في الخارج أن ينطلقوا بتجاربيهم، وبما يملكونه من إمكانيات فانتجوا عدداً من الأفلام، إلا أن هذه الأفلام لم تلق الدعم الذي يتجاوز بها إحباط أصحابها... وهي أعمال تجاوزت الأفلام التسجيلية إلى الروائية، ومنها تجربة المخرج عبد العزيز الحراري في الفيلم الروائي «القارب» وتجربة المخرج سمير العفيف في الفيلم التلفزيوني «الغرس»، وغيرها من التجارب التي تواصلت لاحقاً وسبقت الإشارة إليها.

بموازاة ذلك بقيت تجارب الفنانين الشباب من صنع الأفلام الجدد في اليمن تُقدم مفاجآت في إنتاج وإخراج العديد من الأفلام القصيرة في ظروف صعبة، ومنها ما وصل لمرحلات عالية كفيلم «ليس للكرامة جدران» للمخرجة سارة إسحاق، الذي رشح لجوائز الأوسكار في فئة أفضل فيلم وثائقي قصير.

### تحدي الحرب

ويتميز فيلم «10 أيام قبل الزفة» بكونه أول فيلم يمني طويل لفريق من الشباب يعالج موضوع حرب في بلد مازال يعيشها، كما استطاع إقامته بتحويل موضوع في ظروف غير طبيعية إنتاجه وعرضه جماهيرياً متحدين الواقع.

ويستمر عرض الفيلم في مدينة عدن حتى يتراجع الجمهور، ومن ثم يستنقل لحافظات أخرى، وتفكر حالياً بأن تكون مدينة المكلا (شرق) هي الحطة التالية لعرض الفيلم، يوضح المخرج.

نقادياً لأي عوامل، كما واجهتنا مشاكل أخرى مثل المكرباء، فكانت تنتقل معنا مولد كبرياتي، علاوة على مشكلة الوقود وانقطاع شبكات الهاتف... تقنياً، وفق المخرج، فقد تم الاعتماد «على ما هو متاح محلياً وملامح الجودة السينمائية»؛ فتم التصوير من خلال كاميرات ماركة «كانون» بعدسات مختلفة وحديثة، بالإضافة لاعتماد على خبرات من خارج اليمن «خاصة في تنفيذ الأعمال الموسيقية، بما فيها الموسيقى التصويرية، بالإضافة إلى إنجاز (الموسترات) فيما يتم العمل على ترجمة الفيلم تمهيداً للمشاركة في مهرجانات دولية».

### الإنتاج

على صعيد الإنتاج السينمائي اليميني يأتي هذا الفيلم ليشكل علامة مهمة في مسار العرض الجماهيري المحلي غير المجاني، إن ربما لم يسبقه فيلم يمني طويل آخر تواتت عروضة للجمهور في صالة عرض عامة، وشهدت اليمن في الألفية الراهنة إنتاج عدد قليل من الأفلام الطويلة مثل: فيلم «يوم جديد في صنعاء» الذي أنتج عام 2004 للمخرج

الحافظات الجنوبية والشرقية، وكانت الدولة هناك، قبل إعادة تحقيق الوحدة عام 1990، تمتلك جميع الدور التي وصل عددها لـ (24) داراً حتى عام 1990. أما المحافظات الشمالية فهي لم تعرف هذه الصالات إلا عام 1962، وكان يملك القطاع الخاص هناك جميع تلك الدور، التي وصل عددها حتى عام 1990 لـ (25) داراً أو بالأصح صالة عرض. عقب إعادة تحقيق الوحدة تراجع الاهتمام الحكومي بالفنون؛ فتوقف كثير من البرامج، وأغلقت تدريجياً جميع تلك الدور لأسباب مختلفة إلى أن أصبحت البلاد بلا أي صالة عرض سينمائي.

وفي ظل واقع كهذا تضاف إليه نتائج الحرب الراهنة كان من الطبيعي انطلاق العرض الأول لهذا الفيلم في صالة أعراس. وقد كان عروشه الأول محاطاً بمخاوف كثيرة من الفشل، إلا أن إقبال الجمهور كان مفاجئاً، على الرغم من أن العرض في مدينة تعيشن ظروفها الاقتصادية وأمنية متردية، يقول المخرج «لم يكن إقبال الجمهور المفاجأة الأولى لنا؛ فقد سبقه تفاعل وتشجيع ودعم الناس لنا خلال نزولنا للتصوير في الشوارع والأسواق والحارات؛ حيث كنا ممتلئين بكثير من الخوف، لاسيما في ظل ما تنتشره وسائل الإعلام عن حوادث الاختطاف والابتزازات وغيرها من المشاكل الأمنية في المدينة؛ إلا أننا فوجئنا بتفاعل وتشجيع ودعم لا محدود من الناس، حتى يمكن القول إن الناس كان لهم دور في إنجاز تصوير الفيلم».

### التصوير

تم تصوير 60% من الفيلم في مواقع خارجية، بما فيها مواقع تعرضت للحرب كسوق الكسوق ونواحي وأحياء شعبية وفي أوساط الناس «بما يُبرز بعض ملامح المعاناة الناجمة عن الحرب على الإنسان ولما كان هنا» حسب عمرو جمال. عالج الفيلم، الذي استغرق التحضير له سبعة شهور، وتم تصويره في 30 يوماً، تبعات الحرب على حياة الناس خاصة الشباب، من خلال قصة (رها) و(أمون) اللذين ظل يتاجل موعد زفافهما منذ انطلاق الحرب عند تدخل التحالف العسكري في اليمن عام 2015؛ وهو الزفاف الذي ظل يواجه العديد من الإشكالات حتى بعد توقف الحرب في عدن، حيث بدأوا بمواجهة ظروف ما بعد الحرب، التي أنتجت واقعاً مازواً.

يندرج هذا الفيلم، ومدته ساعتان، ضمن فئة الأفلام

### صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

حققت عروض فيلم «10 أيام قبل الزفة» نجاحاً لافتاً في مدينة عدن، من خلال تواصل إقبال الجمهور عليه بعد أكثر من مئة عرض؛ ما جعل المخرج عمرو جمال يستعد لنقل العرض لمدينة المكلا في محافظة حضرموت شرقي البلاد، ومنها لحافظات أخرى، مؤكداً على أن إنتاج الفيلم يتحدى المخاطر في ظروف حرب... وهي الظروف التي لم يتحداها المخرج ورفيقه وحسب، بل تحداها الجمهور هناك، أيضاً، من خلال إصرارهم على تجاوز مخاوفهم والذهاب لمشاهدة فيلم يروي حكايتهم.

### مخاطرة

«أكثر من 400 شخص يحضرون العرض الواحد تقريبا بعد مئة عرض لهذا الفيلم بساء؛ وهو جمهور يأتي من كل أنحاء المدينة بمن فيهم بئسء وأطفال، وفي ظروف غير طبيعية تعيشها المدينة جراء تبعات الحرب المختلفة» يقول المخرج.

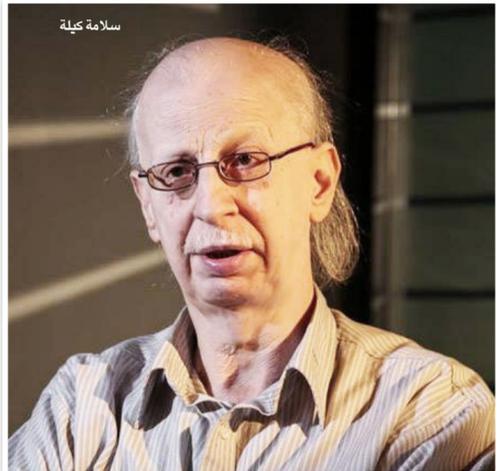
بلا شك في أن إقبال الجمهور على عروض الفيلم منذ عيد الأضحى وحتى الآن في هذا المستوى، يؤكد انتصار هذه التجربة السينمائية على ظروف الباعة التقدير، في بلد تقسبه به حربان داخلية وخارجية، ومشاريع تقنين، كما يعاني فقراً وأوبئة واختلالاً أمنياً ومشاكل في الخدمات، بالإضافة إلى عدم وجود صالات عرض... في بلد كهذا فإن مجرد التفكير فقط، بإنتاج وعرض فيلم سينمائي طويل وعن الحرب، يمثل مخاطرة!

«وهي كانت مخاطرة ومخاطرة كبيرة» يقول المخرج عمرو جمال متحدثاً لـ «القدس العربي» عقب خروجه منهاجاً من العرض (106) للفيلم، وهي العروض التي تتم في صالة أعراس تم تكييفها لتكون مناسبة للعرض والجمهور كحل كان لابد من التفكير فيه وتجاوز مشكلته قبل البدء في التصوير. «بعد أن قررنا أن نخوض التجربة، كان لا بد أن نفر بالمشكلة الأهم، وهي صالات العرض، لاسيما والمدينة لم يعد فيها أي صالة عرض؛ فبدأنا بالبحث حتى وجدنا من بين صالات الأعراس صالتيه في كل منهما مدرج، ووجدنا إمكانية تكييفهما للعرض؛ فحجزناهما» يوضح عمرو.

### صالات العرض

وعرفت اليمن صالات العرض السينمائي في خمسينيات القرن الفائت في عدن، ومنها انتشرت لبقية

## سلامة كيلة يودع الحياة بعد صراع مع المرض والاستبداد



سلامة كيلة

دمشق - «القدس العربي»:

تعي كتاب فلسطينيون وسوريون نظيرة أسس الثلاثاء، الكاتب الفلسطيني سلامة كيلة الذي وافته المنية في العاصمة الأردنية عمان، بعد صراع طويل مع مرض السرطان، وأيضاً معارك طويلة خاضها ضد الاستبداد بأشكاله المختلفة.

واعتبرت وفاة كيلة خسارة كبيرة للفكر العربي والنضال ضد الطغيان والقهر، وأيضاً فقداناً لا يعوض لأولئك الذين قرروا التمسك بالأمل حتى آخر اللحظات، رغم كل ما تعيشه البلدان العربية من خذلان وانتكاسات.

ولد سلامة كيلة في مدينة بيرزيت الفلسطينية عام 1955، ودرس العلوم السياسية في جامعة بغداد، حيث حصل على درجة البكالوريوس عام 1979. ومنذ سنوات شبابه الأولى برز كيلة في مجال الكتابة التي تنوعت بين المقالات الصحافية والكتب والأبحاث، التي جسدت نشاطه في المقاومة الفلسطينية وداخل التيار اليساري والعمل الماركسي الفلسطيني والعربي، وهي كتابات تسببت في وضع اسمه على لائحة المخطوبين لإسرائيل بتهمة «العمل الماوم»، وأيضاً في اعتقاله لمدة ثمانية أعوام (بين 1992 و2000) في سوريا، وذلك نتيجة مناهضة الثورة، والمضاد فيها ثورة حزب البعث العربي الاشتراكي.

كتب كيلة في عدة مطبوعات عربية أبرزها «الوحدة»، و«دراسات عربية» و«الطريق» للبيانية و«النهج»، ونشر منذ عام 1987 أكثر من ثلاثين كتاباً في السياسة والنظريات الشيوعية والاقتصاد منها: «نقد الحزب، حول الأيديولوجيا والتنظيم، الحرب ومسألة الأمة، نقد الماركسية الرأجعية، الماركسية واختيارات التطور، المادية

### دمشق - «القدس العربي»:

والثالية في الماركسية، مشكلات الماركسية في الوطن العربي، إشكالية الحركة القومية العربية».

وكتب في آخر مقالاته «في الموقف ضد الاستبداد»، التي طالب فيها الأحزاب السياسية والقوى المعارضة في البلدان العربية بالتوقف عن السروح، ولوم النظم الاستبدادية عما آلت إليه حال تلك البلدان وتلك القوى من مشكلات وفشل وانهايارات، وبالعمل على تلمس الأوضاع الجديدة في العالم العربي ورسم سياساتها على أساس تلك الأوضاع، وعلى أساس حاجات ومطالب الشعوب الحقيقية.

وعلى صعيد آخر، تميز سلامة كيلة بمواقفه المساندة للربيع العربي والثورة في سوريا، التي وصفها في آخر كتبه «ثورة حقيقية.. منظور ماركسي للثورة السورية» الصادر عام 2014 بأنها ثورة ثرية وفيها من البطولات قدر ما فيها من الوحشية التي مارسها السلطة، وهي حقيقية، بمعنى أنها شهدت أقسى المواجهة من قبل الطبقة المسيطرة ضد الشعب، الذي بذل أقصى البطولة، كما استمر بالتساؤل عن الأسباب التي دفعت الشيوعيين وكافة الدول والهيئات اليسارية للوقوف ضد السوريين، الذين خرجوا إلى الشوارع منادين بالحرية والكرامة.

ورغم هذه المواقف والأراء، لم يفت كيلة أن يشير في فرص متعددة إلى الوبال الذي أصاب الثورة السورية متمثلاً في الجهاديين الأصوليين ممن ساهموا في تحويل ما يحدث في سوريا إلى حرب دامية، ونتيجة هذه الأراء، اعتقل كيلة في السجن السوري مرة ثانية لمدة شهرين عام 2012، وبعد الإفراج عنه تم ترحيله بشكل إجباري إلى الأردن، الذي عاش فيه حتى مماته.

وإثر وفاته، تابعت المنشورات على الموقع التواصل الاجتماعي من كتاب ومقّفين اختار كل منهم نعى هذا الكاتب البارز بطريقة، مع الإجماع على الخسارة الكبيرة والفراغ الذي سيتركه فقده في أوساط الكتابة والثقافة وأيضاً النضال.

وكتب الصحافي الفلسطيني صادق أبو حامد: «غاب من حمل هم الشعوب وظل وثاقاً من نضرها حتى النهاية، غاب العنيد المأيسر، رغم السجون والأرض والهوم... مات عراب النقائول التاريخي.. وداعاً وسلاماً.. وداعاً.. وأيضاً الحامي والناضح الحقوقي ثامر الجهاني: «وداعاً سلامة كيلة الفكر الفلسطيني السوري الكبير، جمعتنا دمشق وفرقتنا المنافي».

## رشفات من الأدب والموسيقى

### كه بيان محمد



مقابل غزارة الدراسات والبحوث المكتوبة حول الأدب وفنونه، ومحاولات الدارسين لإيجاد لغة معاصرة تمكن القارئ على فهم رسالة الأديب وتذوق جماليات النتاج الأدبي، نجد إهمالاً لفن الموسيقى، ونادراً ما تُصانده مؤلفاً بشأن الموسيقى، أي الفن الذي يعبر عن الإرادة مباشرة بدون الوسيط، على حد تعبير شوبنهاور.

كما زاي ألتر بارتر أن كل الفنون تطمح بأن تكون حالة من حالات الموسيقى. لكن يبدو أن الموسيقى لم تُصَحِّح محورا في مدونتنا الثقافية لذلك فمن الطبيعي عندما لا تتربى الذائقة على الموسيقى السامية أن يسود النوع الرديء الذي يُفسد الذوق، إذ ربط الفيلسوف اليوناني سُقراط نشوء السلطة المستبدية بتدوير الذوق الموسيقي. وعن تأثير الموسيقى على حياة الشعوب يعتقد المفكر اللبناني جورج فرم أن أوروبا ما كانت تجذ سبيلها إلى الوجود، على الرغم من مشاكلها وحروبها وصراعاتها الطاحنة لولا الموسيقى التي حطمت حواجز مذهبية وقومية ودينية. إن فن الموسيقى تُعبر عن الهوية الإنسانية وتهدب النفوس من الإحزن، كما تمثل قمة الحضرة والرقى الفكري، ومن هنا نفهم لماذا يقول نيتشه: بأن الموسيقى هي رهنه على أن الحياة ليست خيطة.

ويُفضله الفردي دي موسيه على الشعر كما يعترف بأن الموسيقى هي التي جعلته يؤمن بالله، وما يدعو للاستغراب أن الموسيقى وتنشئة الذائقة السوية لتذوقها لم تكونا ضمن اهتمامات مثقفينا ولا المثقلين في المجال التربوي، ولقما تجذ في طيات مصنفاتهم مبحثاً خاصاً بالموسيقى، صحيح تناول عدد من الأدباء علاقتهم بفن الموسيقى وأبدوا إعجابهم بعبقرية الموسيقيين الكبار، غير أن ذلك لا يفي بالعرض ولا يفسح العليل. وقد يكون الكاتب العراقي الراحل نجيب المانع استثناء في هذا الضمار لجهة شغفه الشديد بالموسيقى، وتمكنه من تفهم فديرتها الهيك عن ثقافته الأدبية الأخرى. وهذا ما يلاحظه القارئ في كتابه العنون «بديهي الموسيقى والأدب» الصادر عن دار المدى 2018 إذ يدرس في مؤلفه إنجازات رواد الموسيقى والأدب ما قدمناه في هذا حول ما يتعمق به عمل كل مبدع من الخصوصية والتعمير.

### خارج الحاجز

يحمل القسم الأول من الكتاب عنواناً بصيغة السؤال إن إمكانية تكوين أدن عالمية، ومن ثم يؤكد المؤلف قدرة الموسيقى على كسر حاجز الاختلاف اللغوي وذلك تتحول إلى لغة موزائية لا يتطلب فهمها معرفة نواتها، أو الخلفية الثقافية مؤلفها. لذا فإن الإنسان الغربي يتذوق أصوات أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفيروز عندما ينساق وراء تيارهم النفسي، وما يعبر عنه الصوت الممزج بالموسيقى. بالطبع فإن الموسيقى من المشتركات الإنسانية ويفرق مثقفنا الموسوعي بين ما يسميه المشترك الأدنى، الذي ينتشر بسرعة ويتضح عدت متابعيه مثل موسيقى الروك ومباريات كرة القدم، كون هذا النوع لا يحتاج إلى الإعداد والسوسو بالذائقة والإبداع، بينما لا يكون الإقبال على ما يحتاج فهمه إلى رقي العقلي إلا محدوداً عليه، فإن مستمعي موتسارت أقل ممن يرددون أغاني الراقص. عطفاً على ذلك يطرح نجيب المانع سؤالاً حول غياب تأثير الموسيقى العربية مع أن مشات الفنانين العرب متواجسون في حواضر الغربية. ويدلف في قسم آخر من مؤلفه إلى المقارنة بين غوستاف فلوبير وهو من طبيعة صناع في الرواية ويوهانس براهام الألماني الذي يصل مستوى إبداعه إلى مرتبة سفونيات بيتهوفن، غير أن الاثنين فلوبير وبراهم كانا شحجحين الإنتاج فإن صاحب

## «بنية الكتابة في الرواية» للعراقي علي لفته سعيد

### بغداد - «القدس العربي»:

صدر عن دار ابن النفيس الأردنية، أول كتاب نقدي للروائي والشاعر والناقد علي لفته سعيد وحمل عنوان «بنية الكتابة في الرواية العربية» أسئلة الفاعل ومناخعة الأثر - العراق أتمونجا، ويقع في نحو 360 صفحة من القطع المتوسط.

الكتاب لا يقدم منهجاً نقدياً أو رؤية نقدية جديدة، بل هو إخراج نقدي يتابع الأثر التدويني لمنهج النص الأدبي، سواء كان النص سردياً أم شعرياً وهو محاولة لإعطاء تعريف جديد بأهمية التدوين.. فالنص ليس نقل أحداث أو حكايات أو جمل شعرية، بل هو محاولة لإعطاء اللغة دفقاً آخر ومعنى متجدداً في لحظة التدوين، بعيداً عن الأفكار التي يحملها النص.. إذ لا يخلو أي نص من فكرة أو حماية أو معنى أو مغزى، لكن الفارق هو في عملية التدوين.

يحمل الكتاب في مقدمة كتابه، «إن هناك سؤالاً كان يرن في أذنيه: كيف يكتب الكاتب نصه؟ إذ لا بد من وجود ثوابت مثلما هناك ثوابت في المصطلحات الأخرى كالنحوية والتكبيعية والبنوية والسيميائية والظاهراتية وغيرها.. كانت الفئات تحاول أن تصادف طريقاً يوصل إلى تحليل شيفرات السؤال الذي قلل في الراس في إجابة مخبوءة أنها (بنية الكتابة) لم تتأثر بالبنوية ولم تدخل في عمق الظاهراتية ولا لتبتعد عن الاعطنابية.. فهي تأخذ من كل شيء شيئاً تنتج صورة لها الوصول إلى المغزى وهي العليمان الدالة على ما يحويه النص من المستويات الستة التي وجدها المؤلف تدخل في جميع النصوص الأدبية والتي سبق للمؤلف أن ذكرها في بيان نشره في جريدة «الصباح» قبل أعوام حين طرح في هذا البيان فكرته عن بنية الكتابة وأهدافها. إن هذا الكتاب يبدت فيه بمقدمة وتعريف ببنية

### بغداد - «القدس العربي»:

الكتابة ورؤيتي الخاصة في الرواية العراقية، فضلاً عن عدد من المقالات التطبيقية المختارة عن بنية الكتابة لكاتب عراقيين من أجيال مختلفة ومدارس كتابية مختلفة وتجارب متنوعة، تمتد منذ ستينيات القرن الماضي إلى وقتنا الحاضر.. مثلما كانت المقالات التطبيقية تمتد من التسعينيات حتى الآن، وحسب ما تم فيه من رؤية أولية، ومن ثم توسعت الرؤية والكتابة وطريقة الكتابة، ويقول الكاتب أيضاً إن الكتاب ليس منهجاً أو أسلوباً دراسياً، بل هو مقالات في النقد العراقية التي اجترحتها، وكان قد نشرها في العديد من الصحف العراقية والعربية وجمعها في هذا الكتاب، الذي أراد محاولة في تأسيس خاصية التلقي.. لذا قد نجد تشابهاً في المداخل أو التراكم بين مقال وآخر، بدون أن تكون هناك قصيدة محددة لها، مستعينا بما يمكن الحصول عليه من معونات الكتابات هوامش المصادر والمراجع.

الكتاب احتوى على «أسئلة البحث أهمية التلقي»، وتضمن خمسة فروع الأول: لماذا بنية الكتابة؟ سؤال البدء والقراءة النقدية. والثاني: عناصر تكوين الرواية بين الحداثة والمطلوب. أما الثالث فكان: الرواية بين الحكاية والسرد. والرابع: الرواية الجديدة.. هل هي رواية صوت الراوي؟ في ما كان الخامس يشرح طريقة العمل التي اتبعها الكاتب لتوضيح اجتراحه الخاص.. وكان الفصل الثاني قد حمل عنوان «إجابات البحث وتتبع الأثر» تضمن أربعة أقسام الأول: بنية الصراع ولعبة المكان والشخصيات.. وقدم تطبيقاتاً لخمس روايات عراقية، والقسم الثاني حمل عنوان: التظاهرات البنائية بين السرد والوصف.. وقدم فيه ستة تطبيقاتاً لسرد روايات عراقية، فيما كان القسم الثالث: لعبة الأزمنة الروائية والخطوط البيانية، وقدم تطبيقاتاً لخمس روايات عراقية فيما كان القسم

### بغداد - «القدس العربي»:

الرابع قد حمل عنوان: بنية النص الروائي بين الاجتماع والسياسة، وقدم تطبيقاتاً لخمس روايات عراقية مثلما احتوى الكتاب على خلاصة لفكرة الكتاب وقال فيه إنه محاولة لرسم نقطة جديدة في التلقي الذي انقسم إلى قسمين: الأول الذي يذهب عن الفكرة وحكايتها، والثاني: مع السرد وبنائه وطريقة الإبرارة وعدم الوقوع في أخطاء الروي، ويهدأ فسان ما نراه لا يعني شيئاً جديداً، فكل شيء تمت رؤيته، ولم يعد هناك ما هو جديد، بقدر ما هو استنتاج واستبان وتوضيح واجتراح. لعنا نرى بعض الشيء مما هو عام وكلي وقار وثابت ومتحول، لكن تشكلت ولو جزءاً بسيطاً من الحركة النقدية، التي لا تعتمد في الفكرة وتفسيرها، ولا على التلميح وتحولها، ولا على اللغة قدرتها وشاعريتها، ولا على المخيلة ومفعولها، ولا على الهوية وتمكنها، ولا على التمكن وهدفها، ولا على الهدف وفلسفته.

## «في حضرة إبراهيم» للفلسطيني عامر طهبوب

### عمان - «القدس العربي»:

صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية «في حضرة إبراهيم»، للكاتب الفلسطيني عامر طهبوب وهو من الأهل في عمان.

تدور أحداث الرواية بين الأردن والخليج. إذ يروي الراوي «هارون» حكاية الخليل لعدد من أصدقائه في مزرعة في ليلية يحتجزهم الثلج فيها مضيق ليلتهم هناك.

تستلهم الرواية حكاية «طالب» الذي ينشأ في خضم الغول الإسرائيلي على المكان والإنسان الفلسطيني، وترصد الرواية حركة الإنسان الفلسطيني في الخليل وتتبع حركته مع المكان. كل ذلك الرواية حركة الرواية بأن لا ينسى أمام كل محاولات التاريخ الذي تهتم الرواية بأن لا ينسى أمام كل محاولات محمود عامر طهبوب إعلامي وكاتب أردني عمل في الصحافة الأردنية والعربية لوقت طويل.

### عمان - «القدس العربي»:

صعدت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية «في حضرة إبراهيم»، للكاتب الفلسطيني عامر طهبوب وهو من الأهل في عمان.

تدور أحداث الرواية بين الأردن والخليج. إذ يروي الراوي «هارون» حكاية الخليل لعدد من أصدقائه في مزرعة في ليلية يحتجزهم الثلج فيها مضيق ليلتهم هناك.

تستلهم الرواية حكاية «طالب» الذي ينشأ في خضم الغول الإسرائيلي على المكان والإنسان الفلسطيني، وترصد الرواية حركة الإنسان الفلسطيني في الخليل وتتبع حركته مع المكان. كل ذلك الرواية حركة الرواية بأن لا ينسى أمام كل محاولات التاريخ الذي تهتم الرواية بأن لا ينسى أمام كل محاولات محمود عامر طهبوب إعلامي وكاتب أردني عمل في الصحافة الأردنية والعربية لوقت طويل.

### عمان - «القدس العربي»:

صعدت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية «في حضرة إبراهيم»، للكاتب الفلسطيني عامر طهبوب وهو من الأهل في عمان.

تدور أحداث الرواية بين الأردن والخليج. إذ يروي الراوي «هارون» حكاية الخليل لعدد من أصدقائه في مزرعة في ليلية يحتجزهم الثلج فيها مضيق ليلتهم هناك.

تستلهم الرواية حكاية «طالب» الذي ينشأ في خضم الغول الإسرائيلي على المكان والإنسان الفلسطيني، وترصد الرواية حركة الإنسان الفلسطيني في الخليل وتتبع حركته مع المكان. كل ذلك الرواية حركة الرواية بأن لا ينسى أمام كل محاولات التاريخ الذي تهتم الرواية بأن لا ينسى أمام كل محاولات محمود عامر طهبوب إعلامي وكاتب أردني عمل في الصحافة الأردنية والعربية لوقت طويل.

## مادلين طبر تعود لتقديم البرامج التلفزيونية



القاهرة - «القدس العربي»:

قالت الفنانة اللبنانية مادلين طبر إنها تنوي العودة مرة أخرى للعمل كمقدمة برامج تلفزيونية. وكشفت أن بداية عملها كان كصحافية ومقدمة برامج تلفزيونية بعد تخرجها من كلية الإعلام، حيث لمع صوتها كمذيعة في برنامج «استوديو الفن». وأوضحت أن نيتها للعودة لتقديم البرامج جاءت بعد ما رأت أن كثيرا من الممثلين يقدمون برامج وهم لا يمتلكون الحس الإعلامي والقدرة على الحوار، معلنة قيامها بالعودة للكتابة الصحافية مرة أخرى منذ 5 أشهر في عمود أسبوعي للرأي. وأشارت طبر إلى أن أهم تكريم جاء في حياتها هو تكريم أهل قريتها في لبنان حيث قاموا بتنظيم حفل كبير ضم كل أسر طبر الأولاد والأحفاد، وكان هذا بالنسبة لها بمثابة توثيق لشوارها الإعلامي والفني، وأعربت عن امتنانها بظهور مسلسل «الظاهر» و«السلطان والشاه» واللذين كان مقرر عرضهما في رمضان الماضي.

## السينما ليست سيد فؤاد: اختيار مصر ضيف شرف مهرجان مالو في السويد يؤكد مكانتها السينمائية



النجمة المصرية منه شلبي عضو لجنة التحكيم

الجاري، ويتسلم السيناريست سيد فؤاد درع تكريم السينما المصرية في مهرجان بالإنابة عن نقيب السينمائيين المصريين، مسعد فودة. وكان مهرجان مالو برئاسة محمد قبلاوي، قد اختار النجمة المصرية منه شلبي، ضمن لجنة تحكيم جوائزها، كما جرى اختيار تسعة أفلام مصرية للعرض في دورته الثامنة هذا العام. كما تم اختيار فيلم «طلق ضناعي» للمخرج المصري خالد دياب، ليكون فيلم الافتتاح، وفيلم «عبارة ناري» للمخرج المصري كريم الشناوي ليكون فيلم الختام.

الأقصر - د ب أ: أفاد السيناريست سيد فؤاد، رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية أن اختيار مصر كضيف شرف الدورة الثامنة لمهرجان مالو في السويد يؤكد أن السينما المصرية حاضرة بقوة في كل المهرجانات العربية والدولية.. وقال سيد فؤاد أمس الثلاثاء: «كما كان هناك جيل من الرواد، فإن هناك جيلا من الشباب يقدم سينما جديدة تحصد الجوائز في الكثير من المهرجانات».

ويخار القاهرة غدا الخميس وفد السينمائيين المصريين المشاركين في مهرجان مالو للسينما العربية، لحضور عروض وفعاليات المهرجان التي تقام في الفترة من 5 إلى 9 من الشهر

بسام الزواوي. ويرأس لجنة تحكيم مسابقة مسدوح اللبني للسيناريو، السيناريست المصري مصطفى محرم، وعضوية الناقد المصري سمير شحاتة والسيناريست المصرية مريم نعووم وتقام خلال هذه الدورة ندوة «القدس عربية» شعار الدورة 34 وتكريم المخرج يسري نصر الله مع عرض 4 أفلام هي، «باب الشمس» إخراج يسري نصر الله و«عقائل» للمخرجة الفلسطينية إيمان مغربي، و«8» إخراج أحمد موقدي و«وعد» إخراج محمد شلوي.

ويعرض فيلم «أمير البهجة»، إخراج حسين بكر وندوة يديرها الناقد السينمائي أشرف غريب مؤلف الكتاب، وسيتم تكريم إسم الموسيقار محمد فوزي، يتسلم التكريم الدكتور منير محمد فوزي. كما يحتفل المهرجان أيضا بمرور مئة عام على ميلاد جمال عبد الناصر، بعرض أفلام «ناصر 56» و«جمال عبد الناصر»، وندوة «عبد الناصر والسينما» بمشاركة المخرج محمد فاضل والمنتج السوري أنور القوادري، وكتاب «عبد الناصر والسينما»، تأليف الراحل علي أبو شادي.

ويدير الندوة الناقد السينمائي كمال رمزي، الذي قدم للكتاب، وتكريم المخرج محمد فاضل، والمخرج أنور القوادري، وإسم الناقد علي أبو شادي. كما يحتفل المهرجان بمئوية الفنانة المصرية ليلى مراد في ندوة يديرها الكاتب الصحفي أحمد النجار، كتاب «ليلى بنت مصر». مع تكريم اسم الفنانة ليلى مراد ويتسلم التكريم: زكي فطين عبد الوهاب.

كما سيتم تكريم الفنان يوسف الملاح بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده وتقام ندوة لتكريمه في حضور نجل شقيقه الدكتور يوسف الملاح.

أبناء يوسف شاهين في السينما المصرية

كما يحضر المهرجان فيلم «الناس والنيل»، إخراج يوسف شاهين بمناسبة مرور 50 عام على إنتاج الفيلم و10 سنوات على رحيل شاهين، ندوة أبناء شاهين في السينما المصرية يشترك في الندوة المخرجة ماريان خوري - المخرج خالد يوسف المخرج يسري نصر الله، وسيتم تكريم اسم المخرج يوسف شاهين ويتسلم التكريم: ماريان خوري. وبمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس جماعة «السينما الجديدة»، يقيم المهرجان ندوة السينما الجديدة ودورها في تحريك الحياة الراكدة في السينما المصرية، يشترك في الندوة: المخرج علي عبد الخالق، المخرج هاشم النحاس، مدير التصوير سعيد شيمي، المخرج غالب شعث، مدير التصوير سمير فرج.

كما يكرم المهرجان المخرج المصري علي عبد الخالق، ومدير التصوير الكبير سعيد شيمي، الذي يقوم بدورة مجانية في التصوير خلال أيام المهرجان لأبناء الإسكندرية للسنة الخامسة على التوالي، كما يقيم الدكتور أشرف محمد السيناريست وأستاذ السيناريو في معهد السينما المصري دورة في كتابة السيناريو ضمن فعاليات المهرجان.

## اليونان والمغرب ضيفا شرف دورة الفنانة «نادية لطفي» اليوم انطلاق الدورة الرابعة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية لسينما البحر الأبيض تحت شعار «القدس عربية»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تحت شعار «القدس عربية» تنطلق مساء اليوم «الأربعاء» الدورة الرابعة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، التي تحمل اسم الفنانة المصرية نادية لطفي، وقد اختيرت اليونان كضيف شرف الدورة، بمناسبة عام الصداقة المصري - اليوناني.

وفي هذا الإطار يتم تكريم اثنين من رواد السينما اليونانية من أصول مصرية أسكندرية نيكوس براكس منتج ومخرج وكاتب يوناني من أصل مصري، وجورج بابليوس، مدير المركز السينمائي السابق، يوناني من أصل مصري، كما ستعرض 4 أفلام في قسم البانوراما اليونانية.

أما الدولة العربية فضيف الشرف المغرب، وفي هذا الإطار يتم تكريم النجمة المغربية راوية مغربي وعرض 4 أفلام في قسم البانوراما المغربية. يشارك في فعاليات المهرجان 25 دولة و85 فيلما من اليونان، فرنسا، ألبانيا، سلوفاكيا، كرواتيا، مونتيفرو، مالطة، أسبانيا، إيطاليا، النوبسة، قبرص، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، الإمارات، البحرين، البرتغال، سويسرا، والسويد.

فيلم «دمشق حلب» في الافتتاح

وسيعرض في حفل الافتتاح فيلم «دمشق حلب»، في عرض عالمي أول، وهو من إخراج باسل الخطيب، ويشترك في بطولته،

دريد لحام، صباح جزائري، سلمى المصري، عبد المنعم عماد، كندة حنا، سيناريو تلدة الخطيب. ومن المقرر تكريم الفنان فرانك نيريو من إيطاليا وأنا موجلانيس من فرنسا وسباستيان هارو من إسبانيا. ومن سوريا سيتم تكريم عبالس النوري، ومن فلسطين المخرج رشيد مشهراوي، والمنتج حسين القلا. ومن مصر سيكرم كل من الفنان فاروق الفيشاوي، والمخرج أحمد يحيى، ومدير التصوير ماهر راضي، والموسيقار عمر خيرت والناقد ماجدة موريس. ويرأس لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة المخرج المصري علي بدرخان وعضوية المخرجة المغربية مجيدة بنكيران، والمخرج اليوناني فليبيوس تيتوس، وكاتب السيناريو الكرواتي يافو ماريونوكوفيك، وكاتب السيناريو الفرنسي ديمتري دي كليركو. أما لجنة مسابقة الأفلام القصيرة لدول البحر المتوسط فترأسها الدكتورة عزة هيكل، عميد كلية اللغة والإعلام في الأكاديمية، ويشترك في عضويتها المنتج الإيطالي كريستوفر بالمر، والممثل والكاتب الإسباني جيم نيرييرا، والمخرجة المغربية خولة بن عمر.

مسابقة «نور الشريف»

ويرأس لجنة تحكيم مسابقة «نور الشريف» للأفلام العربية الطويلة المخرج المصري علي عبد الخالق، وعضوية المثلة المصرية وفاء عامر والمثلة السورية نادين خوري، والمثلة الأردنية أمل الدباس، والمخرج البحريني



نادية لطفي



الفيلم السوري (دمشق - حلب)

## المهرجان الدولي للفيلم في مراكش سيمح روبيرت دي نيريو النجمة الذهبية

الرباط - «القدس العربي»:

خصص المهرجان الدولي للفيلم في مراكش في دورته الـ17 تكريما استثنائيا للنجمة الأمريكية دي نيريو، حيث سيحظى هذا الممثل الأسطوري بتكريم خلال فعاليات المهرجان المرتقبة خلال الفترة الممتدة بين 30 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 8 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وذكر منظمو المهرجان، أن هذا الحدث الفني بمثابة، سيشهد «واحدة من أقوى اللحظات، إذ سينج المهرجان هذه السنة النجمة الذهبية دي نيريو، الوجه الأسطوري للسينما العالمية، تكريما لسيرته الملهة».

وقال دي نيريو، والممثل والمخرج والمنتج، في تصريح

رسمي لموقع المهرجان «رغم أنني زرت مراكش في كثير من المناسبات، فإني أحس أنني سارى وجهها آخر للمدينة هذه المرة، وجهها كنت دائما أتوق إلى اكتشافه. أنا ممتن جدا لهذه الدعوة، وأنتظر بشوق إلى المشاركة في هذا المهرجان الكبير».

يعتبر دي نيريو، بمسيرته الاستثنائية، واحدا من أكبر الممثلين في تاريخ السينما وأكثر شهرة في العالم بفضل مشاركته في أفلام لأكثر المخرجين العالميين مثل مارتن سكورسيزي، وفرانسيس فورد كوبولا، وبريان دي بالما، واليا كازان، وسيرجيو ليون، وبراناردو برنولوتشي، ومايكل تشيمنيو، ومايكل مان، وكوينتين ترانتيو وفاز بجوائز عديدة منها أوسكار أفضل دور ثان عن أدائه لشخصية «فيتو كارليون» سنة 1974. روبيرت دي نيريو من مؤسسي «مهرجان تريبيكا للفيلم» في نيويورك، كما كان رئيسا للجنة تحكيم الدورة الـ64 لمهرجان «كان العالبي».



## يقترّب من التربع على عرش الإيرادات فيلم «الراهبة» يكتسح صالات السينما

لندن - «القدس العربي»:

بحقق الفيلم الهوليودي «نان» (أي الراهبة) طفرة في إيرادات الأفلام مع نهاية الشهر الماضي وبداية هذا الشهر في أمريكا، بأرباح وصلت إلى 109 ملايين دولار، فيما يحضر مترجما حاليا في دور السينما عالميا. ومن المتوقع أن يتمكن الراغبون بمشاهدته على الننت، قريبا عبر «يوتيوب».

ويصحب الفيلم منذ بداية عرضه في السابع من الشهر الماضي، الثاني في التاريخ الذي يتجاوز حجم إيراداته الـ100 مليون دولار بعد فيلم «أي تي» العام الماضي.

## ... وإقبال قياسي على فيلم ينتقد الكنيسة الكاثوليكية في بولندا

أرسو - رويترز: أقبل نحو مليون شخص على دور العرض السينمائي في مختلف أرجاء بولندا خلال الأيام الثلاثة الماضية لمشاهدة فيلم يظهر فيه القساوسة الكاثوليك بصورة غير مرضية. وقال موزع الفيلم إن الإقبال حطم أرقاما قياسية. ويحمل الفيلم اسم «كلير» (رجال الدين) وتتخلله مشاهد من الكوميديا السوداء عن ثلاثة قساوسة خياليين يحسبون القدوكا ويسخرون من الكنيسة ويحترش أحدهم جنسيا بفتى يتيم وكفيف. وأثار الفيلم جدلا بشأن تأثير الكنيسة في واحدة من

أكثر دول أوروبا تدينا. وقال الموزع كينو سويات إن 945 ألف شخص شاهدوا الفيلم في ثلاثة أيام منذ بداية عرضه. وأضاف في بيان «حقق أفضل افتتاح لهذا العام وأفضل افتتاح في تاريخ السينما البولندية على مدى 30 سنة». وانتقد العديد من أعضاء حزب القانون والعدالة الحاكم في بولندا الفيلم. ويتراجع ارتياح الكنائس بين سكان بولندا البالغ عددهم نحو 38 مليون نسمة لكنها ما زالت واحدة من أكثر دول أوروبا تدينا.

## حل العدد السابق

5	2	1	4	9	3	6	7	8
3	6	8	1	7	2	5	4	9
7	4	9	6	8	5	2	3	1
8	3	7	9	1	6	4	2	5
2	1	4	7	5	8	3	9	6
6	9	5	3	2	4	1	8	7
9	7	2	5	4	1	8	6	3
4	5	3	8	6	7	9	1	2
1	8	6	2	3	9	7	5	4

**الجدى**  
يدعوك هذا اليوم إلى العمل بكتّم وسرية، والاستفادة من بعض الفرض الجديدة من دون الجاهرة بشيء

**الدلو**  
أمامك فرص مهنية جديدة غير معلنة، وتحتاج في هذا الوقت إلى التسامح والصبر والتروي والابتعاد عن البدء بجديد

**الحوت**  
يوم مناسب للحب الرومانسي الخالي من الهوموم، تبدو بارعا وتسمع خبرا جيدا يخص الشريك

**الميزان**  
لا تفرض على الشريك ما لا تريده لنفسك، فالسواة بينكما هي مفتاح النجاح والاستمرارية

**العقرب**  
لا تتردد في التعبير عن رأيك الصريح مهما يكن الثمن، فالقضية أصبحت معروفة وتحتاج إلى حل جذري

**القوس**  
قد تولد ظروف جديدة أكثر انسجاما مع ميولك، وتشعر بالارتياح وتخلص من المشاكل المتراكمة

## إبراج

**الحمل**  
حاول أن تقوم بتمارين رياضية مماثلة لتلك التي تعرض على شاشات التلفزيون، وسترى أن التجربة خير برهان

**الثور**  
نقاش صريح مع الحبيب بعيد الأمور إلى نصابها بعد خلافات طويلة، وتتوكل العلاقة

**الجوزاء**  
تجنّب الانفعال الشديد والغضب وتوجيه الملاحظات اللاذعة، وانتبه إلى صحتك جيدا

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5	2	3				
5					1	8		
	2	1	3		7			
	7		9	4	8	5		
	5	6	7	2	3			
	9		8	2	7			
2	6						5	
	7	4		1				



فضائيات

وأرضيات

## سفرنا إلى بلغاريا... سفر الصين إلينا! فستان ياسمين بلقاسم وحمره الخجل الاجتماعي وتأبو «البيدوفيليا»

مريم بوزيد سبايو\*

بلغاريا مهد الموسيقى... والصين لحد السياحة. صناعة أجنبية خارجية، يتم الترويج لها على أعلى المستويات... هذا هو حال الصناعة السينمائية اليوم في الجزائر، تلميع بالأجنبي وتبييض لبعض الرداء، وسوء التسيير والاستبداد فيه.

هل نتفقد لثقافات صناعة فنية وتقنية، وما فائدة الأموال إن لم تخلق بيئة منتجة تنافسية سليمة معافاة من أمراضها المزمنة في الوطن، ويفتح المسارح في مصرعها للجميع، بدل الإحصاء والاحتكار وتكوين شلة منغلقة على ذاتها ومصالحها. تهريب المواد الفنية الخام ليعاد تكريرها بأثمان وأيدي أجنبية، والتي لم نعد نسميها أيادي خارجية متآمرة، كما اعتدنا على ذلك، لا يمكن للفن أن يتأمر على الوطن. يمكننا التحكم في ذلك المسمى إنسانيا، سبحانه مالك القلوب والأفئدة.

التمايح لقضايا الفن والمشادات حوله يدرك أن المشاهد البسيط سلم أمره لله، لم يعد مهتما سوى بالطقس وتبؤاته، ليحترق لها ويحزن بعض المون، ولم يعد يحترق للبرامج الفكرية، إلا بعض البرامج الفناوية، وقد تغير مسلمات رمضان التي فاتته، أو يتابع قضايا الفساد الرياضي، بينما تكبر الشرائح الكبيرة من الشباب إلى الأبياد والأفون واليوتيوب وأوقات صنعها الوسائط الطاغية للخرق من كآبة المنظر الثقافي، وسوء منقلب المثقفين. هل أصبح نقاش الثقافة نقاش العيمان أم العاجز: معذرة للكبار، فالنقاشات السائدة تنقصها الحكمة والتروي.

هل ينتبه المشاهد البسيط لكويس أفلام قد لا يراها أبدا، وإن كشفت عن ساق، هل تلتقط أذنيه نوات مزجت وتلاقت مع ثقافات موسيقية غريبة، هل سينتبه المشاهد لوجود «ديبارديو» أو للطاغم الإيراني في فيلم «أحمد باي»، هل يزعجه جدل فيلم «العربي لمهدي»؟

لا يمكنه أن يشاهد بأهت عينيته زخم الإنتاج السينمائي حتى يتمكن من الاستمتاع والارتقاء بروحه للعشق الإلهي. موسيقات توجت بعقريتها في صوفيا وروما، تهرب الأنامل البديعة النصوص إلى وجهة خارجية تلتفت من «جي بي أس» المجتمع الذي يتور على أطراف التنمية البائسة، تنقلت هذه المرة ومرات لاحقة خطوط اللعبة من أيدي الجماعات المذمومة بأموال تصب في جيوب فنانسي الحانات والخانات «الشعبية». يعود الفن لاشكاليته القديمة، لحصونه وقصوره وترفه، نقلة نوعية في الفرح الجزائري الذي يق أنواب المحافلات على خجل، إلى أفرح في بلدان أخرى يبيض ممتلكات اليمين. نقلة من نقاشات الشعب واحتجاجاته إلى نقاشات ذوي الباقات البيضاء، من فضاءات رملية يتخللها الحصى، إلى فضاءات عائلة أو برالية وأركستريالية، بعيدا جدا عن خطابات مشاكل التهميش والبطالة وانسداد البالوعة.

توزيعات عقبرية هزلية لا يعيرها المشاهد أدنى أهمية، فقط ضجيج الكبار، ليستمتع به الكبار وليناقشه الكبار والبقية الباقية، الطوائف الناجية من طوفان الفساد مكتمل الأركان تبقى في مكانها لا تذهب لمكان، حيث لا يبقى في الوادي غير جرحته، وإن جفت مياهه وسكنته الطحالب.

المستأؤون من وضعية المشهد الثقافي الكارثي، والمعاضرين لهؤلاء وخطاباتهم النارية المستترة بين أمواج عاتية، وتصريحات ترى كل ذلك حراكا إيجابيا، كنوع من الدفاع عن حملات شرسة، يوحى كل ذلك بتوتر شديد يعيق حرية الفكر والتعبير وإن بدت الأمور سائبة. بعد الترويج للموسيقى وللأفلام، وبعدها وصلنا للعالية دون أن نشاهد ونحلم وتفاعل. ما نحن نحاول الترويج لسياحة. لم يكننا الفيدوهات ولا اليوتيوب لجزائريين عاشقين لهوى البلد ولا لعرب استهوتهم الصحراء الساحرة، ولا لأجانب تكلموا تلقائيا عما سجد من طبيعة فنانة، ما هي الصين العملاق بدل لعبة الترويج موضة هذه الأيام، ويرسل طاقم من صحافيين لإنجاز وثائقي من أجل الترويج للسياحة الجزائرية. ما الجديد الذي تأتي به الصين؟ هل سيكون من الدرجة الأولى نوعا أم من الدرجة الثالثة. هل سيغير نظرتنا إن نملك، أو يحسن في المقومات السياحية، أم يهيج المراقب الخرابية، أم يؤسس لتقاليد تعامل مع السواح فقدها، أم في ما ستكون مهام الوفد الصيني، ماذا سيكون صير الفيلم الوثائقي الذي سينتج ويكفنا أثمانا باهظة، هل سنسخر، أم لن يحدث ثوبا أبدا ويراه أصحاب النشان في قاعات أشبه بالحصون، وإن أرسلوه للصحراء فالرؤية لا تكون إلا «في أي بي» أم هي أموال تهدر في كل القطاعات بلا شفقة من أحدا؟

## العنف اللفظي والعنف الجنسي: مفارقات الحمره

حمره فستان ياسمين بلقاسم وحمره الخجل الاجتماعي من اغتصاب البراءة. أسبح لنفسي أن أكون عين المشاهد وعقله وأجول في مشاريع وأحاسيسه، لأقف عند حجم الملاماة والنساء في قضية العنف والتحرش مرة بالنساء ومرة بالاطفال. ننقل لنا مختلف البلاغات، مثل هذه القضايا مرة بطريقة تبدو مرفهة تقرب من الهزل في كثير من تفاصيلها، فإذا تعلق الأمر بالنساء، والفنانات منهن ورواد التواصل الاجتماعي، فإن السكلام يكون على باب الموعد الثقافي، يصبح النقاش متناقضا أنيقة ياسمين بلقاسم، فيحاول الاستديو إلى مرح وتنسيلية وتبادل مرى الضحكات. تطلق الفنانة ذات الجمهور الكبير والمتابعين الأكثر من مجموعة من وجوه نسائية، ممن صنعتن وسائل التواصل الاجتماعي حملة ضد التحرش اللفظي، مما يعرضن له من المتابعين، وقد فصلت ضيفة استوديو الموعد الثقافي على قناة «نزاير نيوز» التدخل السافر مشاهدته، كيف يمكن أن تتابع من طرف الآلاف بل مليون، دون ذكر أي شيء من خصوصية حياتها. باستثناء زوجها لأنه من الوسط الفني، من أين ينتج فضول هؤلاء المتابعين لها إن لم تتناقص معهم حياتها بكل تفاصيلها، كما يفعل عادة النجوم، ثم كونها كانت تشتكي من بذاءة وقله تربية مها جميعا لم يشفع لنا لمشاهدين أن تسلّم أننا من الفاظ لا تقل رداءة وسوقية منها. متابعو صاحبة الفستان الأحمر والشعر الأصفر زودوها وراحوا يعبتون بخصوصيات والدتها البعيدة عن هذه المعمة، وحتى والدها التوفي لم يسلم من سبهم وشتمهم وقذفهم. هي ضريبة المتابعة والشهرة، وإيقاف هؤلاء عند حدهم كان سريعا بالجوء إلى مصالح مكافحة الجريمة الإلكترونية... والله يرافو ياسمين جيت حلك.

لا يمكن للمشاهد التي تلتفتها قناة «نيوميديا» عن العنف الجنسي ضد الأطفال أن توصف وأن يسعها استديو، وأن يضحك المتابع أو ضيوف البلاط... لا مكان عن لون الشعر وعن الفستان الأحمر، الذي يرتدى مرة أو مرتين، ولا عن رفاهية من يملكون زمام الأمر جراء صناعة يوتيوبية بطولية أصبحت توصل إلى عنان السماء، وتفتح كل الأبواب المغلقة. برنامج 90 دقيقة تحري، يحرق عن «البيدوفيليا» والاعتصامات والتكليل بالجنث، روايات قرون من أساوية عاشتها وما زالت تعيشها المجتمعات الانسانية، مأس وعويل وأصوات مبحوحة وخوف أطفال فقدوا القدرة على النطق، على التحديق في المرأة، حرموا من الخروج واللعب في الشارع، أهالي فقدوا برأة أطفالهم، برأة أحرصتها وحوش بشرية مجنونة رعنا، تحتاج لعلاج، الضحية والمجرم قد يعاملان معاملة مماثلة لدرجة الجنون، أمام بسوس عقوبة القوانين غير الصارمة التي لا تتعدى سجن عامين أو خمس سنوات على أكثر تقدير. أطفال شوهت ملاح مستقبلهم وخربت أحاسيسهم، وكان ذلك مع سبق أصرار الأسر وترصدهم، أسر ترعب الصغار بصمت تخنق عنهم وتفصح عوراتهم ويقتض عوراتهم وتفسد مستقبلهم. بل هو ككشف عورات مجتمع متسرع على بشاعته، يشاعة طفت فوق السطح كزيت ملوثة على محيط هادئ. هي بضعة دقائق في برنامج يعري ويفضح لا وعينا المريض المعقد، يكشف سلوكنا مهما كبرت وضعياتنا الاجتماعية ومهما بلغنا من الكبر، نهم وتوجه ضد كل المجتمع، مظاهر عمّت حياتنا، ولا يمكن أن نخف بل نتفاقم وتتفاقم والصحية سلسليل وعائشة وبلاا و... وآلاف الأطفال يدفعون ثمن الصمت، ثمن السمعة التي اكلمها الوباء.

\* كاتبة من الجزائر

## حملة المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل توضح الحقائق المتعلقة بمشاركة مخرجين مغاربة في مهرجان حيفا السينمائي

الرباط - «القدس العربي»:

لا زالت مشاركة أفلام مغربية في مهرجان حيفا السينمائي تثير جدلا بالغرب رغم إعلان مخرجي الأفلام عدم مسؤوليتهم عن هذه المشاركة.

وأوضحت حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية تفاصيل مشاركة مخرجين مغاربة في مهرجان «حيفا» وعدم تراجع كل من نبيل عيوش ومريم بنمبارك عن المشاركة بمليمهما «غزية» و«صوفيا»، في مهرجان «حيفا» الإسرائيلي، وسحب فيلمهما كما وعدا في بلاغات أو تصريحات صحافية.

وأوضحت حملة المقاطعة أنه «يوم 12 أيلول/ سبتمبر توصلت حملة المقاطعة المغربية الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، بمعطيات عن مشاركة ثلاثة مخرجين مغاربة، نرجس النجار، مريم بنمبارك ونبيل عيوش في مهرجان حيفا الإسرائيلي الذي تجرا إلى وضع أفلامهم في برنامجه الرسمي، فيلم «بلاموطن» و«صوفيا» (هما في فئة «انوراما») وفيلم «غزية» (وهو في المسابقة الرسمية المخصصة للأفلام المتوسطة ودول البلقان)».

وأضاف البلاغ أن «الحملة المغربية قامت مع الفور بالتواصل، بشكل مباشر وغير مباشر، مع المخرجين الثلاثة، من أجل مطالبتهم بسحب أفلامهم من هذا المهرجان الصهيوني، وتلا هذه الخطوة ردود أفعال متباينة من قبل هؤلاء المخرجين، بحيث فصلت نرجس النجار التعامل مع الموضوع دون تصريحات صحفية متكفية بإرسال رسالة إلى حملة المقاطعة بشكل غير مباشر تعدت فيها بسحب فيلمها من المهرجان، ومعلنة أنها لم تكن على علم باقحام فيلمها فيه، وأنها مبادرة من طرف الموزع الدولي الذي



مريم بنمبارك



نبيل عيوش

المقاطعة الثقافية وهي التصريحات التي تعد تزكية للتطبيع الثقافي، وتشبث بعرض فيلمه وتقديمه في المسابقة الرسمية لهذا المهرجان الإسرائيلي وهو ما يجعل المغرب مرشحا للصعود إلى منصة الجوائز التي يمنحها هذا المهرجان الصهيوني في احتفائه، وهذا النوع من الترويج غير مقبول، لأنه يأتي من القتل».

واعتبرت الحملة أن «إقحام هذا المهرجان الصهيوني لأفلام تحمل «الهوية» المغربية أمرا غير مقبول، يهدف إلى تلميع وجه المجرمين البشع وإظهار المغاربة عامة كأنهم قابلون للتطبيع مع كيانه العنصري».

وحذرت حملة المقاطعة «جميع الفنانين والمخرجين من السقوط في فخ الصهيانية، الذين يستغلون

تصرف من تلقاء نفسه ودون الرجوع إلى المخرجة المنتجة (لواء الشرايبي)، ونجحت نرجس النجار بسحب فيلمها من هذا المهرجان الصهيوني وهو الفعل الذي تمنه حملة المقاطعة وتحثي به وتحببها باحترام بصدد موقفها المبدئي».

وأضاف البلاغ أن حضور فيلمي نبيل عيوش ومريم بنمبارك في مهرجان حيفا الصهيوني يعتبر عملا تطبيعيا، حيث تم عرضهما في القاعات السينمائية بحيفا المحتلة، علما بأن المخرجة بنمبارك أعلنت في بلاغ صحافي، يوم 15 أيلول/ سبتمبر الماضي، أنها طلبت من منتج الفيلم والموزع الدولي سحب من هذا المهرجان فيلمها الذي أدرج بدون علمها و«على إثر نفس المسألة من طرف حملة المقاطعة المغربية قام نبيل عيوش بتصريحات تقيد بانه ضد

## بمشاركة الملكة الأردنية رانيا وتناقش القيادة النسوية والتعاون الدولي والشرق الأوسط

### اسطنبول تستضيف اليوم منتدى حول «الهيمنة الفكرية للغرب»

■ أفرة - الأناضول: بمشاركة شخصيات عالية بارزة، تتطلق في اسطنبول، اليوم الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنورة، والمديرة العامة للنقاد التركية الرسمية الناطقة بالإنكليزية «تي آر تي وورلد»، ويتمحور حول «الهيمنة الفكرية للغرب».

ويشارك في المنتدى، الذي يستمر يومين، ويقعد تحت شعار «إعادة التفكير بالسلام والأمن في عالم متضرم»، أسماء بارزة من العالم العربي، على رأسها الملكة الأردنية رانيا العبدالله، ورئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنورة.

كما يقام حفل توزيع «جوائز تي آر تي وورلد سييتيز»، الذي ينظم للمرة الأولى، على هامش المنتدى.

وقال مدير عام الشبكة، إبراهيم أزان، إن المنتدى سيكون من أبرز منتديات النقاش في العالم، حيث سيستضيف في نسخته الثانية، قادة فكر وخبراء من مختلف أنحاء العالم، لصياغة مقاربة نقدية للهيمنة الفكرية للغرب.

وأردف أن الهدف من كافة جلسات النقاشات العلنية والمغلقة، «تقديم طرح جديد».

ولفت إلى أن مقولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، «العالم أكبر من خمسة» (في إشارة إلى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي) باتت شعرا للعديد من الدول فضلا عن تركيا.

وأوضح أن هناك ممتدحين من دول ومؤسسات مختلفة سيلقون كلمات خلال الجلسات، بينهم رؤساء دول وحكومات ووزراء سابقون، وشخصيات أكاديمية.

وتضم قائمة المشاركين في المنتدى أسماء بارزة، مثل الملكة

الأردنية رانيا العبدالله، والرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي، ورئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنورة، والمديرة العامة السابقة للبنك الدولي، مامفيل رامفيل، والرئيس الكرواتي السابق إيغو يوسيفوفيتش، ووزير خارجية هولندا ستيف بلوك، ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي بورج برانسد، والمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، ورئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فران شينكو روكا، وممثلي منظمات فكرية وشخصيات أكاديمية لامعة على مستوى العالم.

وذكر أنه ستعقد 10 جلسات مفتوحة و12 أخرى مغلقة في إطار المنتدى، ستناقش قضايا مثل الأصوات الراقصة للنظام العالمي الحالي، وأهمية القيادة النسوية، والتعاون الدولي في مكافحة الإرهاب، ومعضلات الاتحاد الأوروبي، السى جانب معادلة الأمن في الشرق الأوسط.

وأفاد أزان أن «تي آر تي سييتيز»، تم إطلاقه العام الماضي، كمشروع دولي للمسؤولية الاجتماعية، بغية تسليط الضوء عبر الإعلام على الأزمات الإنسانية، من خلال أنشطة عديدة.

وأوضح أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعقيلته أمينة أردوغان سيشتركان في الحفل الذي سيشهد توزيع جوائز لسابقة الأفلام القصيرة، نظمت أيضا من قبل القائمين على مشروع «تي آر تي وورلد سييتيز»، ويرمي المشروع لزيادة الوعي بالأزمات الإنسانية في العالم، سيما أزمة اللاجئين المفقودين في أوروبا.



الملكة الأردنية رانيا



أمينة أردوغان

## المثلة السورية

### دينا هارون تدخل العناية المركزة

دمشق - «القدس العربي»:



تتلقى الفنانة السورية دينا هارون العلاج في العناية المركزة في أحد مستشفيات العاصمة السورية دمشق، نتيجة عارض صحي خطير أصابها وخضعت على إثره لعملية جراحية، وأشارت تقارير صحافية إلى أن الحالة الصحية للفنانة تتجه للتحسن خلال هذه الفترة. يذكر أن دينا هارون غائبة عن الأضواء منذ ثلاثة أعوام، حيث تعاني من مضاعفات لم يعرف الأطباء حقيقتها، ويحرص العديد من الفنانين على زيارتها.

## فرقة سورية تعيد إحياء أغاني السبعينيات والثمانينيات

دمشق - «القدس العربي»:

احتشد الجمهور في مسرح قصر المؤتمرات في دمشق مساء أمس ليعيش ليلة غنائية تنتمي لحقبتي السبعينيات والثمانينيات تحت عنوان «دقت الساعة».

وغلب على الأغاني - التي مدتها جولة سنابل الحب التابعة لدير القديس جرمانوس في جرمانا، بأقسامها الثلاث الصغار والوسط والكبار - الطابع اللبناني فاستمتع الجمهور لأعمال للسيدة فيروز وزكي

ناصيف وملحم بركات وفيلمون وهبي وجوزيف صقر وطوني حنا وسميرة توفيق، إضافة لأغان لجورج وسوف والهيام مدفعي ومياده بسيليس وحوارسات قدمها مغنون من الجوقة مثل «مستهلك» واختارت الجوقة أن تختتم أمسياتها بوصلة من الغناء الديني والوطني فأدى قسم الكبار فيها نشيد «أومن» وأغنيات «مهما يتجرح بلدنا» و«موعدنا أرضك يا بلدنا» و«شوفا بلدي».

الفرقة الموسيقية التي رافقت الجوقة ضمت 15 أعضا فحقت بأدائها تناعما لافتا استطاعت عبره المزج بين الآلات الشرقية والغربية، التي

## معرض فني في صنعاء عن الحرب في اليمن

■ صنعاء - أف ب: يقام معرض فني في العاصمة اليمنية صنعاء التي يسيطر عليها المتوردون الحوثيون، فيه أكثر من 100 لوحة تعكس، بحسب المنظمين معاناة اليمنيين بعد أكثر من ثلاث سنوات من الحرب.

ويشارك 24 فنانا وفنانة في معرض «مأساة وصوم»، الذي افتتح السبت ويستمر لأسبوع كامل، وشارك مسؤولون حوثيون في افتتاحه.

ومن اللوحات المعروضة واحدة تظهر طفلا يمنيًا عظام صدره بارزة في إشارة إلى المجاعة، ولوحات أخرى تظهر الدمار الذي يعاني منه اليمن.

ويشهد هذا البلد منذ العام 2014 حرباً بين المتطرفين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة، تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 دعماً للحكومة المعترف بها دولياً بعد سيطرة المتطرفين على مناطق واسعة بينها صنعاء.

ويقول أحد أفراد يحيى باكر، مدير مؤسسة الشعب التي نظمت الحدث إن هدف المعرض «توجيه رسالة إنسانية إلى العالم».

ويشارك فنانة يمنية شابة تدعى هويدا الكبيسي بثلاث لوحات، وتقول إن لوحاتها المغلقة «الطفل يبكي الوطن».

ويأتي هذا المعرض بعد ورشة عمل انطلقت بداية العام الجاري نظمت في أماكن مختلفة تعرضت للصف في صنعاء، بحسب المنظمين.

ونقل عدد من الفنانين أيضا إلى مدينة الحديدة (غرب اليمن).

وقال أحد زوار المعرض فؤاد ناجي «رغم الجراح ورغم الحصار ما زال هناك إبداع» في اليمن.

وأوقع النزاع في اليمن منذ آذار/مارس 2015 أكثر من عشرة آلاف قتيل وتسبب بأسوأ أزمة إنسانية في العالم، بحسب الأمم المتحدة التي تؤكد أن ثلاثة أرباع اليمنيين بحاجة لمساعدات وأن خطر المجاعة يهدد مناطق بأسرها.



من المعرض

## عليها التزامات بقيمة 24 مليار دولار تستحق في العامين المقبلين مصر تواجه أزمة في الاقتراض مع تدهور سوق الدين الأجنبية

وارتفعت احتياطات مصر من العملات الأجنبية متوافقة إلى حد كبير مع توقعات مؤسسة «نومورا هولدينجز» جاءت متوافقة إلى حد كبير مع توقعات مؤسسة «كابيتال ايكونوميكس» للأبحاث، ومقرها لندن، والتي توقعت في مطلع سبتمبر/أيلول الماضي، أن ينخفض الجنيه المصري، بنسبة 10 في المئة أمام الدولار بحلول 2020.

وحسب بنسنت فهمي، عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب المصري، فإن انخفاض سعر صرف الجنيه أمام الدولار، حوسباً بتوقع التقرير اليائني، «ليس أمراً مقلقاً تماماً».

وأوضحت أن مصر «ارتكبت أخطاء فادحة عندما دعمت سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية، ما أثر على الإنتاج الحقيقي في البلاد، وأصبحت تستورد كل احتياجاتها من الخارج».

وشددت على أن مصلحة مصر «تقتضي انخفاض سعر صرف الجنيه حالياً، لإحداث توازن في الميزان التجاري، وتقليل الواردات وزيادة الصادرات عبر زيادة الإنتاج المحلي، وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وشراء العقارات».

وأضافت «ما يهم مصلحة مصر، وجود احتياطي أجنبي كبير، بغض النظر عن سعر صرف الجنيه، لأنه سيتم استخدام الاحتياطي، في سداد مستحقات الديون وفوائدها الخارجية وتديبر السلع الاستراتيجية الضرورية للبلاد».

وفي 14 مايو/أيار 2017، قال محافظ المركزي المصري طارق عامر إن البنك المركزي «لا يتدخل مطلقاً في سعر الصرف، ولكن عند حدوث طفرات تصل لمستوى الصدمات، يجب التدخل لضبط السوق».

ديسمبر/كانون الأول، ويشمل ذلك ملياري دولار من صندوق النقد الدولي»، وتلقت مصر أيضاً نصف مليار دولار من البنك العربي الأفريقي الدولي، ومن المتوقع أن تحصل على مبلغ من فرنسا وألمانيا.

ويجب على الحكومة أيضاً أن تسدد للأجانب الذين يتخارجون من سوق الأوراق المالية المحلية، وأن تمدد أيضاً أجل الديون القائمة بالفعل.

وقال البنك المركزي المصري أمس الأول إن صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في السنة المالية 2017-2018 تراجع إلى 7.7 مليار دولار من 7.9 مليار دولار في السنة السابقة، بينما انخفض صافي الاستثمارات محفظة الأوراق المالية إلى 12.1 مليار دولار من 16 ملياراً.

وفي يوليو/تموز، تصاعد الحروب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، فضلاً عن زيادات أسعار الفائدة الأمريكية التي تجذب الأموال من جديد إلى الولايات المتحدة.

وحافظ الجنيه المصري على استقراره أمام الدولار الأمريكي خلال الفترة الأخيرة، رغم الضغوط التي تشهدها الأسواق الناشئة.

ونقلت وكالة بلومبرغ، وصحيفة «فاينانشيال تايمز»، عن مؤسسة «نومورا هولدينجز» اليابانية، في تقرير حديث، أن مصر إحدى 7 اقتصادات ناشئة، مهددة بحدوث أزمة في أسعار الصرف خلال الـ12 شهراً المقبلة.

وجاءت مصر في المركز الخامس ضمن الدول السبع، على حسب المؤشر المتعلق بتوقعات أزمتها سعر الصرف في 30 اقتصاداً ناشئاً، مسجلة 111 درجة، بينما تصدرت سيريلانكا دول المؤشر مسجلة 175 درجة.

وتشير الدرجة الأعلى من 100 نقطة ضمن هذا المؤشر إلى احتمال ضعيف لحدوث أزمة في سعر الصرف في الأشهر الـ12 المقبلة، بينما تشير القراءة فوق 150 درجة إلى أن الأزمة قد تتدلع في أي وقت.

وقال وزير المالية محمد معيط أن مصر تتطلع لبيع سندات دولية بنحو خمسة مليارات دولار، ربما في الربع الأول من 2019، لكنه أعلن الشهر الماضي عن بدء لقاء مع المستثمرين الأسبوع المقبل للترويج للسندات في آسيا وأوروبا.

ويبدو أن الحكومة تنتظر على أمل أن تنحسر الاضطرابات في الأسواق الناشئة.

وقال مصري من القاهرة ينتقد أدوات الدخل الثابت طالباً عدم ذكر اسمه «يبدو أن احتياجاتهم التمويلية باتت ملحة (الآن) بالنظر إلى مدى سعيهم للاستغناء من السوق في ظل الأوضاع الحالية غير المواتية».

وقال معيط إن الائتلاف في السندات الدولية سيبدأ «عندما نرى الوقت مناسباً».

وتهدف مصر إلى خفض عجز الميزانية إلى 8.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو/حزيران 2019، من 9.89 في المئة في السنة المالية السابقة، لكن ذلك يشير ضمناً إلى تمويل جديد يزيد على 20 مليار دولار.

وربما يتم جمع جزء كبير من هذا التمويل بالجنيه المصري، لكن ستظل هناك متطلبات كبيرة بالعملية الأجنبية.

وقال محلل لدى بنك في لندن «السندات الدولية مهمة... في أقل تكلفة من الاقتراض بالجنيه المصري. لكن من ناحية أخرى، فإنك تلزم نفسك بعرب دين مكلف لخمس سنوات».

ويبلغ العائد حالياً على سندات دولية مصرية متوسطة الأجل تستحق في فبراير/شباط 2023 نحو 6.29 في المئة في السوق الثانوية، ويقول محللون إن هذا هو الحد الأدنى المرجح الذي يمكن أن توقعه الحكومة.

وقال مارشال ستوكر، مدير المحافظ أصول الأسواق الناشئة لدى «ايتون فانيس» ومقرها بوسطن، إن الشهية ستعتمد على ما سيحدث في فئة الأصول عموماً.

وتابع «التطورات الأخيرة تشعرتنا بالارتياح... حيث أقسرت الحكومة بأن البيئة الخارجية تزداد صعوبة، وبأنها بحاجة للالتزام بسياساتها الخاصة بالإصلاح وربما تسرع بعضاً من أهدافها».

وقال معيط أن من المنتظر أن تتلقى مصر تمويلاً خارجياً إضافياً بنحو أربعة مليارات دولار في

مخالفاً للقانون، ويزيل الحصانة السيادية التي تقي المحاكم الأمريكية وجودها بموجب القانون الحالي.

وعارض رؤساء أمريكيون سابقون مشروع قانون «نوبك»، لكن احتمال نجاحه ربما يزيد في ضوء انتقاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتكرر لمنظمة البلدان المصدرة للبترول وفي الوقت الذي يتوقع فيه البعض احتمال بلوغ خام برنت منه دول للبرميل قريباً.

وقال جو ماكومنجيل، كبير محللي سياسات الطاقة لدى «هيدج آي بوتوماك» للأبحاث «أوبك مصدر إزعاج بالنسبة لهذه «ترامب».. الجميع يعتقدون أنه قد يدعم نوبك ببساطة».

وقالت مصادر مطلعة إن السعودية تمارس ضغوطاً على الحكومة الأمريكية لمنع إقرار القانون، وتعارض مجموعات أعمال وشركات نظماً القانون نظراً لاحتمال قيام الدول

## تجدد الاهتمام بمشروع قانون أمام الكونغرس يسمح لأمريكا بمقاضاة «أوبك»

ويُنظر إلى قانون «جاستا» على أنه عامل رئيسي في تردد شركة «رامكو السعودية» الملوكة للدولة في إدراج أسهمها في الأسواق الأمريكية في طرح عام أولي تقرباً لتجلبه.

ومع استثمارات للسعودية بنحو تريليون دولار في الولايات المتحدة، فإن الرياض لديها الكثير لتخسره إذا أصبح «نوبك» قانوناً ساريًا. وقال مصدران طلبا عدم نشر اسميهما أن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أثار المخاوف بشأن القانون مع مسؤولين أمريكيين، من بينهم وزير الطاقة ريك بيري، خلال اجتماعات خاصة عُقدت في الأشهر الأخيرة.

وفي وقت سابق من العام الجاري، أبلغت غرفة التجارة الأمريكية ومعهد البترول الأمريكي الكونغرس معارضتهما لمشروع القانون، وقالان ارتفاع إنتاج أمريكا من الطاقة قلص نفوذ «أوبك».

والذي كتب دعماً للتشريع.

ووافق مجلس الكونغرس على نسخة من قانون «نوبك» في 2007، لكنه جُمِد بعد أن قال الرئيس الأسبق جورج بوش أنه سيعارض حق النقض ضد التشريع.

غير أن فرض إقرار القانون هذا العام محسوده، إذ من المقرر أن يعقد مجلس النواب الأمريكي جلساته لمدة 16 يوماً فقط في الفترة المتبقية من العام الجاري، مما يترك القليل من الوقت لأي أمر باستثناء التشريعات الضرورية مثل الإبقاء على تمويل الحكومة.

وقالت المصادر إن السعودية، أكبر مُصدِّر للنفط في العالم، قلقة من أن «نوبك» قد يحاكي قانون العدالة بحق رعاة الإرهاب «جاستا»، الذي يسمح لضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول في الولايات المتحدة بمقاضاة الرياض.

الأخرى باتخاذ إجراءات مضادة.

وتتحكم «أوبك» في إنتاج الدول الأعضاء عبر وضع أهداف رقمية للإنتاج، وارتفعت الأسعار 82 في المئة بعد قرار المنظمة بخفض الإنتاج في نهاية 2016، لتبلغ 84 دولاراً للبرميل.

ويوجه المشرعون غضبهم صوب المنظمة. قائلين إنها تلحق الضرر مجدداً بالمستهلكين وتمثل تدخلاً في الأسواق الحرة.

وقال ماكومنجيل إن جلسة الاستماع التي تعقدها غدا الأربعاء اللجنة الفرعية المعنية بسياسة مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة وحقوق المستهلك قد تسلط الضوء على موقف السلطة التنفيذية.

ومن بين الذين سيستغلون أمام اللجنة ماكن ديلرجم، مساعد الداعي العام لقطاع مكافحة الاحتكار في وزارة العدل

سنوياً بعد أن كانت على شفا الانهيار.

وعلى صعيد العوامل الأساسية، صعدت أسواق النفط بفعل العقوبات الأمريكية الوشيكة على قطاع النفط الإيراني، الذي ضُخ في أحدث ذروة له هذا العام نحو ثلاثة في المئة من استهلاك النفط العالمي البالغ حوالي 100 مليون برميل يوميا.

وتظهر بيانات تجارية على منصة «ريفينيتيف أكيون» أن صادرات إيران المنقولة بحراً لم تزد على 1.6 مليون برميل يوميا في سبتمبر/أيلول وهو أقل مستوى لها منذ منتصف 2016.

وقال نوربرت روكو، مدير أبحاث أسواق السلع الأولية في بنك «جوليس باير» الاستثماري السويسري «أسعار النفط تواصل الارتفاع مدعومة باقترب الحظر الإيراني ومخاوف المعارض ذات الصلة». وضع المعارض يبدو هتسا بالفعل، إذ إن أي نقض جديد مثل تدهور للوضع في فنزويلا سيؤدي إلى شح إمدادات النفط».

وقال بنك «إتش.إس.بي.سي» البريطاني في توقعاته الاقتصادية العالمية للربع الرابع من السنة «محللونا النظيفون يعتقدون أن هناك احتمالاً متزايداً أن يلامس (الخام) 100 دولار للبرميل».

سنيويورك/ديي – رويترز: في ظل ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها في أربع سنوات، يتجدد الاهتمام في الكونغرس الأمريكي بمقترحات ظلت مجمدة لفترة طويلة تسمح للولايات المتحدة بمقاضاة دول «أوبك»، وذلك بعد أن أُعتبرت يوماً ذات فرصة ضئيلة في أن تتحول إلى قانون.

ومن المقرر أن تستمع لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الأمريكي إلى شهادة بشأن ما يتعلق قانون منع التكتلات الاحتكارية لإنتاج وتصدير النفط، أو «نوبك»، والذي سيلغي الحصانة السيادية التي حمت طويلاً أعضاء «أوبك»، من أن تتخذ الولايات المتحدة إجراء قضائياً بحقهم.

ويستهدف مشروع القانون تغيير قانون مكافحة الاحتكار الأمريكي ليسمح بمقاضاة متجنبي «أوبك» بتهمته التواطؤ، ويسيجعل تقييد إنتاج النفط أو الغاز أو تحديد أسعارها

## سعوديات يبحثن عن فرص عمل في معرض للتوظيف النسائي في الرياض



باحثات سعوديات عن العمل في معرض «غلورك» للتوظيف النسائي في الرياض

وتتبع السعودية، وهي أكبر مُصدِّر للنفط في العالم، مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية تشمل إنهاء حظر كان مفروضاً على قيادة النساء خصيصاً لأن فيه تجمع للشركات بدل البحث عن عمل. وعندئذ أمل أن أجد وظيفة في هذا المعرض إن شاء الله».

ومعرض «خطوة للتوظيف» والمنتدى المرافق له، الذي تنظمه مؤسسة «غلورك»، هو أكبر حدث في المملكة العربية السعودية يعنى بتوفير فرص العمل للنساء.

عندما زارته أكثر من 46 ألف امرأة.

وقال خالد الخضير، مؤسس «غلورك»، إن أكثر من 3600 باحثة عن عمل توطن من خلال الشركات التي كانت متواجدة في المعرض.

وأضاف «هناك أكثر من 52 ورشة عمل مهنية متاحة لجميع الباحثات عن عمل، السنة الماضية كان معنا أكثر من 46 ألف امرأة سعودية، وتوقع نفس العدد هذه السنة. وبيان ذلك فإن الفرص الوظيفية متاحة في شركات شركائنا من القطاع الخاص».

الرياض – رويترز: تستسهل سعوديات مهمة البحث عن فرصة عمل في معرض «غلورك» للتوظيف النسائي في الرياض، حيث يلتقن مع مندوبي الشركات ويقدمن طلبات لشغل الوظائف الشاغرة.

ويجمع المعرض، الذي يستمر ثلاثة أيام، مندوبي شركات سعودية وعالمية البترول الكويتية، خارج التداول العام بالأسواق مثل غيرها من دول الخليج المجاورة.

وقال اندرو روبونديل رئيس محفظة الأسواق المتبدئة لدى «اشفون» في لندن «التأكد، إذا كنت تريد وضع مبالغ كبيرة من المال ونسبة كبيرة من محفظتك، سيستجيب بنك المطاف في مراكز كبيرة جداً في عدد غير كبير للغاية من الشركات».

والسعودية هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تعهدت بإدراج شركتها الوطنية للعلاقة للنفط «رامكو السعودية»، لكن الخطوة تأجلت مما أضر بتوقعات المستثمرين بشأن المزيد من الخصخصة في المملكة ومنطقة

سنيويورك/ديي – رويترز: ساعد انضمام بورصة الكويت إلى مؤشر للأسواق الناشئة، وارتفاع أسعار النفط، على تلاقٍ الأسهم الكويتية مقارنة مع غيرها من الأسهم في المنطقة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، لكن بعض كبار المستثمرين النشطين في الأسواق الناشئة ما زالوا يترقبون مزيداً من الإصلاحات.

وارتفع مؤشر الرئيسي لبورصة الكويت نحو تسعة في المئة في الربع الثالث من العام الحالي، متوقفاً على بقية الأسواق الخليجية، بما في ذلك السعودية وبنوطي المتخلف للنفط. كما تحظى مؤشر بورصة قطر، ومؤشر «إم.إس.سي.أي» للأسواق الناشئة، ومؤشر «أي.إم.أو.إي.إكس» الروسي.

وقد يكون هناك المزيد من الأنباء الطبية في الطريق، ففي العام المقبل، ستتحذ «إم.إس.سي.أي» الأمريكية لتجميع المؤشرات قراراً بشأن ما إذا كانت ستعيد تصنيف مؤشرها للكويت من وضعه الحالي كسوق مبدئة إلى مؤشر للأسواق الناشئة يستخدم على نطاق واسع، ويتوقع محللون أن تطبق مثل تلك الخطوة تدفقات أموال صناديق خاملة قيمتها ملياري دولار.

وقال صلاح شامة، رئيس الاستثمار في الشرق الأوسط

سابقاً السعودية تعلن بدء طرح سندات دولية مقومة بالدولار

الرياض – د ب أ: أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بدء شركة «سابك كابيتال 2 بي» في طرح سندات دولية بالدولار وستكون ذات أولوية وغير مضمونة بأصول.

وقالت «سابك» في بيان نشر أمس الثلاثاء على موقع سوق الأسهم السعودي «تداول» إن الفئة المستهدفة من الطرح تتمثل في المستثمرين المؤسسيين المؤهلين في الدول التي سيتم فيها الطرح، وذلك وفقاً للأنظمة واللوائح المعمول بها في تلك الدول.

وأوضحت الشركة أنه سيتم الإصدار بموجب أحكام «القاعدة 144A» ونظام «Reg S» من قانون الأوراق المالية الصادر في الولايات المتحدة لعام 1933، حسب تعديلاته، كما ستطبق قواعد الاستقرار الخاصة ببيئة الرقابة المالية البريطانية (FCA) ومؤسسة السوق المالية الدولية (ICMA) على الطرح. وسيتم إدراج السندات في السوق المالية الأيرلندية (يوروبونكست دبلن).

كانت «سابك»، قد أعلنت في الأسبوع الماضي، عزم شركة «سابك كابيتال 2 بي» في «الملوكة لها إصدار سندات دولية بالأسواق» موضحة أن السندات ستكون ذات أولوية وغير مضمونة بأصول، ومشيرة إلى أن قيمة الطرح تحدد حسب ظروف السوق، وأن الهدف من الطرح هو إعادة تمويل بعض الالتزامات المالية القائمة لـ«سابك» وشركاتها التابعة.

## بورصة الكويت تتألق في الربع/3 مع جني ثمار إصلاحات السوق

الخليج، وقالت صناديق أخرى تم الاتصال بها أنها ستبدأ دراسة الكويت بعد إضافتها إلى مؤشر «إم.إس.سي.أي» للأسواق الناشئة.

وقال فادي السعيد، مدير المحافظ ورئيس فريق الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى «الزارد» لإدارة الأصول «تشهد المنطقة بأسرها تحولا كبيرا فيما يتعلق بإدراج الأسواق وتحسينها على نحو يتماشى مع متطلبات المستثمرين».

وقال على السالم، الشريك الكويتي المؤسس لـ«أركان بارترز» ومقرها دبي، وهي شركة استثمارات متخصصة في الاستثمارات البديلة، أنه يتعين على الكويت أن تفعل المزيد لتنويع اقتصادها وتعزيز جاذبية البلاد أمام المستثمرين البديلة، بخلاف العقارات والبنوك، وأضاف «اهتمام المستثمر في الكويت محدود بقر تنوع سوقنا للأسهم، سبع من بين أكبر عشر عمليات إدراج هي لبنوك».

وقال أيضاً بالنظر إلى ضخامة حجم الاستهلاك كجزء من الاقتصاد المحلي في الكويت، سيكون أمراً طيباً أن تزي المزيد من عمليات الإدراج العامة التي تركز على المستهلك. سيحاج هذا إلى أن يطرحد عدد أكبر بكثير من الشركات التي تديرها عائلات أسهمها، واليوم لا يوجد دليل واضح

25 مليار دولار من صناديق الأسواق الناشئة «كنا نتطلع إلى الكويت لبعض الوقت، لكن الميزة الوحيدة هي النفط»، وأوضح أن الكويت ليست مثيرة للاهتمام بما يكفي في محفظة متنوعة للأسواق الناشئة لأي شخص بإمكانه العثور على شركات نطف نشطة في أسواق أخرى.

وأضاف، ستستغل على جهاز الرصد الخاص بنا، وإذا وجدنا شيئاً، قد يكون مثلاً شركة نطف عند تقويمات جذابة، سننظر إليه».

وابتقت الكويت شركتها الوطنية للنفط، «مؤسسة البترول الكويتية»، خارج التداول العام بالأسواق مثل غيرها من دول الخليج المجاورة.

وقال اندرو روبونديل رئيس محفظة الأسواق المتبدئة لدى «اشفون» في لندن «التأكد، إذا كنت تريد وضع مبالغ كبيرة من المال ونسبة كبيرة من محفظتك، سيستجيب بنك المطاف في مراكز كبيرة جداً في عدد غير كبير للغاية من الشركات».

والسعودية هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تعهدت بإدراج شركتها الوطنية للعلاقة للنفط «رامكو السعودية»، لكن الخطوة تأجلت مما أضر بتوقعات المستثمرين بشأن المزيد من الخصخصة في المملكة ومنطقة

والكويت/دبي/لندن – رويترز: ساعد انضمام بورصة الكويت إلى مؤشر للأسواق الناشئة، وارتفاع أسعار النفط، على تلاقٍ الأسهم الكويتية مقارنة مع غيرها من الأسهم في المنطقة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، لكن بعض كبار المستثمرين النشطين في الأسواق الناشئة ما زالوا يترقبون مزيداً من الإصلاحات.

وارتفع مؤشر الرئيسي لبورصة الكويت نحو تسعة في المئة في الربع الثالث من العام الحالي، متوقفاً على بقية الأسواق الخليجية، بما في ذلك السعودية وبنوطي المتخلف للنفط. كما تحظى مؤشر بورصة قطر، ومؤشر «إم.إس.سي.أي» للأسواق الناشئة، ومؤشر «أي.إم.أو.إي.إكس» الروسي.

وقد يكون هناك المزيد من الأنباء الطبية في الطريق، ففي العام المقبل، ستتحذ «إم.إس.سي.أي» الأمريكية لتجميع المؤشرات قراراً بشأن ما إذا كانت ستعيد تصنيف مؤشرها للكويت من وضعه الحالي كسوق مبدئة إلى مؤشر للأسواق الناشئة يستخدم على نطاق واسع، ويتوقع محللون أن تطبق مثل تلك الخطوة تدفقات أموال صناديق خاملة قيمتها ملياري دولار.

وقال صلاح شامة، رئيس الاستثمار في الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا لدى «فراكتلين تيمبلتون» لأسهم الأسواق الناشئة «نتوقع أن تتلقى عمليات شراء المستثمرين الدم من مميزات البلاد كملاذ آمن خلال انخفاض الأسواق الناشئة الأوسع نطاقاً».

وستضم «فوتسي راسل» لتجميع المؤشرات 12 سهماً كويتياً إلى مؤشرها على مرحلتين، في سبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون الأول 2018، مما سيتمخض عنه وزن يزيد قليلاً عن 0.5 في المئة في المؤشر.

ويتوقع شامة أن يتجرم هذا إلى تدفقات من صناديق خاملة بليارد دولار.

وطبقت بورصة الكويت عددا من الإصلاحات شملت تخفيف قواعد الإدراج، والغاء إدراج شركات كان يُنظر إليها على أنها غير ملائمة للاستثمار العام، وتعزيز السوق بمتطلبات مختلفة للإفصاح.

لكن ليست جميع الصناديق مقتنعة بقصة الأسهم الكويتية، ويستفيد الاقتصاد الكويتي من ارتفاع أسعار النفط الذي صعدت إلى أعلى مستوى في أربع سنوات، لكن الاعتماد على النفط يمكن أن يكون له مساوئ».

وقال ويم-ين بالاس، رئيس الأسواق الناشئة لدى «روبيكو» لإدارة الصناديق ومقرها روتردام التي تدير نحو

السنة الثلاثون العدد 9324 الأربعاء 3 تشرين الأول (أكتوبر) 2018 – 23 محرم 1440 هـ

## إيطاليا لن تغير هدف عجز الميزانية رغم «تهديدات» الاتحاد الأوروبي



لويجي دي مايو

«ليسوا ضمن الأحزاب الحاكمة».

لكن على الرغم من ذلك دفعت تصريحاته العائد على السندات الإيطالية القياسية إلى أعلى مستوى في أربع سنوات ونصف السنة عند 3.4 في المئة في حين تراجت أسهم البنوك الإيطالية. وفي وقت لاحق أكد دي مايو على الموقف الرسمي للحكومة بأنها لا تعترض الخروج من منطقة اليورو أو الاتحاد الأوروبي. والقي باليوم على مسؤولين في الاتحاد الأوروبي في إنكاء توترات الأسواق بشأن ميزانية إيطاليا، وقال أن خصوم الحكومة يأملون في استغلال أسواق المال لإضعاف الائتلاف الحاكم. وقال دي مايو إن تلك المحاولات ستبوء بالفشل لأن ائتلاف حركة (5-نجوم) وحزب الرابطة اليميني الذي تولى السلطة في يونيو/حزيران يقف صفا واحدا تماما.

سينخدع بتهديدات يونكر». وأضاف أن أولوية الحكومة هي الاستجابة للاحتياجات الأساسية لمواطنيها وإن انتقاد الميزانية «لن يوقفنا». وتزداد مهمة الحكومة صعوبة بفعل تراجع السندات الإيطالية الذي تسارع أمس، حين قال المشرع الإيطالي المناهض لليورو والمتني لحزب الرابطة كلاوديو بورجي إن الوضع الاقتصادي للبلاد سيكون أسهل إذا كانت خارج منطقة اليورو. وبورجي ليس وزيرا ولم يشير إلى اعتراف الحكومة الخروج من اليورو. وهو ويتنافس لجنة الموازنة في مجلس النواب، كما أنه يشغل منصب مستشار اقتصادي لנائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ماتيو سالفيني، زعيم حزب الرابطة المتشد. أكد بورجي في تدوينات أنه يعرب عن أرائه الشخصية المعروفة، التي يشاركه فيها الذين

روما - رويترز: تمسكت إيطاليا أمس الثلاثاء بموقفها من عجز ميزانيتها، على الرغم من ضغوط تمارسها السلطات في بروكسل وشركاء لها في الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي دعم فيه لويجي دي مايو نائب رئيس الوزراء الموقف المتصلب لشريكه في الائتلاف الحاكم. ووضعت الحكومة الأسبوع الماضي هدفا لعجز الميزانية عند 2.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للأعوام الثلاثة المقبلة، مما أثار قلق الأسواق وأثار انتقادات ودعوات إلى إعادة النظر في المسألة من قبل مسؤولين في المفوضية الأوروبية. ويبلغ هدف العجز ثلاثة أمثال ما حددهت الحكومة السابقة. وقال دي مايو في مقابلة إذاعية «لن نتراجع عن هدف 2.4 في المئة، يجب أن يكون هذا واضحا... لن نتراجع قيد أنملة».

وفي حين سيكون العجز الرئيسي البالغ 2.4 في المئة داخل النطاق الذي يضعه الاتحاد الأوروبي عند ثلاثة في المئة، فإن العجز الأساسي أو الهيكلى لإيطاليا بموجب مشروع الميزانية الحالي سيسيزد إلى جانب الرقم الرئيسي، وهو ما يعترض مع قواعد الاتحاد الأوروبي.

والفوضية قلقة أيضا من أن الميزانية ستدفع الدين العام الهائل لإيطاليا للارتفاع، وديون إيطاليا هي ثاني أعلى ديون في الاتحاد الأوروبي بعد اليونان. وتقول الحكومة إن نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي ستخفض بفضل النمو الاقتصادي القوي الذي ستتحفز به الميزانية التوسعية.

وفي لوكسمبرغ، قال فالديس دومورفسكي، نائب رئيس المفوضية الأوروبية وعضو باليورو، أنه يأمل في أن تعيد إيطاليا مشروع الميزانية من أجل استيفاء قواعد الاتحاد الأوروبي وأنه يرحب بإجراء حوار.

وفي تصريحات أخرى، قال دي مايو الذي يتزعم حركة (5-نجوم) المناهضة للمؤسسات الأوروبية بعد اليونان، في أن زعيمى فرنسا وألمانيا يرغبان في أن تنهار الحكومة الإيطالية. وساءت في الأول، هاجم نائب آخر لرئيس الوزراء وهو ماتيو سالفيني، زعيم حزب الرابطة اليميني، رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الذي قال إن الاتحاد الأوروبي يجب أن يكون «صارما» مع إيطاليا لتجنب تعريض مشروع اليورو إلى الخطر. وقال سالفيني في بيان «لا أحد في إيطاليا

### تراجع اليورو بعد تصريحات مشرع إيطالي عن العودة إلى الليرة

لندن - رويترز: تراجع اليورو صوب أدنى مستوى في خمسة أسابيع أمس الثلاثاء، بعد أن قال مسؤول كبير في حزب من أحزاب الائتلاف الإيطالي الحاكم أن معظم مشكلات البلاد ستحل إذا تخلت عن اليورو لصالح عملتها الخاصة. والأسواق شديدة الحساسية للتطورات السياسية الإيطالية بعد أن اقترحت الأحزاب الحاكمة ميزانية تتضمن عجزا مستهدفا يفوق المتوقع، لتتفاهم التوترات مع سائر زعماء منطقة اليورو ويثار قلق المستثمرين الرغبين في أن تضع روما يديها الكبيرة تحت السيطرة. وانخفض اليورو 0.5 في المئة إلى 1.1525 دولار وهو أضعف مستوياته تقريبا منذ 21 أغسطس/آب. وجاءت معظم الخسائر بعد أن قال كلاوديو بورجي رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب الرابطة الحاكم إن إيطاليا ستحتل بأوضاع اقتصادية أكثر ملائمة خارج منطقة اليورو. وتراجع اليورو مقابل الفرنك السويسري، الذي عادة ما يشتره المستثمرون كملأمن في أوقات تقلبات السوق، وزاد الفرنك 0.4 في المئة ليبلغ 1.1347 فرنك لليورو.

من جهة ثانية وأصل الدولار مكاسبه مع انحسار الإقبال على الماخطرة، بعد أن تلقى الدعم من اتفاق تجاري أمريكي كندي سيحل محل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية. وزاد مؤشر الدولار 0.3 في المئة إلى 95.542. يسجل أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع. ومقابل الين، انخفض الدولار 0.2 في المئة إلى 113.74 بين وسط بيع لجني الأرباح في العملة الأمريكية من المستثمرين الذين يراهنون على ارتفاع الدولار.

## ماي: بريطانيا ستوقف تفضيل اليد العاملة من الاتحاد الأوروبي بعد تنفيذ «بريكست»



تريزا ماي تتحدث في برنامج تلفزيوني على قناة الـ «بي بي سي» عن خطتها للانسحاب من الاتحاد الأوروبي

برمنغهام - وكالات: أعلنت رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي أمس الثلاثاء أن بريطانيا ستوقف المعاملة التفضيلية لليد العاملة من الاتحاد الأوروبي بعد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، مؤكدة أنها تعزم جذب مهاجرين يتمتعون بمهارات عالية من أي مكان.

وفي إعلان خلال مؤتمر حزب المحافظين الذي تزعمه، قالت ماي أنها ستقوم بنشر مشروع لنظام واحد لدول الاتحاد الأوروبي وخارجه في وقت لاحق هذا العام، قبل قانون ينشر في 2019.

وكانت الهجرة من المسائل الرئيسية في حملة الداعين إلى «بريكست» قبل الاستفتاء في 2016 على الخروج من الكتلة الأوروبية. وقالت ماي إن حرية نقل مواطني الاتحاد الأوروبي ستوقف مع تنفيذ «بريكست»، مضيفة القول «للمرة الأولى في عقود سيتولى هذا البلد مراقبة واختيار من يريد القدوم إلى هنا».

وأضافت في البيان «سيكون النظام قائما على المهارة عندما تكون مهارات العمال في المطلوبة، وليس المكان الذي يأتون منه». وتابعت «سيكون نظاما ينظر حول العالم ويجذب الأشخاص الذين يتمتعون بالمهارة التي نحتاج لها».

وقالت أيضا «لفترة طويلة شعر الناس أنه قد تم تجاهلهم في مسألة الهجرة وأن السياسيين لم ينظروا إلى مخاوفهم بدرجة كافية من الجدية»، وأوضحت أن «النظام الجديد القائم على المهارات سيضمن خفض الهجرة التي لا تتمتع بكفاءة، ووضع المملكة المتحدة على طريق خفض الهجرة إلى مستويات قابلة للاستمرار كما وعدنا». وأضافت «في الوقت نفسه نقوم بتدريب بريطانيا على الوظائف المستقبلية التي نحتاج لمهارتها».

ويأتي الإعلان في أعقاب تقرير حكومي الشهر الماضي أوصى بإعطاء فرص متساوية لجميع الأشخاص القادمين من الخارج ولكن مع وضع قيود على اليد العاملة التي لا تتمتع بالكفاءة.

وقالت ماي إن الذين يريدون الإقامة والعمل في بريطانيا على الأمد الطويل يجب أن يحصلوا على الحد الأدنى للرواتب وأن يمكنهم استخدام عائلاتهم إلا بكتابة آرياب العمل المستقبليين. غير أنها أقرت بأن سياسة سننتر بالافتاقات التجارية المستقبلية بريطانيا.

وقد يسعى الاتحاد الأوروبي للتفاوض على الحفاظ على المعاملة التفضيلية في مقابل وصول بريطانيا للسوق الواحدة، فيما يمكن أن تسعى دول أخرى لإعفاءات من التأثيرة في إطار اتفاقاتها التجارية الخاصة بها.

وقالت رئيسة الحكومة إن «كفاءة الأشخاص، من الشركاء التجاريين (...) إلى برامج تبادل الطلاب ستستحل جزءا من اتفاقات التجارة المستقبلية»، وقد وعدت الحكومة بحماية حقوق أكثر من

ثلاثة ملايين مواطن من الاتحاد الأوروبي يقيمون حاليا في بريطانيا، بعد «بريكست» حتى في حال عدم التوصل لاتفاق حول الانسحاب. وكما هو متوقع، انتقدت جماعات تجارية وسياسيون يفضلون بقاء بريطانيا عضوا في لاتحاد الأوروبي تعهد رئيسة ماي أمس الثلاثاء بالحد من أعداد المهاجرين الأقل مهارة وإنهاء حرية حركة المواطنين الأوروبيين. وقال «اتحاد الصناعة البريطانية»، الذي يمثل نحو 190 ألف شركة، إن سياسة ماي اتخذت منحنا خاطئا، ويمكن أن تضر بالبعد من الصناعات.

وقالت كارولين فايربارن، المدير العام للاتحاد «جميع مستويات المهارات مهمة للاقتصاد البريطاني». وأضافت «مقترحات ماي تخاطر بتفاهم تراجع أعداد العاملين، الصاد بالغل، في قطاعات البناء والرعاية، مشيرة إلى أن تقييد وصول الشركات البريطانية للعاملين الأوروبيين سوف يكون بمثابة «هزيمة للذات».

وأشارت إلى تقرير تم تقديمه للحكومة الأسبوع الماضي، وأكد أن

العاملين الأوروبيين بجميع مستويات المهارات، يقدمون للاقتصاد البريطاني أكثر مما يحصلون».

وقالت وزيرة الأعمال السابقة آنا سوبري، المؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي، والتي تنتمي إلى حزب المحافظين الحاكم، إن سياسة ماي «تحقق في فهم كيفية عمل اقتصادنا واحتياجات قطاع الأعمال البريطاني وحقبة التوظيف الكامل».

وكتبت تغريدة قالت فيها «لا يوجد جيش من العاملين البريطانيين المستعدين للقيام بالوظائف التي لا تتطلب مهارة»، مضيفة أن السياسة تتجاهل أيضا «المميزات الكبرى لحرية حركة المواطنين البريطانيين».

وقال ادام مارشال، رئيس غرفة التجارة البريطانية، أنه يتوقع أن يبدي قطاع الأعمال «أراء متباينة»، بشأن خطة ماي.

وأضاف أن قطاع الأعمال «يعاني بالفعل من فجوات حادة في المهارات عند كل مستوى، ويجب أن تكون قادريين على توظيف أشخاص من داخل البلاد وخارجها».

## صندوق النقد يدعو تونس إلى رفع الفائدة مجددا لكبح التضخم

الفاائدة في ثلاثة أشهر، لكبح التضخم الذي بلغ أعلى مستوياته منذ عام 1990. ووافق «صندوق النقد الدولي» يوم الجمعة الماضي على صرف شريحة قيمتها 247 مليون دولار من قرض لتونس، وهي خامس شريحة في إطار برنامج مرتبط بإصلاحات اقتصادية تهدف إلى السيطرة على العجز في تونس. ومن شأن الموافقة أن تفسح المجال أمام تونس لبيع سندات بقيمة مليار دولار هذا الشهر. وقال صندوق النقد في بيان «المزيد من التضخم في تونس يهدد استقرار البنك المركزي التونسي التزامه باستقرار الأسعار من خلال رفع أسعار الفائدة، لكن أسعار الفائدة الرئيسية تظل سلبية بالقيمة تدورا.

الحقيقية»، وأضاف «يجب أن يرتفع سعر الفائدة أكثر لتجنب حدوث مزيد من التآكل للقرض الشرائية للعملة المحلية وبيع توقعات التضخم». ولا يحظى ارتفاع الفائدة بقبول في تونس، حيث قال «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية»، الذي يمثل دوائر الأعمال أنه يؤثر سلبا على تنافسية الشركات ويعيق الاستثمار الضروري لتوفير الوظائف.

تونس - رويترز: دعا صندوق النقد الدولي تونس إلى مزيد من التشديد في السياسة النقدية لمواجهة مستويات التضخم القياسية في البلاد. واستقر معدل التضخم في تونس عند 7.5 في المئة في أغسطس/آب دون تغيير عن مستواه في يوليو/تموز، بعدما بلغ 7.8 في المئة في يونيو/حزيران. ويتوقع البنك المركزي التونسي أن يصل معدل التضخم إلى 7.8 في المئة هذا العام، وأن ينخفض إلى سبعة في المئة في العام المقبل. وفي يونيو الماضي، رفع البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي 100 نقطة أساس (1%) إلى 6.75 في المئة، وهي ثاني مرة برفع فيها البنك

## بنغلادش تجري محادثات مع «إينوك» الإماراتية حول إنشاء مرفأ لغاز البترول المسال

داكا - رويترز: قال مسؤول في بنغلادش أمس الثلاثاء إن بلاده ستجري محادثات مع شركة بترول الإمارات الوطنية «إينوك» لإنشاء مرفأ لغاز البترول المسال في البلاد. وقال سيد محمد مزل حق، مدير شركة بترول بنغلادش الملوكة للدولة «إينوك» أرسلت إلينا مقترحا بخصوص مشروع مشترك لبناء مرفأ لغاز البترول المسال».

وأضاف «دعوناهم لإجراء مناقشات تفصيلية يمكنها في داكا. من المفترض أن يحضروا في الحادي عشر من الشهر الحالي»، مضيفا أن طاقة المرفأ «جميع التفاصيل الأخرى ستبحث خلال الاجتماع». مشيرا إلى أن بنغلادش تستورد معظم غاز البترول المسال حاليا من سلطنة عمان وقطر.

وذكر حق أن تكاليف نقل غاز البترول المسال تبلغ حاليا نحو مئة دولار للطن لكن فور بناء المرفأ ستخفص التكلفة إلى 30 دولارا للطن، وهو ما سيعني انخفاض السعر عشرة في المئة للمستهلكين النهائيين، وتشجع الحكومة استخدام الأسر للغاز البترول المسال للتقليل من نصيب استهلاك الغاز الطبيعي. ويمكن استخدام غاز البترول المسال، وهو مزيج من البروبان والبيوتان، في الطهي والنقل، وكذلك في قطاع البتروكيماويات. وقال المسؤول إن حجم طلب بنغلادش على غاز البترول المسال حاليا يبلغ مليون طن مقابل معرض قدره 600 ألف طن، مضيفا أن الطلب قد يرتفع إلى مليوني طن بحلول 2022 في الوقت الذي سيصبح فيه غاز البترول المسال مصدرا رئيسيا لغاز طهي في منازل بنغلادش.

وتحولت بنغلادش أيضا إلى الغاز الطبيعي المسال لتعويض انخفاض الإنتاج المحلي من الغاز لتلبية الطلب الصناعي وتوليد الكهرباء في البلاد البالغ عددها سائتا 600 مليون نسمة.

## عمال التعدين في كندا يتهمون رئيس وزراءهم بـ «بيعهم» لأمريكا

أوتواوا - أ ف ب: اتهم عمال قطاع التعدين الكندي الحكومة الليبرالية بقيادة رئيس الوزراء غاستن ترودو بأنها «باعتهم لأمريكا» بإبرامها اتفاقية للتجارة الحرة مع واشنطن ومكسيكو من دون أن تحصل على إلغاء الضرائب العقابية التي فرضتها الولايات المتحدة على وارداتها من الصلب والألومنيوم. ورددت إدارة دونالد ترامب في الربيع رسوما جمركية على واردات البلاد من الصلب والألومنيوم، لم تقوت كندا فرصة للتشديد بهذه الضرائب العقابية، لا سيما وأنها أول مصدر للصلب والألومنيوم إلى الولايات المتحدة.

وقالت نقابة عمال التعدين الكنديين في بيان إن «غالبية المراقبين كانوا ينتظرون إلغاء العقوبات في خضم التوصل إلى اتفاقية جديدة للتجارة الحرة». ونقل البيان عن مدير النقابة كين ميومان قوله «على ما يبدو، فقد تمت التصحية بعمل قطاعي الصلب والألومنيوم عبر التنازلات التي قدمتها الحكومة الفدرالية للتوصل إلى هذا الاتفاق»، وأضاف أن المفاوضين الكنديين الذين أبرموا هذه الاتفاقية مع واشنطن «باعوا العمال الكنديين في قطاعي الألومنيوم والفولاذ».

ووافقت كندا في الاتفاق الجديد، الذي حل محل الاتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية «نافتا»، على فتح أسواقها بشكل أكبر أمام منتجات الحليب الأمريكية، في حين وافقت واشنطن على تلبية مطلب الكنديين بالإبقاء على آلية التحكم في النزاعات. ولكن رئيس الوزراء الكندي أعلن أمس الأول أن بلاده لم تكن تتوقع أن تحصل من واشنطن، خلال عملية التفاوض على الاتفاقية الجديدة، على إلغاء الرسوم الجمركية الإضافية، مشددا في الوقت نفسه على أن حكومته لن تالو جهدا لتحقيق هذه «الأولوية». وقال خلال مؤتمر صحافي إن «النساء هذه الضرائب على الصلب والألومنيوم يظل أولوية بالنسبة إلينا، كما هو كذلك بالنسبة إلى المسيكيين، وهذا أمر قال الأمريكيون بشأنه أنهم مستعدون للعمل عليه وبالتالى نحن سنواصل مناقشة هذه المسألة».

## اليونان تأمل في تفادي خفض المعاشات المتفق عليه مع مقرضها في ميزانية 2019

أثينا - د ب أ: تجنبت اليونان إدراج خفض المعاشات، الذي اتفقت عليه مع جهات الإقراض، في ميزانية عام 2019 التي تم تقديمها أمس الثلاثاء للبرلمان، وهي أول ميزانية تعدها اليونان بنفسها منذ السقوط في الأزمة المالية عام 2010.

وتوقع حكومة رئيس الوزراء الكسيس ستسيراس تعويض العجز من خلال النمو الاقتصادي القوي وتراجع البطالة وزيادة الإيرادات الضريبية. ومن المقرر إجراء التصويت البرلماني على الميزانية، بافتراض موافقة الاتحاد الأوروبي على مسودتها، في ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وتعتمد الحكومة على فائض الميزانية الأساسي - دون سداد الدين - وهو 3.96% من الناتج المحلي الإجمالي. وهذه النسبة لا تشمل الخفض المقرر مسبقا للمعاشات. ومن الشروط التي لابد أن تفي بها اليونان بموجب شروط جهات الإقراض أن تبقي على فائض الميزانية الأساسي عند أكثر من 3.5% من الناتج المحلي الإجمالي. وتوقع وزارة المالية نموا اقتصاديا يزيد على 2.5% في الأعوام المقبلة، بعد توقع 2.1% لعام 2018. كما أنه من المتوقع أن يستمر تراجع معدل البطالة من 19.1% حاليا إلى 16.7% في نهاية العام المقبل. وفي أغسطس/آب الماضي، خرجت اليونان رسميا من سلسلة من برامج الإنقاذ المالي. وهي تتولى حاليا تمويل نفسها، ولكنها لا تزال تخضع للمراقبة الوثيقة.

## شركة نيوزيلندية تخفض عدد أيام أسبوع العمل إلى 4 أيام بصورة دائمة

ولينغتون - د ب أ: أعلنت شركة الخدمات المالية النيوزيلندية «بيربيتشوال غارديان» اعترافها بخفض عدد أيام عملها الأسبوعية إلى 4 أيام فقط بصورة دائمة اعتبارا من الشهر المقبل، بعد نجاح تجربة هذا النظام. وقال أندرو بارنز، المدير الإداري ومؤسس الشركة تضم 240 موظفا بالنسبة لنا، الأمر يتعلق بنجاح شركتنا في تحسين الإنتاجية من خلال زيادة كفاءة مكان العمل».

كانت الشركة قد بدأت في مارس/آذار الماضي تجربة تشغيل الموظفين 4 أيام أسبوعيا فقط مع حصولهم على كامل أجرهم. وقال بارنز إن إنتاجية الموظفين زادت خلال فترة التجربة «لذلك لا توجد أي عوائق تمنعنا من المضي قدما في هذا النظام».

وسيكون من حق الموظفين الذين يختارون العمل لمدة 4 أيام أسبوعيا فقط الحصول على «يوم راحة» أسبوعيا إذا حققوا معدلات الإنتاجية السهتة مع حقهم في الحصول على أجرهم بالكامل. وكان فريق باحث بقيادة البروفيسور غارود هار، من جامعة أوكلاند النيوزيلندية، قد تابع التجربة لرصد تأثيرها على قوة العمل في الشركة.

وقال أسن إن المشرفين والمديرين اكتشفوا أن موظفيهم استطاعوا القيام بوظائف المعتادة مع تحسين مستوى خدمة العملاء رغم تقليل عدد أيام العمل، في الوقت الذي أكد فيه الموظفون شعورهم بالرضا الوظيفي بدرجة أكبر، وتحقيق التوازن بين العمل والحياة الاجتماعية والخاصة وتراجع الضغوط التي يشعرون بها.

## الحكومة الألمانية تتوصل إلى اتفاق للإبقاء على سيارات الديزل في الشوارع

برلين - د ب أ: وافق الائتلاف الحاكم في ألمانيا على «مفهوم للهواء النظيف» أصلا في أن يحول ذلك دون حظر المركبات التي تعمل بالديزل في مراكز المدن في جميع أنحاء البلاد.

وتعد مركبات الديزل شائعة في ألمانيا. ومع ذلك تتزايد المخاوف بشأن تأثير عوادمها على البيئة. وقد قدمت المخاوف منذ عام 2015، حين تم الكشف عن أن شركات ألمانية لصناعة السيارات كانت تعش في اختبارات تأثير العادم على البيئة. وهذا يعني أن السيارات كانت تقتذف المزيد من الجسيمات في الهواء مما كان يعتقد السائقون.

ودفعت المخاوف بعض المدن إلى تنفيذ حظر جزئي على مركبات الديزل داخل حدودها. ولقي ذلك تأييدا من الحاكم. لكن هذه الخطوة لا تحظى بشعبية، سواء بين السائقين الذين يجدون أن سياراتهم ستصبح غير قانونية، وكذلك شركات صناعة السيارات.

وقالت أندريا نايلز، رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، إن الصفة تهدف إلى تعديل المركبات التي تعمل بالديزل لمكافحة التلوث، بالإضافة إلى تقديم حوافز لصانعي السيارات لإنتاج سيارات تعتمد على ترقية وتطوير محركات الديزل الحالية، وتقليص انبعاثاتها الضارة بالبيئة. ووصف الغاوضون، الذين انتهوا من أعمالهم في وقت مبكر أمس الثلاثاء بعد جلسة ماراتونية للتفاوض، الاقتراح بأن ما توصلوا إليه «مفهوم للهواء النظيف وضمان التنقل الفردي في مدننا».

## ارتفاع ضخم لمبيعات التجارة الإلكترونية

جنيف - د ب أ: أشارت تقديرات «منظمة التجارة العالمية» إلى أن حجم المبيعات في التجارة الإلكترونية حقق ارتفاعا ضخما خلال السنوات الأخيرة. وفي تقريرها عن التجارة العالمية لعام 2018 الذي ينشر اليوم الأربعاء، طالبت المنظمة الحكومات بتعميد السبل أمام التجارة الرقمية حول العالم.

ونقل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» عن تقديرات المنظمة أن قيمة المبيعات في التجارة الإلكترونية في الفترة بين عامي 2013 حتى 2015 ارتفعت بنسبة 56% لتصل إلى نحو 25 تريليون دولار. وحسب تقديرات اللجنة الأمريكية للتجارة الدولية، فقد ارتفع حجم هذه التجارة في عام 2016 مرة أخرى ليصل إلى 27.7 تريليون دولار.

وقالت منظمة التجارة في تقريرها إن الثورة الرقمية ستوفر فرصا جديدة هائلة للمستهلكين والشركات على مستوى العالم، وأنه حتى الشركات الصغيرة والمتوسطة والدول العزولة يمكنها الاستفادة من ذلك، إن ا وفرت الحكومات الشروط الإطارية المناسبة للتطور التكنولوجي السريع. ورات المنظمة أن التكنولوجيا تقلص من تكاليف التحويلات المالية، مشيرة إلى أن تراجع تكاليف التجارة يمكن أن يجعل التجارة العالمية تحقق بحلول 2030 نموًا إضافيا بمعدل يصل إلى 2% في كل عام.



سواريز غاني في تسجيل الاهداف مع برشلونة في دوري ابطال أوروبا

## دوري أبطال أوروبا

## سواريز يتطلع إلى استعادة مذاق التهديد على الملاعب الإنكليزية عبر مواجهة توتنهام

برشلونة مع اتلتيك بلباو 1/1 مساء السبت في الدوري الإسباني، ويدرك سواريز ضرورة الاعتماد على عناصر أخرى في الفريق بشكل أكبر من أجل تحقيق هدف الوصول إلى نهائي البطولة الأوروبية، المقرر على استاد اتلتيكو مدريد في حزيران/ يونيو المقبل، وكان ميسي شارك من مقعد البدلاء بعد دقائق من بداية الشوط الثاني من المباراة أمام بلباو، وأثر إيجاباً على أداء الفريق ولعب دوراً في الإفلات من الهزيمة، حيث أدرك برشلونة التعادل بهدف سجله منير الحدادي بمساعدة ميسي في الدقيقة 84، وسيكون برشلونة بحاجة إلى تاليف قوته الهجومية في مواجهة توتنهام من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، حيث أن الكفاءة بالحفاظ على نظافة الشباك أو تفادي الهزيمة ربما لا يكون كافياً. وفي الدوري الإسباني، اهتزت شباك برشلونة الذي يديره إرنستو فالغيري، بثمانية أهداف حتى الآن، علماً أن شباك برشلونة لم تهتز سوى بتسعة أهداف خلال النصف الأول من الموسم الماضي، وسيكون فالغيري مطالباً بتطبيق الحلول المناسبة في ظل غياب الظهير الأيمن سيرجيو روبرتو المصاب، كما يغيب صامويل أوميتي بسبب الإيقاف. وفي ظل تلك الظروف، يرجح أن يدعم فالغيري خط الوسط بارتورو فيدال إلى جانب الدفع بغيليبي كوتيني في الخط الأمامي إلى جانب ميسي وسواريز، ويستمر عقد فالغيري مع برشلونة، متصدراً الدوري الإسباني، حتى نهاية الموسم الجاري، ولم يبد مجلس إدارة النادي أي تسرع في حسم مفاوضات التمديد، وهو ما يعني أن فالغيري في أمس الحاجة إلى نجاح سواريز في التسجيل خلال مباراة اليوم، وتجدر الإشارة إلى أن الأوضاع كانت مختلفة بشكل كبير، في آخر مرة سجل فيها سواريز لبرشلونة خارج ملعبه في دوري الأبطال، فحينها، كان النجم البرازيلي نيمار لا يزال موجوداً مع الفريق كما كان ثلاثي الهجوم سواريز وميسي ونيمار يحظى بدعم أندريس إنييستا من خط الوسط، وقبل أن يسجل سواريز في شباك يوفنتوس في النهائي الذي أقيم ببرلين، كان النجم الأوروغواني سجل أهداف مهمة للفريق خلال البطولة نفسها، منها ثنائية في شباك باريس سان جيرمان وثنائية أمام مانشستر سيتي في عقد داره بلعب «الاتحاد»، ولم يقتصر الأمر بعدها على غياب برشلونة عن منصة التتويج الأوروبي، وإنما فرض الغريم ريال مدريد هيمنته على لقب البطولة ثلاث مرات متتالية، في حين ودعها برشلونة من دور الثمانية في المرات الثلاث. فقد أخفق برشلونة خلال المواسم الثلاثة في تجاوز اختبارات صعبة خارج أرضه، أمام اتلتيكو مدريد ويوفنتوس وروما، وفي الموسم الماضي، لم يحقق برشلونة سوى انتصار واحد في المباريات التي خاضها خارج الأرض بدوري الأبطال، وتحقق أمام سبورتنغ لشبونة، بهدف سجله سيسنتيان كوتس لاعب سبورتنغ بالخطأ في مرمي فريقه.

برشلونة (إسبانيا) - د ب أ: عندما كان لاعباً لفريق ليفربول، لم يواجه النجم الأوروغواني لويس سواريز معاناة في هز شباك المنافسين على الملاعب الإنكليزية، وهو ما يتطلع إلى استعادة مذاقه عندما يشارك ضمن صفوف برشلونة الإسباني في المباراة المقررة اليوم الأربعاء أمام توتنهام الإنكليزي على ملعب «ويمبلي» في الجولة الثانية من مباريات دوري أبطال أوروبا.

ويتطلع سواريز مهاجم برشلونة إلى إنهاء فترة صياحه عن التهديد خارج الأرض في دوري الأبطال والمستمرة منذ ثلاثة أعوام، حيث لم يحرز أي هدف في مباراة خارج الأرض منذ نجاحه في هز شباك روما الإيطالي في أيلول/ سبتمبر 2015، وذلك بعد أشهر قليلة من تسجيله لبرشلونة في شباك يوفنتوس الإيطالي في المباراة النهائية للنسخة السابعة من دوري الأبطال، على ملعب استاد الأولمبي في العاصمة برلين، ومنذ ذلك الوقت، لم يتوج برشلونة بلقب دوري الأبطال ولم يخجج سواريز في تسجيل أي هدف للفريق في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه، وقال سواريز، قبل مباراة اليوم المقررة ضمن منافسات المجموعة الثانية: «لنأهت ميسي أفضل لاعب في العالم ولكن لا يفترض الاعتماد عليه بشكل كلي في تقديم الحلول»، وجاء ذلك بعدما لعب ميسي دوراً بارزاً في تطوير أداء الفريق إثر مشاركته من مقعد البدلاء خلال المباراة التي انتهت بتعادل

## توتنهام يفتقد جهود خمسة لاعبين أمام برشلونة

بعد عودة قائد الفريق لوريس، الذي بات جاهزاً للمشاركة في المباريات، بعد شفائه من الإصابة في الفخذ والتي أبعدته عن المشاركة مع الفريق منذ أواخر آب/ أغسطس الماضي، وغاب لوريس عن المباراة الافتتاحية لتوتنهام في دوري أبطال أوروبا أمام إنتر ميلان الإيطالي والتي انتهت بخسارة الفريق الإنكليزي 1-2.

الركبة) وسيرج أورييه (إصابة في الفخذ) إلى ديي ألي، الذي تأكد غيابه بسبب إصابة في الركبة، في الغياب عن مباراة الفريق التي ستقام بملعب ويمبلي، ولن يتمكن اللاعبون الخمسة من العودة للفريق إلا بعد انتهاء فترة التوقف الدولي في منتصف الشهر الجاري وقلنا ذكره النادي عبر موقعه الرسمي، ومع ذلك، ارتفعت معنويات الفريق

لندن - د ب أ: يفتقد توتنهام الإنكليزي جهود خمسة لاعبين خلال مبارياته المقبلة أمام برشلونة المقرر إقامتها اليوم الأربعاء في دوري أبطال أوروبا، فيما يمكن أن يعود حارس المرمى هوغو لوريس، وانضم كل من كريستيان إيكسن (إصابة في البطن) وموسى ديمبيلي (إصابة في الفخذ) ويان فيرتوخسن (إصابة في أوتار

## رئيس برشلونة: نرحب بعودة غوارديولا في أي وقت!

الشهيرة، وقال بارتوميو: «قررت قبل عدة أيام أنه يخطط في المستقبل للعودة إلى برشلونة وربما العمل في أكاديمية النادي»، وتابع: «عتقد أنها أناة طيبة للنادي... يعرف جيداً أن باب النادي سيظل مفتوحاً دوماً أمامه، حتى عندما أبلغنا برغبته في الرحيل في 2012 عرضاً عليه الانسحاب على الأكاديمية لكنه فضل الخروج بسجل رائع. لم يطل منه أي شخص في برشلونة الرحيل، يمكنه العودة في أي وقت في المستقبل، يعلم ذلك جيداً». وفاز غوارديولا بالدوري الممتاز مع مانشستر سيتي الموسم الماضي محققاً 100 نقطة وهو رقم قياسي.

لندن - رويترز: قال جوسيب ماريا بارتوميو رئيس نادي برشلونة إن الباب سيظل دوماً مفتوحاً أمام نيب غوارديولا لاعب ومدرب الفريق السابق للعودة إلى «نو كامب». ولعب مدرب مانشستر سيتي لمدة 11 عاماً مع برشلونة قبل أن يتولى تدريب العملاق الكتالوني في 2008، وقاد النادي لحصد 14 لقباً من بينها لقبان لدوري أبطال أوروبا. وغادر في 2012 لتدريب بايرن ميونخ قبل أن ينضم إلى السيتي، لكنه قال الشهر الماضي إنه يرغب في إنهاء مسيرته التدريبية في أكاديمية برشلونة

## آرين روبن قبل مواجهة أياكس: الباييرن لا يعاني أي أزمة!

التالي. هناك الكثير من المواهب الشابّة». وفاز أياكس على ضيفه آيك أئينا 3-صفر في المجموعة الخامسة بينما فاز بايرن ميونخ على ضيفه بنفيكا 2-صفر. وأوضح روبن: «سيكون من الرائع أن ألعب أمام فريق هولندي. طوال سنوات مشاركتي بدوري الأبطال حدث لي هذا مرة أو مرتين فقط. أتمنى أن نشاهد مباراة رائعة، ولن يشعر قائد منتخب هولندا السابق بحساسية كبيرة لخوض هذه المباراة». وقال: «دوري الأبطال مسابقة رائعة وتضم أعلى مستويات وأفضل فرق يمكن أن تواجهها. نريد أن نتأهل للنهائي ونعيد الكأس إلى ميونخ مرة أخرى. يتمتع الفريق بالكفاءة والقدرة لإنجاز هذه المهمة لكننا ندرک صعوبة الأمر». وسجل روبن هدف الفوز 1-2 على بروسي دورتموند في نهائي دوري أبطال أوروبا على استاد «ويمبلي» في آخر مرة أحرز فيها العملاق البافاري اللقب في 2013.

ميونخ (ألمانيا) - رويترز: نفى الهولندي آرين روبن وجود أي أزمة في بايرن ميونخ بعد أن خسر الفريق أربع نقاط في آخر مباراتين في دوري الدرجة الأولى الألماني. وتعدال حامل لقب الدوري الألماني على أرضه أمام أوغسبورغ وخسر على ملعب هيرتا برلين بعد أن استهل الموسم بأربعة انتصارات، لكن روبن قال إن على فريقه العودة للطريق الصحيح أمام أياكس أمستردام في دوري أبطال أوروبا. وأضاف روبن: «لم تسنح الكثير من الفرص أمام أوغسبورغ وهيرتا لكنهما كانا حاسمين. كانت لدينا فرص كافية لتسجيل أهداف لكننا لم نستغلها. هذه ببساطة كرة القدم. لا نشعر بالقلق أو الضغط. سنبدأ سلسلة جديدة من الانتصارات وستعود الأمور لطبيعتها». وقال روبن (34 عاماً): «أنا سعيد بمشاركة ناديين هولنديين في دوري الأبطال بعد غياب استمر فترة طويلة. بدأ أياكس بشكل جيد ويملك الفريق ما يمكنه من التأهل للدور



غوارديولا مرحب به في برشلونة في أي وقت

## الدوري الانكليزي بورنموث يهزم بالاس بفضل ركلة جزاء قرب النهاية

حتى نستعيد مستوانا. عندما حدث ذلك صنعنا مجموعة من الفرص الرائعة وحققنا فوزاً رائعاً، وشعر روي هودجسون مدرب بالاس أن فريقه لم يكن محظوظاً في عدم الخروج بالتعادل على الأقل. وقال مدرب إنكلترا السابق: «لعبنا بشكل رائع لذا من المحبط أن تنتهي المباراة بالخسارة بعد ارتكاب ركلة جزاء. لقد أخطأنا ودفعنا ثمن ذلك». وأضاف: «اعتقد أننا قدمنا ما يكفي في الشوط الثاني للعودة إلى أجواء المباراة وكنا نستحق الحصول على نقطة واحدة على الأقل». ويملك بالاس سبع نقاط من سبع مباريات ويحتل المركز الـ13.

لندن - رويترز: سجل البديل جوننور ستانيسلاسا هدفاً من ركلة جزاء في الدقيقة 87 ليقود بورنموث للفوز 2-1 على ضيفه كريستال بالاس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وحقق بورنموث فوزه الرابع في سبع مباريات ليتقدم إلى المركز السابع ويبارق نقطتين فقط عن توتنهام وأرسنال. ووضع ديفيد بروكس، المنضم من شيفيلد يونايتد هذا الصيف، أصحاب الأرض في المقدمة بعد خمس دقائق من البداية بتسديدة رائعة بقدمه اليسرى بعد تمريرة مثقفة من كالم ويلسون. وأدرك بالاس التعادل في الدقيقة 55 بتسديدة قوية

من داخل منطقة الجزاء عبر الهولندي باتريك فان أنهولت بعد تمريرة ويلفريد زاما. لكن الفريق النديسي احتاج إلى تاليف حارسه البوليزي وين هينيسي لإنقاذه من فرصتين خطيرتين لحرمان بورنموث من العودة للتقدم. وقيل النهاية بثلاث دقائق احتسب الحكم مايك دين ركلة جزاء إثر دفع مامادو ساكو لجيفرسون ليرما لاعب بورنموث بيداً داخل المنطقة ليحرز منها ستانيسلاسا هدف الفوز وينتزع ثلاث نقاط ثمينة لفريقه. وقال إيدي هاوز مدرب بورنموث: «كان الشوط الثاني صعباً. بالاس لعب بشكل رائع واحتجنا إلى بعض الوقت



حارس بالاس هينيسي يصد كرة سددها مهاجم بورنموث ويلسون

## الدوري الأرجنتيني فيليز سارسيفيلد يهزم ألدوسيفي بثنائية

الفوز 1/صفر لديفينسا بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة التي شهدت أيضاً طرد لوسيانو أيكاسيس من غودوي كروز في الدقيقة 64. وفي مباراة أخرى، تعادل سان مارتن توكومان مع بانفيلد 1/1، ليرفع الأول رسيدده إلى أربع نقاط في المركز الرابع والعشرين مقابل تسع نقاط لبانفيلد في المركز الحادي عشر.

قائماً طوال 67 دقيقة ثم نجح فيليب في حسم المباراة بهدفين سجلهما ماتياس فارغاس ورودريغو ساليناس في الدقيقتين 68 و79 وتغلب ديفينسا خوستيكا على غودوي كروز 1/صفر، ليرفع الأول رسيدده إلى 12 نقطة في المركز السادس ويتجمد رسيدده نقطة في المركز الثاني نقاط في المركز الثالث عشر، وسجل جاستون تونغني هدف

بوينس آيرس - د ب أ: سعد فيليز سارسيفيلد إلى المركز التاسع بالدوري الأرجنتيني الممتاز، بعدما تغلب على ألدوسيفي 2/صفر في المرحلة السابعة من المسابقة. ورفع فيليز سارسيفيلد رسيدده إلى 11 نقطة بينما تجمد رسيدد ألدوسيفي عند 12 نقطة في المركز الثامن، وظل التعادل السلسلي

## الدوري الإسباني

## سيلتا فيغو يتعاد للمباراة الثالثة على التوالي

ماكسيميليانو غوميز في الدقيقة 33 من زمن اللقاء، وعاد خيتافي بهدف التعادل عبر خابيس ماتا في الدقيقة 78 من زمن المباراة. بهذه النتيجة، يحتل سيلتا فيغو المركز الثامن برصيد 9 نقاط. ويتصدر السابعة للمباراة الثالثة على التوالي في الدوري الإسباني.

مدريد - الأناضول: سقط فريق سيلتا فيغو، في فخ التعادل للمباراة الثالثة على التوالي في الدوري الإسباني. وبعد التعادل مع بلد الوليد 3-3 وفالنسيا 1-1، كسر النتيجة الأخيرة أمام ضيفه خيتافي في ختام مباريات الجولة السابعة للمباراة المحلية. وتقدم سيلتا فيغو بهدف عن طريق الأوروغواني

## رئيس رابطة الدوري الإسباني عازم على إقامة مباراة في الولايات المتحدة

مدريد - رويترز: قال خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم إنه لم يتخل عن خطته لإقامة مباراة لبرشلونة أمام جيرونا في دوري الدرجة الأولى في شهر يناير/ كانون الثاني المقبل في ميامي رغم المعارضة التي تواجهها هذه الخطة. وخيمت الشكوك على خطط إقامة المباراة بالولايات المتحدة يوم 26 يناير بعدما رفض الاتحاد الإسباني للعبة الموافقة على الطلب حتى يحصل على المزيد من المعلومات، ووفق لائحة النظام الأساسي للاتحاد الدولي للعبة (الفيفا)، فمن أجل إقامة أي مباراة محلية خارج البلاد يجب الحصول على موافقة

الولايات المتحدة». يتعين عليك دخول سوق الولايات المتحدة». الاتحاد المحلي والاتحاد الأوروبي لكرة القدم واتحاد الدولة التي ستقام فيها المباراة والاتحاد القاري، وهما في هذه الحالة الاتحاد الأمريكي واتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف). وقال تيباس في مقابلة حصرية في مقر رابطة الدوري الإسباني: «اللعب في الولايات المتحدة أمر ضروري لاستراتيجيةنا هناك ولن نتخل عن الفكرة». وتابع: «إذا تكتت تريد أن تجعل صناعته أكثر عالمية وهو ما نرغبه رابطة الدوري الإسباني وإذا تكتت تريد أن تصبح من اللاعبين البارزين في عالم الرياضة فإنه يتعين عليك دخول سوق الولايات المتحدة».

## الدوري التركي

## باشاك شهير يفشل في الارتقاء إلى الصدارة بعد تعادله مع ملطية سبور

فاز انطاليا سبور على انقره جوجو 1/ صفر ضمن منافسات الجولة ذاتها في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب «ماي ستاديو». وأحرز هدف المباراة الوحيد التشيكي أوندي كلوستكا في الدقيقة 18 من عمر اللقاء. ورفع انطاليا سبور رسيدده بالفوز اليوم الي 13 نقطة في المركز الرابع فيما تجمد رسيدد انقره جوجو عند النقطة العاشرة في المركز الحادي عشر.

المباراة. وهذا التعادل هو الثاني على التوالي لفريق باشاك، حيث كان تعادل سلبيًا في الجولة الماضية مع فريق بورصا سبور بعدما كان حقق قبلها ثلاث انتصارات متتالية. وبهذه النتيجة، رفع باشاك شهير رسيدده الي 14 نقطة في المركز الثاني خلف غالطه سبراي المتصدر بفارق نقطة واحدة كما ارتفع رسيدد ملطية سبور إلى النقطة 11 في المركز التاسع. وفي مباراة أخرى،

اسبنول - د ب أ: فشل باشاك شهير في الارتقاء الي صدارة جدول ترتيب الدوري التركي الممتاز بعدما تعادل 1/1 مع ملطية سبور في المباراة التي جمعت بين الفريقين على استاد «ستياك أيمك» وذلك ضمن منافسات الجولة السابعة من المسابقة. تقدم المغربي خالد بو طيب لفريق ملطية سبور في الدقيقة 30، وتعادل البوسني ادين فيسكا لباشاك شهير في الدقيقة 71 من عمر

## الدوري البرتغالي الانتصار الأول لديسبورتيغو أفييس

لشبونة - الأناضول: حقق فريق ديسبورتيغو أفييس، انتصاره الأول هذا الموسم في الدوري البرتغالي لكرة القدم. وانتظر أفييس لختام مباريات الجولة السادسة، ليتغلب على ضيفه بورتيمونينسي بثلاثة أهداف دون رد، واقتناص أول ثلاث نقاط له هذا الموسم، وأحرز الثلاثية، فيتور غوميز في الدقائق 8 و51 و75 من زمن

الانتصار الأول هذا الموسم في الدوري البرتغالي لكرة القدم. وانتظر أفييس لختام مباريات الجولة السادسة، ليتغلب على ضيفه بورتيمونينسي بثلاثة أهداف دون رد، واقتناص أول ثلاث نقاط له هذا الموسم، وأحرز الثلاثية، فيتور غوميز في الدقائق 8 و51 و75 من زمن

### بطولة الصين للتنس

■ بكين - رويترز: تأهل خوان مارتن ديل بوترو وصيف بطل أمريكا المفتوحة للدور الثاني في بطولة الصين المفتوحة بعدما فاز على منافسه الإسباني البرت راموس بينيولاس 6-7 و6-5 و2-0. وكانت هذه أول مباراة يخوضها ديل بوترو منذ الخسارة أمام نوكا ديوكوفيتش في نهائي أمريكا المفتوحة الشهر الماضي، وقدم اللاعب الأرجنتيني أداءً جيداً وأطلق عشر ضربات إرسال ساقحة ونجح في اقتناص 66% من نقاط إرساله ليحسم المباراة خلال 90 دقيقة. وسيضمن ديل بوترو (30 عاماً) التأهل للبطولة الختامية الشهر المقبل في لندن لأول مرة له منذ 2013، إذا شق طريقه إلى المباراة النهائية في بكين. وسيواجه منافسه الروسي كارين ختشانوف في الدور التالي. وضمن الإسباني رافائيل نادال والصربي ديوكوفيتش والسويسري روجر فيدرر المشاركة في البطولة الختامية التي تقام في نهاية الموسم. واستهل البلغاري غيغور ديميتروف، وصيف بطل الصين المفتوحة قبل عامين، مشواره في البطولة بفوز حاسم 7-5 و6-3 على الأمريكي تينيس ساندغرين. وقال ديميتروف الذي يحتل المركز الثامن في التصنيف العالمي وسيواجه الصربي دوسان لايفيتش في الدور المقبل: «ليس من السهل أبداً أن تلعب أمام منافس مثله. استغرق الأمر مني عدة أشواط لأضبط لياقتي في اللعب. بالنظر إلى خطتي في اللعب حاولت أن أجد أقصى راحة ممكنة في المباراة». وخاض الإسباني فرناندو فرانسكو مباراة صعبة قبل أن يتمكن من الفوز على الفرنسي جايل مونفيس 6-2 و6-7 و7-6 في ساعتين و23 دقيقة.



ديل بوترو تالق وحقق فوزاً سهلاً على الإسباني بينيولاس

## ديل بوترو يهزم راموس بينيولاس في مستهل مشواره

### هاليب تعاني من انزلاق عضروفي في الظهر!

■ برلين - د ب أ: تعرضت نجمة التنس الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الأولى على العالم لانزلاق عضروفي في الظهر. وكشفت الفحوص الطبية التي خضعت لها هاليب عن إصابتها بانزلاق غضروفي في الظهر بعد انسحابها من الدور الأول لبطولة الصين المفتوحة الأحد الماضي. وكتبت هاليب عبر حسابها على شبكات التواصل الاجتماعي: «خضعت لأشعة رنين مغناطيسي واكتشفت معاناتي من انزلاق غضروفي». وأضافت: «سأناقش الأمر مع الأطباء في غضون الأيام القليلة المقبلة وأتمنى العودة سريعاً، سأوافيكم بالتطورات». وتوجت هاليب (27 عاماً) بأول لقب لها في بطولات الفراند سلام الأربعة الكبرى هذا العام عبر بطولة فرنسا المفتوحة، بعدما خسرت ثلاث مباريات نهائية في البطولات الكبرى، لكنها تعافى من التعثر في النتائج والأداء منذ ذلك الحين.

### أوساكا ثالث المتأهلات إلى البطولة الختامية في سنغافورة

■ سنغافورة - رويترز: أصبحت ناومي أوساكا بطلة أمريكا المفتوحة ثالث لاعبة تضمن التأهل إلى البطولة الختامية لوسيم التنس للسيدات في سنغافورة هذا الشهر، بعدما حصلت اللاعبة البالغ عمرها 20 عاماً على النقاط اللازمة للوصول في المسابقة التي ستقام بمشاة ثمانية لاعبات. وتفوقت أوساكا على سيرينا وليامز بمجموعتين متتاليتين لتحرز لقبها الأول ولقب اليابان الأول في بطولة كبرى في نيويورك الشهر الماضي. وواصلت الثقة للظهور في المنافسات الكبيرة لذا أنا متحمسة بالعودة إلى سنغافورة والمشاركة مع أبرز اللاعبات خلال الموسم».

### لادار الملاعب

#### دورتموند يجدد عقد نجمه الصاعد سانشو حتى 2022

■ دورتموند - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند مصدر الدوري الألماني تجديد عقد مهاجمه الإنكليزي الشاب جادون سانشو (18 عاماً). وانتقل سانشو إلى دورتموند من مانشستر سيتي العام الماضي وظهر بمستوى رائع في الموسم الحالي ما دفع دورتموند لتجديد عقده حتى 2022. ومنح دورتموند نجمه الإنكليزي المقيم رقم 7 الذي أصبح شاغراً بعد رحيل النجم الفرنسي الصاعد عثمان ديمبيلي إلى برشلونة في صفقة بلغت قيمتها 105 ملايين يورو. وقال مايكل زورك مدير الكرة في دورتموند: «جادون سانشو بكل تأكيد واحد من أكثر اللاعبين الواعدين في أوروبا». وشارك سانشو في 18 مباراة مع دورتموند منذ بداية الموسم الماضي، بينما ست مباريات هذا الموسم، شارك فيها من على مقاعد البدلاء وسجل هدفاً واحداً وصنع خمسة أهداف. وقال سانشو: «يمكنني التطور هنا بشكل جيد، سعيد بشكل عام، وفخور كوني جزءاً من هذا الفريق». وأشار زورك إلى أن «جادون جيد حقاً، بإمكانه القيام بأمر نادر ما شاهدتها». وأكد: «إنه نوعية مختلفة من اللاعبين، إنه يذكرني بعثمان ديمبيلي».

#### خضيرة ينضم إلى تدريبات يوفنتوس عقب تعافيه من الإصابة

■ تورينو - د ب أ: بدأ اللاعب الألماني سامي خضيرة التدريب مع يوفنتوس بعد تعافيه من الإصابة، ورفضت محادثة باسم النادي الإيطالي التأكيد على إذا كان خضيرة (31 عاماً) سيشارك في مباراة فريضة أمام بايغ بيزا السويسري في دوري أبطال أوروبا، وكان خضيرة تعرض لإصابة في الفخذ قبل أسبوعين خلال مباراة يوفنتوس أمام بولنديا في دوري أبطال أوروبا. ما اضطره لعدم اللعب في المباراة التي انتهت بفوز يوفنتوس بهدفين نظيفين.

#### رابطة الدوري السعودي تعلن جوائز الأفضل في المرحلة الرابعة

■ الرياض - د ب أ: أعلنت رابطة دوري المحترفين السعودي عن جوائز الأفضل خلال مباريات المرحلة الرابعة، واختير عبدالله السالم لاعب الفتحاء كأفضل لاعبي المرحلة الرابعة، بعدما سجل هدفاً وساهم بدور كبير في فوز فريقه 2/4 على القاسية، ووقع اختيار اللجنة الفنية، على الروماني دانيال إيسايلا مدرب الحزم كأفضل مدرب بعدما قاد فريقه لفوز ثمين على الفيصلي 1/2. واختير مخرج نادي الاتحاد لجائزة أفضل مخرج بعد الدعم الكبير للفريق خلال مواجهة الوحدة على ملعب «الجوهرة المشعة»، والتي انتهت بالتعادل 2/2.

#### الأهلي المصري يقرر مقاضاة المتجاوزين في حقوق مسؤوليه

■ القاهرة - د ب أ: قرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري برئاسة محمود الخطيب تكليف وتشكيل لجنة قانونية للبدء فوراً في اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية كافة تجاه كل من تجاوز في حق النادي الأهلي ومسؤوليه وأعضائه خلال الفترة الماضية، وناقش مجلس إدارة النادي التجاوزات التي صدرت من البعض خلال الفترة الماضية وتمس النادي وجمهوره وتحمل خلالها الأهلي الكثير من التظاول والادعاءات الكاذبة. وذكر النادي أن «المجلس التزم ضبط النفس طوال هذه الفترة استساقاً مع قيمه ومبادئه، مترفعاً عن الإنزلاق إلى هذه الهوة المتفارقة وتشارك الفرصة للأخريين لراجعة موقفهم والمعيّنين بالأمر أن يتدخلوا متعاً لإحداث إحداثاً وقتنة بين الجماهير نتيجة استنزاف الاستمررة والمنهجية...». وأكد صبر النادي الأهلي بضع البعض لاستمرار في التجاوز إلى درجة فاقت كل الحدود ولا يمكن السكوت عليها... وبناء عليه قرر مجلس إدارة الأهلي تكليف وتشكيل لجنة قانونية للبدء فوراً في اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية كافة تجاه كل من تجاوز في حق النادي الأهلي ومسؤوليه وأعضائه».

#### ويطالب بحكام أجنب لمباريات الدوري

■ القاهرة - د ب أ: قرر النادي الأهلي المصري توجيه خطاب إلى اتحاد كرة القدم إلتحاقاً بالخطاب الذي أرسله النادي سابقاً بعد أزمة التحكيم في مباراة الإنتاج الحربي، وأكد النادي في خطابه الجديد ضرورة إسناد مبارياته في الدوري بدءاً من المباراة المقبلة، إلى حكام من قارة أوروبا مع استبعاد الردة على الخطاب السابق، وناقش مجلس الإدارة الخطاب الواردة من شركتي «صلة» التي فازت بعقد الرعاية، و«سبورتا»، التي كانت مسؤولة عن عقد الملايس، والتي طلبها فيها منفردتين، ومن جانب واحد فسّخ التعاقد مع النادي الأهلي.

#### وفاة الملاكم الألماني السابق رونشيجاني في حادث سيارة

■ برلين - د ب أ: توفي الملاكم الألماني السابق غراسيانو رونشيجاني في حادث سيارة بإيطاليا عن عمر يناهز 54 عاماً، وفقاً لما أكدته شرطة براندنبورغ. وفاز رونشيجاني بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة في فئة المتوسط السوبر في 1998-1999. كما فاز بلقب المجلس العالمي للملاكمة في فئة الوزن الثقيل الخفيف في 1998. وأنهى رونشيجاني مسيرته الاحترافية التي استمرت 20 عاماً بالفوز في 41 نزلاً، بينها 19 نزلاً بالضربة القاضية، خلال ما يقرب من 50 نزلاً. وأكد توماس بويزر، رئيس الاتحاد الألماني للملاكمين المحترفين، أن سيارة صدمت رونشيجاني أسس الثلاثة بينما كان سائراً على قدميه.

#### الدوري المغربي أسفي يكتفي بالتعادل السلب مع مولودية وحدة

■ الرباط - الأناضول: اكتفى أولمبيك أسفي، بالتعادل السلب مع مضيفه مولودية وحدة، ضمن مباريات الجولة الرابعة للدوري المغربي لكرة القدم. قدم الفريقان مباراة متقاربة المستوى بشكل كبير، وبشكل فرقت خطورة على مرمرى المنافس، ولكن لم ينجح أي مهاجم في إحراز أية أهداف. بهذه النتيجة، ارتقى أسفي للمركز الثالث برصيد 7 نقاط، وفي الجولة وجة المركز الثالث عشر برصيد 3 نقاط. فيما يحتل ثانياً، تغلب نهضة بركان على مضيفه شباب الرباط بجمالي 19 ليقا.

#### الدوري الجزائري غرامات وإيقافات بالجملة حصيلة الجولة الثامنة

■ الجزائر - د ب أ: عاقبت لجنة الانضباط برابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم نادى وفاق سطيف بخوض مباراة واحدة بدون جمهور، مع تخريمه ألفي دولار بسبب إلقاء جماهيره المقنونات والألعاب النارية إلى الملعب، خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام ضيفه شبيبة القبائل صفر/1 يوم الخميس الماضي، ضمن منافسات الجولة الثامنة من مسابقة الدوري. وتركت اللجنة ملف المباراة مفتوحاً مع استدعاء رئيس وفاق سطيف حسان حصار، والكاظم العام للفريق، للمثول امامها في جلسة الاثنين المقبل. من جهة أخرى، عاقبت لجنة الانضباط واري الحكيمة، وتم تخريم من الملعب بجمالية 2500 دولار، لاستخدام مشجعيه سبب سلوكه غير الرياضي في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع ضيفه دفاع تاجانانت 1/1، ضمن الجولة ذاتها. الألعاب النارية، وكل من شبيبة القبائل لاعب مولودية بجاية، ويونسو عبد الصمد، لاعب اتحاد بلعباس، وبلال تاريكات، لاعب شباب بلوزداد، وسليم

#### الرياب - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر

■ الرباط - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر ضمن جولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس الأمم الإفريقية. وانضم وليد أزارو مهاجم الأهلي المصري إلى قائمة أسود الأطلسي بعد غياب طويل حيث لم يشارك مع الفريق في مونديال روسيا. وضمت القائمة في حراسة المرمى: منير الحمدي (ملقبة الإسباني) ورضي التكاوتي (الواد المغربي) وإيسين بونو (جيرونا الإسباني). وفي خط الدفاع: نبيل

#### الرياب - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر

■ الرباط - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر ضمن جولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس الأمم الإفريقية. وانضم وليد أزارو مهاجم الأهلي المصري إلى قائمة أسود الأطلسي بعد غياب طويل حيث لم يشارك مع الفريق في مونديال روسيا. وضمت القائمة في حراسة المرمى: منير الحمدي (ملقبة الإسباني) ورضي التكاوتي (الواد المغربي) وإيسين بونو (جيرونا الإسباني). وفي خط الدفاع: نبيل

#### الرياب - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر

■ الرباط - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر ضمن جولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس الأمم الإفريقية. وانضم وليد أزارو مهاجم الأهلي المصري إلى قائمة أسود الأطلسي بعد غياب طويل حيث لم يشارك مع الفريق في مونديال روسيا. وضمت القائمة في حراسة المرمى: منير الحمدي (ملقبة الإسباني) ورضي التكاوتي (الواد المغربي) وإيسين بونو (جيرونا الإسباني). وفي خط الدفاع: نبيل

#### الرياب - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر

■ الرباط - د ب أ: أعلن الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب الفرنسي قائمة فريقه لمواجهة قطر ضمن جولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس الأمم الإفريقية. وانضم وليد أزارو مهاجم الأهلي المصري إلى قائمة أسود الأطلسي بعد غياب طويل حيث لم يشارك مع الفريق في مونديال روسيا. وضمت القائمة في حراسة المرمى: منير الحمدي (ملقبة الإسباني) ورضي التكاوتي (الواد المغربي) وإيسين بونو (جيرونا الإسباني). وفي خط الدفاع: نبيل

#### المنتخب البلغاري يضم الحارس بيتكوف في سن الـ 42



الحارس الخضر بيتكوف عاد إلى المنتخب البلغاري

■ صوفيا - رويترز: عاد جورجي بيتكوف (42 عاماً) حارس مرمى سلافيا صوفيا المنافس في الدوري البلغاري لكرة القدم لتشكيلة منتخب بلغاريا قبل مواجهة قبرص والنرويج في بطولة دوري الأمم الأوروبية. وتعود آخر مشاركة لبيتكوف المولود في مارس/ آذار 1976 إلى مواجهة ودية دولية أمام سويسرا في فبراير/ شباط 2009 لكنه اختير منذ ذلك الحين للانضمام لتشكيلة منتخب بلغاريا عدة مرات. واشتهر بيتكوف بالروح القتالية العالية في الملعب وجداله مع الحكام والمنافسين وأصبح أكبر لاعب يظهر في مباراة دوري الأضواء البلغاري في أغسطس/ آب الماضي.

■ صوفيا - رويترز: عاد جورجي بيتكوف (42 عاماً) حارس مرمى سلافيا صوفيا المنافس في الدوري البلغاري لكرة القدم لتشكيلة منتخب بلغاريا قبل مواجهة قبرص والنرويج في بطولة دوري الأمم الأوروبية. وتعود آخر مشاركة لبيتكوف المولود في مارس/ آذار 1976 إلى مواجهة ودية دولية أمام سويسرا في فبراير/ شباط 2009 لكنه اختير منذ ذلك الحين للانضمام لتشكيلة منتخب بلغاريا عدة مرات. واشتهر بيتكوف بالروح القتالية العالية في الملعب وجداله مع الحكام والمنافسين وأصبح أكبر لاعب يظهر في مباراة دوري الأضواء البلغاري في أغسطس/ آب الماضي.

#### الدوري الإماراتي سيرا مدرب شباب الأهلي؛ لا علم لي ببلق باب الانتقالات الصيفية!

■ دبي - د ب أ: أكد التشيلي خوسيه سيريرا مدرب فريق شباب الأهلي دبي لكرة القدم أنه لا يعلم شيئاً عن غلق باب الانتقالات الصيفية من عمده. وأغلق باب التسجيل الصيفي رسمياً أمس الثلاثاء، ولم يتم قيد لاعب شباب الأهلي حبيب الفردان ويات لاعباً حراً يحق له الانتقال لأي ناد خلال 21 يوماً بحسب لوائح الاتحاد الإماراتي، وذلك وفق نص التعميم السنوي للاتحاد أوضاع وانتقالات اللاعبين. وعلق سيريرا على ذلك قبل باب الغلق قائلاً: «إذا قرر حبيب الفردان الاستمرار معنا سرح به، وإذا اختار المغادرة سنتمنى له التوفيق».

وتحدث سيريرا أيضاً عن مباراة فريقه المقبلة أمام اتحاد كلباء في الجولة الخامسة من دوري الخليج العربي المقرر لها غدا الخميس قائلاً: «خوض مباراة مصيرية مع اتحاد كلباء ومطابون بالفوز ولا شيء غير ذلك ونخطط لهذا الهدف». وأضاف: «مكان أي مدرب ليس محجوزاً في أي ناد وهو كرسي غير مضمون وإذا كنت أخشى الضغوطات لاخترت مهنة أكثر استقراراً غير التدريب ولكننا في هذا المجال أصبحنا نعيش على الضغوط سواء بالفوز أو الخسارة». وعن الدوري قال مدرب شباب الأهلي: «قطار الدوري لم يفت شباب الأهلي، وحسابياً قادرون على العودة في سياق المنافسة على اللقب وما زلنا في المحطة الخامسة التي نخطط الخمس ولهذا كما قلت نبحت عن الفوز حتى لا نبعد عن قطار المنافسة». ويحتل شباب الأهلي المركز التاسع برصيد 3 نقاط في حين يحتل اتحاد كلباء المركز الخامس برصيد 9 نقاط.

## مند بضعة أسابيع وقادة حماس يعدون العدة في القطاع للدخول في مواجهة مع إسرائيل نحو جولة أخرى في غزة



فلسطينيون يحملون أحد ضحايا الجيش الإسرائيلي على حدود غزة مع إسرائيل

ستراجع: ستتضخض على أبو مازن لتحويل الأموال إلى القطاع، وتشجع إقامة بني تحتية في غزة بأموال دولية وتحرر سجناء، في نظرتهم، القيادة الإسرائيلية هي جسم ضعيف وقابل للابتزاز، والجمع الإسرائيلي لا يصد في أوضاع مخطوفين - أسرى - مفقودين، عندما ينشر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بين الحين والآخر بأن نشطاء فلسطينيين اقتحموا الجدار، وتسلبوا بضعة أمثارات إلى الأراضي الإسرائيلية وعادوا على أعقابهم، يتخذ هذا عندنا صورة ألعاب الاستغاوية: جئت إلى موقع خال للجيش الإسرائيلي، أحرق خيمة، عطلت تراكوتا، التقطت لنفسه صورة وعدت بسلام. ولكن الحديث يدور عن تجربة وتضليل: هكذا يفحصون نقاط الضعف، المدة الزمنية التي تنقضي إلى أن تصل الدورية إلى الثغرة، أين توجد «الناطق الميتة» التي لا تراها نقاط الرقابة العسكرية الإسرائيلية وما شابه.

منذ شهر أب تجري أعمال يقوم بها رجال حماس ومنظمات أخرى على الجدار، ليل نهار، «لتعويد» الجيش الإسرائيلي وإبقائه في روتين من التاهب العالي الذي فيه عنصر من عدم الاقتراث، حتى لحظة الاقتحام. المظاهرات على الجدار، الذين يزداد عددهم في الأسابيع الأخيرة، ليسوا من «الشعب»، ففي قلب التظاهرات يعمل رجال الذراع العسكري لحماس، الذين «يعلمون» كيف يتعايش الجيش الإسرائيلي مع إلقاء العيون، ومع الاقتحامات الصغيرة للجدار. ويمول الإيرانيون هذا المشروع، ومؤخرًا نعي المشاركون في التظاهرات للتوجه إلى فروع البنوك في غزة كي يحصلوا هناك، برعاية إيرانية، على 200 دولار لكل واحد منهم، ويتعابير غزة هذا مال طائل.

وماذا تفعل حكومة إسرائيل أمام سحب الحرب المتلبد على الحدود الجنوبية؟ جهد سياسي حقيقي للوصول إلى تسوية في غزة؟ ممارسة ضغط على السلطة الفلسطينية بحيث تغير النهج أو الضغط على الدول المانحة لتضخ المال إلى القطاع؟ أم أنها تنتظر، كالعادت، حتى «ينتهي» الردع، وعندها ستحطم لهم (ولنا) العظام.

يديعوت 10/2/2018

ولكن ليس معهم فقط - بشأن تحطيم الأدوات والدخول في مواجهة عسكرية مع إسرائيل، وتتجه البنية إلى نزاع الفقات، ضمن أمور أخرى، سيقدم رجال الذراع العسكري الجدار في عدة نقاط، ويتسللون إلى بلدة ما ويختطفون مواطنين، هذا هو التطلع. فقد روى رئيس بلدية خانينوس

المقرب يهدد بأن يتفاهم الوضع الإنساني في غزة أكثر فأكثر، وفي منتصف أيلول تنتقل حماس إلى المرحلة الثالثة من التصعيد المضبوط.

مند بضعة أسابيع وقادة حماس يجرون اتصالات مع قادة الفصائل في القطاع - ولا سيما مع الجبهة الشعبية،

يرى قادة جهاز الأمن فيه نخراً لأغراض الإعلام، وحين يكون الردع فهذا ذريعة لعدم عمل شيء حيال التهديد المتعاظم من الجانب الآخر من الحدود. وحين يرفع الإرهاب رأسه ويعود للهجوم، يتسرحون لنا بأن الردع تأكل وأنه يجب «تحطيم عظامهم» من أجل استئنافة، وبدون معالجة التهديد يتشكل متواصل - ليس فقط عسكرياً، بل سياسياً بالأساس - يستيقظون ذات يوم ويشنون حرباً، وكان الحديث يدور عن قضاء و قدر، وهذا بالضبط ما يتضح الآن على حدود غزة.

السؤال الذي يطرحه رجال الاستخبارات اليوم على أنفسهم هو: هل الاضطرابات الخدمية على حدود القطاع معناها أن حماس اجتازت الروبيكون وقررت إحدات أزمة عسكرية متطرة؟ ما سيؤدي وفقاً لهم قادة المنظمة في إسرائيل، والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، لأن يعيروا نهجهم فيرفعوا الحصار عن غزة دون أن تتنازل حماس عن قوتها العسكرية وعن تطلعاتها في الساحة الفلسطينية الداخلية.

يتبين أننا نوجد بعمق في الفصل الثالث من المواجهة التي بدأتها حماس مع إسرائيل في شهر آذار الماضي. الفصل الأول، الذي بدأ بـ «مسيرات العودة»، انتهى بنحو 200 قتيل فلسطيني وجولتي تصعيد تضمننا إطلاق نحو 200 صاروخ وقذائف هاون نحو غلاف غزة. في الأسبوع الأول من آب بدأ الفصل الثاني - محاولات التسوية بين حماس والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، والتي لم تكن للحظة حقيقية ولكنها سمحت بتخفيف مستوى الضغط الداخلي عن الزعماء في كل الأطراف. المحادثات لا تؤدي إلى أي مكان، والشتاء



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يقول أنه من حل الدولتين

الصحفوني، وأحياناً ومن أجل بناء واقع جديد يجب تكسير الأدوات.

المجالين يلقي بظلاله على كل العملية السياسية. حل الدولتين ضروري إذن، ليس لأنه علاج لكل أمراض النزاع، بل نظرًا لأن البديل الأخرى أسوأ بكثير وتشكل خطراً على المشرع

الفلسطينية، كان مشروعاً وبحق بتحقيق الفلسطينيين كلا هذين الشرطين الرئيسيين: إظهار قدرة فعالة على الحكم والقدرة على منع الإرهاب، الفشل الفلسطيني الدولي وبكلا

يحاول بالقوة إكراه الفلسطينيين على قبول آرائه ولكن هل يستمر في هذا التوجه لهز إسرائيل

### كلمة طيبة عن ترامب

تشريك فرايلخ

أخطاوا، وتمسكوا بمواقفهم كالعادة، والقوا اللوم على الإدارة، وبخطوة فشلهم جسدت أكثر من أي شيء آخر، فطعموا أي علاقة معها، بالرغم من أن العلاقات مع الولايات المتحدة كانت أحد الإنجازات الفلسطينية الأساسية لاتفاقيات أوسلو. وفعلياً: فقد قررت الإدارة أن ترفض على الفلسطينيين بالقوة تغيير مواقفهم.

السؤال هو: هل هو مستعد لدفع الثمن؟ الإكراه يجب أن يكون جزءاً من استراتيجية شاملة يرافقها تدخل مكثف، تلك هي - وليس كما هو معروف - مجالات التميز للرئيس. الإكراه يقضي أيضاً إصراراً واستعداداً على ممارسة ضغوطات بمستويات من القوة تفوق قدرة الاحتمال للطرف الآخر.

بالنسبة للفلسطينيين فإن الأمر يتعلق بقضايا أساسية يصرون عليها منذ عشرات السنين. إدارة ترامب تجد صعوبة في التركيز على مسألة ما لمدة 10 ساعات.

هذا علاوة على أن للفلسطينيين واقع تائثر، مقاربة الإكراه ستواجه بصعاب عندما تصرخ الدول العربية في وجع المعاناة، وفي وجه الجوع العام للفلسطينيين، أو عندما تقف إسرائيل أمام هجمات متزايدة من غزة وربما الضفة. وهناك مسألة حازمة أخرى هي إنه إذا كانت الإدارة فإنها ستزيد هزناً أيضاً.

مسألة حاسمة أخرى، هي: هل تريد «الإدارة الأمريكية» هزناً وإيقاظنا نحن أيضاً. دلالة أولى للاجابية بالإيجاب هي إعلان الدعم لترامب بحل الدولتين. ثمة خطوات أكثر أهمية، فعلى سبيل

بعد خمسة وعشرين عاماً على اتفاق أوسلو، فإن إمكانية حل الدولتين، والاتصال عن الفلسطينيين، أخذ في الاختفاء إزاء التغييرات على الأرض وتحصن الطرفين وراء مواقفهم. التصول إدارة ترامب الآن اختراق الطريق المتداول، على طريقة المقدسة، عن طريق تكسير الأدوات.

من النادر أن تقدم هذه الإدارة الخيولة فرصة لقول كلمة طيبة في حقها. إن اختياره المتكرر لسياسة تكسير الأدوات يعكس عدم القدرة على فهم واقع مركب، وكان مصيرها الفشل. ولكن، هناك حالات يكون فيها الطرفان متعترسان في مواقفهم، وأحياناً هزة قوية إنقاذهما من هناك. شخصت إدارة ترامب، بصورة صحيحة، أن القدس واللاجئين هما المسألتان الرئيسيتان، وهما اللتان تقضيان بتغييرات في موقعي الطرفين.

السونو الأول، والبشرى الأولى، التي دلت على المقاربة الجديدة، كان اعترافه بالقدس كعاصمة لإسرائيل. خطوة كهذه كانت مباركة بيا بذاتها، بيد أنها تمت خارج إطار المفاوضات، وبدون طلب مقابل إسرائيلي لها. الخطوة الثانية كانت وقف حالات التمييز الأمريكية عبر الأوتروا، وهي منظمة ملوثة، تسهم في تخليد اللاجئين والضحايا الفلسطينيين. وهذه خطوة أيضاً كانت إيجابية بذاتها، ولكنها تمت دون أن يتم الاهتمام منذ البداية بأنظمة مساعدة بديلة، ولهذا فإن من شأنها أن تؤدي إلى أزمة إنسانية وإلى عنف متعاظم.

سرعان ما اتضح أن هذه الخطوات كانت جزءاً من عملية أوسع، تضمنت اعترافاً على ميدانين مقدسين للفلسطينيين: التعريف الخاص لهم ولولاوتروا؛ والذي يشمل بمقتضاه اللاجئيين الفلسطينيين، ولا يشمل المهاجرين الأصليين، بل كل أحفادهم على مر الأجيال. بعد ذلك هزت إدارة ترامب الأوصال في رام الله، عندما قالت إنه ليس بالضرورة أن تكون هناك دولة فلسطينية نتيجة وحيدة لعملية المفاوضات، وأن ثمة بدائل أخرى، مثل كوفزرفالية مع الأردن.

لهذا، فقد وضعت الإدارة الأمريكية الفلسطينية أمام كيسين مقفولين، انهيار لكل مواقفها وجهودها الدبلوماسية منذ أوسلو وحتى اليوم، وهذا أمر جيد.

إن كل من سعى حقاً للسلام يفهم أن الفلسطينيين يحتاجون إلى «هزة صحية»، هم من جانبهم، في موقع يمكنهم منه فحص آيين

## يجب البحث عن مسار خارج العلبة الصغيرة التي بين النهر والبحر

### حل آخر لـ «الدولتين»

باكتظاظ بالفلسطينيين - ودولة أردنية فلسطينية على معظم أراضي بلاد إسرائيل التاريخية. كل أراضي الأردن، وأراضي السلطة الفلسطينية ومناطق أخرى مأهولة في يهودا والسامرة، وربما أيضاً قطاع غزة - من نهر الأردن شرقاً - سيادة كاملة بكل عناصرها، بما في ذلك الجيش القوي، أما المناطق في تلك الدولة غرب نهر الأردن فتكون مجردة من السلاح.

حل ممتاز، يقولون لي، المشكلة هي أن ليس له «شريك» المضحك هو أن من يقول هذا هم من يتمسكون بـ «صيغة الدولتين» التي سبق أن أثبتت أن ليس لها شريك. بلامن التمسك بحل سني وخظير ليس له شريك، من الأفضل أن نخرّب خلق شريك للحل المناسب.

إسرائيل اليوم 10/2/2018

هذه حالة واضحة من الخسارة للجمع، «Lose Lose» - صيغة سنية الطرفين. من ناحيتنا، يكون معنى الصيغة هو ضياع الحدود القابلة للدفاع، وجعل غوش دان والقدس «غلاف المناطق»، التنازل عن نخاتر وطنية - مناطق من بلاد إسرائيل، بينها مناطق ليست مأهولة باكتظاظ، وتقسيم القدس وإقتال جماهيري لمواطنين إسرائيليين من السامرة ويهودا.

علينا أن نبحث عن حل آخر، من خارج العلبة الصغيرة التي بين نهر الأردن والبحر؛ رؤياً أخرى لـ «حل الدولتين»؛ دولة إسرائيل والدولة الأردنية - الفلسطينية. إن الخروج من العلبة وتوسيع اللعب إلى كل المنطقة من البحر وحتى الصحراء سيسمح بحل مناسب. دولة إسرائيل - مع حدود قابلة للدفاع، مع سيادة على غور الأردن الأكبر، والقدس الكبرى، والكل الاستثنائية، وصحراء يهودا والمناطق التي هي غير مأهولة

أولا وقبل كل شيء، لأنها لا تتضمن فكرتهم المركزية: «حق» العودة، أي إغراق إسرائيل بعلايين الفلسطينيين. طالما كانوا يصرون على ذلك، فلا يوجد أي احتمال لحل النزاع.

ولكن الحقيقة هي أن لديهم أيضاً أسباباً وجيهة، متينة، لرفض هذه الصيغة. فهم يعرفون أن دولة مزققة، قسم منها في السامرة ويهودا وقسم في قطاع غزة - حيث سيخطفون وفقاً للصيغة، «حق» العودة، أي سيستعين عليها أن تستوعب وتعمل أنتمال أنتمال اللاجئيين - ليست دولة قابلة للعيش. هذه دولة لن تتمكن من إعالة نفسها وإعاشة سكانها، ولن تتمكن من الدفاع عن نفسها.

دولة كهذه ستكون وعاء ضغط اجتماعي، سيوجهه الفلسطينيون إلى حدود إسرائيل في «مسيرات عودة» وفي محاولات اجتياز الجدار. دولة كهذه معناها حرب محتمة.



بنيامين نتانياهو

مجال التغطية السياسية، بل إلى نظرية النفس البشرية.

معاريث 10/2/2018

ستواصل واشنطن سياساتها بالمزيد من العقوبات الشديدة على إيران

### نتنياهو المفاجئ والهزلي

حدث واحد، كان أكثر مثابة لحظة هزلية، وقع عندما تقوه وزير الاتصالات أيوب قره، الذي يصعب عليه المرة تلو الأخرى التحكم بلسانه، فقال إنه شارك في لقاءات سرية عقدها نتنياهو مع زعماء عرب. وكشفت مراسلة «صوت الجيش» الإسرائيلي، الينيل شاجر، النقاب عن أن واحداً من أولئك الزعماء كان نائب رئيس إندونيسيا، الدولة الإسلامية الأكبر في العالم، التي ليس لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

يمكن التقدير بأن رئيس الوزراء التقى بالخلفاء قادة آخرين من الدول العربية (إضافة للقاء العلني مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي) والإسلامية، وأن كانت الحقيقة يجب أن يقال أن ليس في ذلك أي جديد؛ فمعظم زعماء إسرائيل استغلوا في الغالب الجمعية مثل هذه اللقاءات.

والحدث الثالث، المرحج، كان في أثناء احتفال استقبال السبت، الذي أجراه رئيس الوزراء وعيقلته لأعضاء الوفد الإسرائيلي والضيوف، وفي أثناءه أطلقت وزيرة الثقافة والرياضة، ميري ريفف، والوزير قره أقوال تزلّف ومدائح وجمائل على الزوجين نتنياهو، ولكن هذا لم يعد ينتمي إلى

إشعاعية كان يتوجب على إيران أن تبلغ عنها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولم تفعل ذلك، كان بالفعل كسفاً مؤثراً، وهو مؤثر أساساً، لأنه يشهد على قدرة التخفية وعمق التسلل للموساد في هذه الحالة، بمعونة «أمان» (شعبة الاستخبارات) إلى إيران (بالتاسية)، كان يمكن لنتنياهو أن يكون سخياً وأن يمتدح في خطابه أسرة الاستخبارات، لكنه لم يفعل هذا، وذلك على ما يبدو في يحظى بمفرده بكامل الحظوة).

لقد روى نتنياهو في استعراضاته للصحافيين الذين رافقوه في زيارته إلى نيويورك بأن المعلومات عن المخزن في طهران سبق أن نقلت قبل نحو شهرين إلى أجهزة الاستخبارات. يمكن التقدير أنه يتحدث عن أجهزة استخبارات دول القوى العظمى الست، التي وقعت على الاتفاق النووي مع إيران قبل نحو ثلاث سنوات: الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، والصين، والمانيا، وروسيا.

كما أن المعلومات نقلت للوكالة الدولية للطاقة النووية، لكنها مع ذلك لم تحرك الوكالة أو الدول ذات الصلة حتى الآن لعل أي شيء. ولا حتى التوجه لإيران لتلقي الشروحات؛ فما بالك بإرسال - كما يفترض الاتفاق - المراقبين للخصم ما

## ماذا عن التواجد «العربي» في سقطري؟

د.محمد عبد الرحمن عريف \*

إنها الجزيرة التي تقع جنوبي اليمن، تحظى بموقع إستراتيجي هام، سيطرت عليها الإمارات في ظل أجواء الحرب بالبلاد، وأرسلت قواتها إلى هناك بداية مايو/ أيار الماضي. وتشهد الجزيرة توترًا غير مسبوق منذ إرسال الإمارات قوة عسكرية إليها.

وتعتبر أكبر الجزر العربية واليمنية، ويبلغ طول الجزيرة 125 كم وعرضها 42 كم ويبلغ طول الشريط الساحلي 300 كم، عاصمة الجزيرة حديبو، وبلغ عدد سكان الجزيرة حسب تعداد 2004م 175,420 ألف نسمة.

### انزعال الجزيرة الطويل

الحقيقة أن انزعالها الطويل عن أفريقيا وشبه الجزيرة العربية خلف مستوى فريد وغير مألوف من الاستيطان الحيوي، وكذلك في المستوى الاجتماعي لسكانها. حيث تم تصنيف الجزيرة كأحد مواقع التراث العالمي في عام 2008. ولقبت بـ «بأكثر المناطق غرابية في العالم»، وصنفتها صحيفة نيويورك تايمز كأجمل جزيرة في العالم لعام 2010 نظراً للتنوع الحيوي الفريد والأهمية البيئية لهذه الجزيرة وانعكاسها على العالم. في تشرين الأول (أكتوبر) من عام 2013، أصبحت أرخبيل سقطري محافظة مستقلة عن محافظة حضرموت.

مؤخراً تم تصنيف التدخل الإماراتي، كجزء من التدخل العسكري في اليمن، واتهمتها بعض الفصائل السياسية اليمنية بالقيام بأعمال سلب ونهب، مدعية أن القوات الإماراتية قد دمرت

الحياة النباتية في الجزيرة. ذلك عندما نشرت فيها الإمارات في 3 أيار/ مايو 2018، أكثر من 100 جندي، واستولت على منشآت رئيسية مثل مطار سقطري وطردت الجنود اليمينيين، ورفعت تلك القوات علم دولة الإمارات وصور ولي عهدا محمد بن زايد آل نهيان في المباني الرسمية والشوارع الرئيسية. ذلك نحو محاولة فرض السيطرة والتصرف كأمر واقع على تلك الأراضي والجزر كإجزاء تابعة لها، بينما في واقع الأمر ينطبق على تلك الأراضي والجزر المحتلة المادة رقم (42) من اتفاقية لاهاي للعام 1907.

ربما سرعان ما سيتحول الغضب والرفض الشعبي للعرب الإماراتي-السعودي في سقطري وغيرها إلى كفاح جسور يقذف بالاحتلين خلف البحار. وفي ضوء المقدمات الواضحة التي أبدتها السلطات الإماراتية، وطريقة تعاملها مع الوضع في اليمن بطريقة تؤشر إلى نوع من الأجدات المكشوفة في توجهها إلى السيطرة والتحكم بالشهد اليمني كله على كل مدى.

### إدارة ميناء عدن

كانت الإمارات حصلت أثناء حكم الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح عام 2008، على حق إدارة ميناء عدن لمدة 100 عام، لكن بعد اندلاع الثورة اليمنية والإطاحة بـ «صالح»، قرر مجلس إدارة مؤسسة خليج عدن إلغاء حق تأجير الميناء لشركة موانئ دبي العالمية، وطلبت الحكومة اليمنية بعد الثورة من الشركة الإماراتية تعديل اتفاقية الميناء أو إلغائها، بعد وصفها بالـ «مجحفة» بحق اليمن، وأنها أبرمت في ظروف راعت المصالح السياسية أكثر من الاقتصادية، لكن بعد الحرب التي شنتها

السعودية والإمارات في اليمن عادت السيطرة الإماراتية على موانئ جنوب اليمن عبر القوة العسكرية، ومنعت -في عدة حوادث- تفريغ شحنات في الميناء.

لقد جاء إلغاء اتفاقيات موانئ دبي في جيبوتي والصومال، والتي تقف وراءه السعودية، التي بدأت تشعر بخاطر التوسع الإماراتي في السواحل اليمنية وسواحل القرن الإفريقي، وسعيها للسيطرة على الموانئ في تلك السواحل، موضحة أن التزام إلغاء الاتفاقيتين مع ظهور الخلاف السعودي الإماراتي في اليمن، والتسايق المحموم بينهما في فرض تواجدهما في المناطق الساحلية ومناطق الثروة الغازية، يؤكد تلك التوقعات.

### طرق الشحن الرئيسية

الواقع على الأرض هو أن الجزيرة تقع بالقرب من طرق الشحن الرئيسية التي تهتم دولة الإمارات العربية المتحدة بالسيطرة عليها وحمايتها باعتبارها العمود الفقري لاقتصادها. كما يوجد في سقطري مطار به مهيبط طائرات طوله 3 كيلومترات يسمح بهبوط الطائرات العسكرية الثقيلة. في 5 أيار/ مايو نشرت وكالات الأنباء وصف الإجراء العسكري الذي قامت به القوات الإماراتية مؤخرًا في جزيرة سقطري أمرا غير مبرر. واتهمت الحكومة اليمنية الإمارات بالاستيلاء على ميناء ومطار سقطري، فالتحريك الإماراتي استعراض قوة من أجل مصالح تجارية وأمنية.

قد تكون الإمارات نفت تلك الإتهامات في بيان لوزارة الخارجية الإماراتية وأكدت أنه ليست لديها مطامع في اليمن أو أي جزء منه وأنها تقوم بدور متواز في جزيرة سقطري للحفاظ على الأمن

\* كاتب وباحث في تاريخ العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

## تعقيب

مقال د. حسين مجلوبي؛ هل حقاً المغرب أحسن من فرنسا؟

### تضخيم الأمور

من البديهيات المصلحية في القانون الدستوري أن هناك فرقاً جوهرية بين مفهوم الدولة... والحكومة... والنظام، وأتسا هنا لا ادافع عن السيد ملايسماني... الذي انتقدته في أكثر من مناسبة... ولكنني أحاول أن أوضح ملامسات يقصد بها تضخيم اللغط الحاصل حول غزوات الهجرة السرية التي تقوم بها عصابات محترفة في مجال التهجير والخدرات... والتي يستخدمها اليمن الإسباني سلاح انتقام من حصار مدينة مليبية في الأسابيع الأخيرة... ويطلب لها اليمن العنصري الهولندي الذي أضحى سنندا لمهربي معروفين أصبحوا بقدرة قادر يحملون الجنسية الهولندية... ويشكلون ورقة ضغط في الانتخابات المحلية!

ولن يشغل لنا... الاستدلال باحصائيات ترتب الصومال وهو نولولو في أعلى المراتب... أو النجاح بمشاعات فصيل من المرافقين انهزم فرقة في عقر داره بحصة ثقيلة... أو محالة تصوير حمل صبية أحداث لعلم إسبانيا كزلازل مهول... بعد تشجيع وغواية ممن يعتقد أن الصبيان هم أنجع وقود للفتن...! أو استفحال حادثة إطلاق النار على زورق سريع احتيا فيه بعض الراغبين في الهجرة في ظروف غامضة من بينهم فتاة شاء قدرها العاثر أن تصيبها رصاصة جنود السواحل... ويقود إسباني مباحث عنه في 41 جريمة من بينها الاعتداء على النساء والاعتصاب...!

وجملة القول أن ما معالجة الإشكاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المغرب أو في باقي الدول العربية وأغلبها أسوأ حالا. يتطلب تضافر الجهود والمخططات الهادفة... وانخراط كل مكونات الشعب في العمل البناء... وليس من خلال فتح الباب والطريق للفوضى والفتن... وإيجاد المبرر لانقراض المتطرفين من الدواعش ومن على شاكلتهم... بعدما أصبحوا عاطلين عن العمل... عفا عن القتل والتدمير... بعد أقول نجهم الديموي في المشرق والنشام...! وقد شاهدت قبل قليل على التلفاز الإسبانية مظاهرات واعتصامات كبيرة... وقدفا للفتن على مراكز الشرطة والإدارات الرسمية في كتالونيا... بمناسبة مرور سنة على الاستقلال الفاضل... ولكنني لم أسمع تصريحاً واحداً يقول إن القيامة قد قامت كما يفعل بعضنا!

مصطفى المغربي - المغرب

## نمو اقتصادي أبدي



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: «تثقيف» المسلمين على الطريقة الصينية... باعتقالهم

### البطاقة الذكية

ماذا ننتظر من:

1 المستبدين والعساكر الذين يجربون الإسلام بضراوة، ويفلقون المساجد عقب الصلاة مباشرة، ويخترعون بطاقة ذكية لمن يريد صلاة الجمعة، ويعتقلون كل من يجهر بالولاء للإسلام الذي يتحدث عن العدل والحرية والكرامة.

2 الأعراب الذين من أجل النقط، يصمتون صمت الحملان، عن التقوه بكلمة من أجل الروهينجا والإيفور؟ لو دخلت أي مدينة من مدن الأعراب ستجد محلات ضخمة كلها بضاعة صينية، من أول الملابس حتى أدوات المطبخ، لو استبدلت هذه المحلات من ماليزيا أو حتى تايلاند أو فيتنام، هل كانت الصين تستمر في استئصال الإسلام والمسلمين؛ ولكن الطغاة الأعراب والخونة العسكري، لا يعينهم أمر الإسلام أو المسلمين، لأنهم ببساطة يجربون الإسلام والمسلمين في البلاد التي ولدوا فيها تنفيذاً لأوامر الغرب.

حسن

### البوسنة والهرسك

المسلمون محتجزون ومضطهدون حتى في بلدانهم من طرف حكامهم كيف تريدون أن يكون هؤلاء سندا للمسلمين في بلدان أخرى؟ ماذا فعل هؤلاء مسلمي الروهينجا في ميانمار؟ ما كانت مواقفهم من مسلمي الشيشان وكشمير وتايلاند والفلبين وأفريقيا الوسطى وأنغولا وما حدث من مجازر رهيبة في البوسنة والهرسك

في التسعينيات من القرن الماضي؟

كيف لمن يقتل اليمينيين وهو يدعي الإسلام وإجرامه يفوق إجرام غير المسلمين أن يدافع عن الإيفور أو غيرهم من المسلمين المهمشين والمعذبين على وجه البسيطة؟ لا تنتظروا شيئاً من هؤلاء الظالمين فهم أولى أن يحاكموا قبل أي نظام غير إسلامي.

بلحرمة محمد

### عبادة الكرسي

القصة ليست هنا للإسلام أصبح دين الإرهاب بفضل إجرام بعض الحكومات، بحق شعوبها فكيف يستطيع هؤلاء الحديث عن إجرام حكومة الصين بحق المسلمين وهم يجرمون بحق إخواننا من العرب، لذلك لن نجد مجرماً يقوم بإدانة ما يجري في الصين لأن إدانة الصين تعني إدانة ذلك العميل الذي يعبد الكرسي.

زياد أحمد

### عقلية الروبوت

أول سؤال بالنسبة لي لماذا حصل «تثقيف» المسلمين على الطريقة الصينية... باعتقالهم؟ لماذا ذهب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في عام 2018 وألقى كلمة في مقر الحزب الشيوعي، يوضح حق الدولة فيما تقوم به ضد المسلمين؛ وكذلك ذهب مفتي سوريا إلى ميانمار وتكلم في وسائل الإعلام الرسمية أنه من حق الحكومة

أن تقوم بما قامت به ضد المسلمين؟

أنا أظن السبب هو عقلية (الغاية تبرر الوسيلة) لتبرير سبب تصرف ممثلي الحكومة المصرية والسورية في دولهم، وسبب تصرف الحكومة الصينية وحكومة ميانمار بقيادة حاصلة على جائزة نوبل للسلام كانت وفق مفهوم (التغدي به قبل أن يتعشى بي) في دولهم، فالدولة الحديثة تعتمد على لغة الدستور، ونص لغة القانون، وكيفية تأويل هذه النصوص قانونياً، وأضيف مناظرات الرئاسة الانتخابية في أمريكا عام 2016، بين (دونالد ترامب) وهيلاري كلينتون، أوضحت إشكالية لغوية قانونية، في كيفية التعبير والصياغة لنص لغة القانون والدستور، تسببت في أكبر هدر وضياح لحقوق الدولة قانونياً، من جمع الضرائب والرسوم والجمارك، ومدخل اللواسطة والحسوبية والرشوة بداية من لغة الجسد.

الناسج من الإختلاط بين ثقافة الأنا (الرجل) وثقافة الآخر (المراة)، زاد الطين بلة عقلية الدولة العميقة تفهم أن سر قوتها في قوة طريقة تشفير لغتها، أي الغموض والضبابية اللغوية هي الأساس، بدل الشفافية ومعنى المعاني الواضحة كما وردت في القواميس اللغوية، حيث القانون لتنظيم العلاقة بشكل متساو بين الرجل والمرأة والطفل، كعناصر أي أسرة في المجتمع داخل حدود الدولة، وليس كيفية صياغة نص القانون، ليستخد من استبعاد الشعب، من قبل النخب في الأحزاب أو شعب الرب المختار للقومية، حسب قانون القومية لغة العبرية/اليهودية في الكيان الصهيوني عام 2018.

العولة والإقتصاد الإلكتروني أعطت ثلاثية اللغة والترجمة والوقت أهمية لم تكن موجودة قبيل ذلك، فالترجمة بالنقل الحرفي مثل مصطلحات البيروقراطي والديمقراطي والديكتاتوري تعمل على إلغاء الاحترام للغات الأخرى، بينما العولة اعتمدت أسلوب

التوطن للمصطلح والوظيفة في احترام للغة المحلية، لأخذ سوق أكبر خارج حدود لغة الدولة المصنعة أو المنتجة أو المستهلكة، مشكلة الصين هي الترجمة الآلية لعقلية الروبوت، بسلا فهم لغوي إنساني.

س.س. عبدالله

### أقليات عرقية

الأقليات العرقية والدينية مضطهدة على الدوام من قبل الأغلبية في بلدانهم على مدى التاريخ، وأعتقد أن في العلمانية الحقيقية التي تطبق في أغلب دول الاتحاد الأوروبي مع بعض الاستثناءات هي الحل الأنسب للجميع ففي الدكتاتوريات العسكرية والأنظمة الشمولية لا يمكن أن تتحقق مساواة وعدالة للجميع.

سلام عادل - ألمانيا

### سياسات متشابهة

الأنظمة العربية والإسلامية دمي تحافظ على مصالح أعداء الإسلام، فما يجري في البلاد الإسلامية سياسة مقاربة جداً لما يفعله الصينيون ياخواننا الإيفور على مستوى البلاد بأكمله.

أبو حمزة الشامي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## بعد إدب هل تسرع تركيا ملف تجنيس السوريين؟

هشام منور\*



مع اقتراب الأزمات الشرق أوسطية من محطاتها الأخيرة في العديد من البلدان، لا سيما سوريا، يبدو المسعى الروسي لفتح ملف اللاجئين والنازحين ويحث مستقبلهم «غزاف» مسيراً على «وتر حساس» ليحت مستقبل القوة لاستغلالها في الأزمات الدولية، بعد أن تخلت عنها حكوماتها المحلية بحجج وذرائع مكافحة الإرهاب تارة، والحرب الكونية على أنظمة الحكم والمؤامرات التي تكاد ضدها تارة أخرى.

ما من شك في أن أوروبا استغلت وينجاح كبير «فائض» القوة البشرية التي تتمتع بها بلداننا أثناء الأزمات التي تعاني منها منقطعتا، التي تسعى الدول المتحضرة للاجئين، يأخذ في الاعتبار «تقاسم» الكفة البشرية، لسوريا، بعد أن شارف اقتسام النفوذ والمصالح السياسي على استكمال أجندته المرسومة.

يشكّل السوريون ما يقرب من ثلث جميع اللاجئين في العالم، وتضيف تركيا 63.4% منهم، أي نحو 3.5 مليون شخص، بحسب الإحصاءات الرسمية للحكومة التركية، ويمثل هذا العدد، زيادة بنسبة 4.2% في عدد سكان تركيا لعام 2017 البالغ 81 مليون نسمة. لذا تتطلب هذه الإضافة الكبيرة والمفاجئة الالتفات إلى السبر الكامن وراء مسعى روسيا للتقارب مع تركيا تحديداً، دون غيرها من الدول، ولاسيما العربية، فالعامل السياسي والجغرافي لا يمكن إنكاره في الصدد، لكن «الخزان البشري» الذي استقبلته تركيا جعلها محور الاهتمام الروسي ليحت مستقبل سوريا، فضلاً عن اعتبارات سياسية واستراتيجية أخرى، يُعدّ تدفق اللاجئين السوريين بين عامي 2011 و2017 التحول الديموغرافي الأهم في تركيا منذ «التبادل السكاني» مع اليونان بين عامي 1923 و1924، فقد فتحت الحكومة التركية أبوابها أمام الناس للهروب من وحشية نظام الأسد في أبريل/نيسان 2011، ما أسفر عن فرار مليون شخص عبر الحدود بحلول سبتمبر/أيلول 2014، وبعد مرور عام، تضاعف العدد إلى مليوني شخص، ليبلغ ثلاثة ملايين في عام 2017، ووفقاً للأمم المتحدة، فإن 1.926.987 من هؤلاء السوريين هم من الذكور و085.162 من الإناث، وهناك أكثر من مليون لاجئ دون سن العاشرة.

أصبحت الغالبية الساحقة من اللاجئين (أي 3554072 فرداً) مخططة مع السكان الأتراك، في حين يتم إيواء 128161 لاجئ في المخيمات، ويتركز نحو 2.8 مليون منهم في اثنتي عشرة ولاية من أصل واحد وثماني، في مقدمتها إسطنبول وشانلي أورفة وعتاب وأضنة، وبورصة، وهاتاي، وإزمير، وكهرمان مرعش، وكليس، وقونية، وماردين، ومرسين.

أبريل 2013، وافقت تركيا على «قانون الأجنبي والحماية الدولية» الشامل والمستوحي من «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين»، الذي أعاد التزام البلاد بتزويد اللاجئين بالاحتياجات الإنسانية الأساسية، وقام بإنشاء هيئة حكومية جديدة لإجراءات اللجوء، وهي «الدورية العامة لإدارة الهجرة»، ومع ذلك، لم يُسرّع في عملية تسجيل العدد المتزايد باطران من السوريين إلا بحلول عام 2014، وفي الوقت نفسه، اعتمدت الحكومة قانوناً جديداً للجيشية التركية في مايو/أيار 2009 يسمح للاجئين بتقديم طلب للحصول على الجنسية إذا كانوا قد عاشوا في البلاد لمدة «خمس سنوات بلا انقطاع»، العديد من اللاجئين، الذين تقدموا بطلبات للحصول على هذه الوثائق لدى وصولهم، قد استوفوا شروط السنوات الخمس وأصبحوا مؤهلين الآن لأن يصبحوا مواطنين أتراكاً، فعند عام 2011، حصل 55583 سورياً على الجنسية بشكل رسمي، وقبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة 2018، صرح المسؤولون الاتراك بأن عدد من تم تجنيسهم يبلغ نحو 100 ألف شخص، من بينهم نحو 25000 شخص تحت سن الثامنة عشر.

سياسة التسليم التركية التي اعتمدت مبدأ التدرج في استقبال اللاجئين السوريين حتى ناهض عندهم الأربعة ملايين شخص (بشكل غير رسمي)، ثم الانتقال 5 سنوات للبدء في مشروع كبير ومدّرج أيضاً على شكل «كرة الثلج» لتجنيسهم، يثبت حتمتها في التعامل مع هذا العدد المتزايد لحساسيته، ورغبة في عدم أفعال أزمات داخلية وإثارة الشارع التركي، الذي ينظر إلى الاحتجاجات في أوروبا ضد وجود اللاجئين وقبولهم في المجتمعات الأوروبية على أنه خطر داهم، ورغم البيانات التركية الرسمية عن عودة ما يزيد عن عشرات الآلاف إلى سوريا بعد تنفيذ تركيا عمليات «درع الفرات»، وغصن الزيتون، فإن هذا الرقم مرشح للارتفاع مع إحكام تركيا سيطرتها على كامل محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية، ما يعني أن المزيد من اللاجئين السوريين سوف يتمكّنون من العودة إلى منازلهم قريباً، ولكن تحت إشراف وإدارة تركيا، وبناء على العطايات المقدمة، التي لحظت ازدياد كلا العاملين (تزايد تجنيس السوريين وتزايد عودتهم إلى سوريا) فإن من المرجح أن يستمر النخس بشكل تصاعدي، وربما أسرع مما كان الأمر عليه في ما سبق، نظراً لاقتراب مفاوضات الحل النهائي الخاص بسوريا من نهايتها، وحاجة تركيا لورقة تقوي بها موقفها وموقف المعارضة السورية في مواجهة الأطماع الروسية بالاستسحواذ على كامل سوريا، وإعادة البديل إلى حظيرة نظام الأسد.

الخطوة المقبلة للحكومة التركية سوف تلحظ تمكن السوريين من العودة إلى مناطقهم التي هجروا منها في الشمال السوري الخاضع لإدارتهم، وفي الوقت عينه، تقوية موقف المعارضة السورية ومعها الموقف التركي في مفاوضات الحل النهائي لسوريا، وذلك يقضي بالضرورة أن تكون تركيا ليست مجرد «مناجع» عن السوريين في مواجهة «تفول» روسيا والأسد، بل يقضي أن تمتلكن وجوداً شرعياً وقانونياً يستند إلى حمايتها من سيكوتوك «مواطنها» في المستقبل القريب!

\* كاتب وباحث فلسطيني

## أوروبا استغلت

وينجاح كبير «فائض»

## القوة البشرية

التي تتمتع بها بلداننا

## أثناء الأزمات التي

تعاني منها منقطعتا

## إلى متى سيستمر الحصار الأوروبي غير المعلن على المغرب؟

إلى أرض محتلة، تماما كما يفعل الإسراييليون بعد أن شيدوا عازرا عازرا لا داخل الأراضي الفلسطينية وظلوا يطالبون السلطة بالتنسيق الأمني معهم لضبط أعداد من يسمح لهم بالعبور في الاتجاه المقابل له.

ويصافق المستعمر أيضا يحل وزير داخلية إيطاليا في ليبيا ليكر في طرابلس على مسامح حكومتها عرضه وعرض أوروبيين آخرين باقاة معسكرات للمهاجرين المفترضين لاوروبا داخل التراب الليبي، ويقول قبلها في يونيو/حزيران الماضي وفي أول زيارة له لصقلية منذ استلامه مهامه «إن تونس بلد حر وديمقراطي لكنه لا يقوم بتصدير الأشخاص المحترمين، بل في أحيان كثيرة المندسين باحسبم جنائية بالسجن، ثم يضيف بخيلاء «ستأتحدت إلى نظري التونسي حول وجود المهاجرين التونسيين غير الشرعيين، إذ لا يبدو لي أن هناك حروبا أو أوبئة أو مجاعات في تونس»، إنهم يفعلون ذلك وأكثر، لأنهم يعلمون أن الطرف المقابل لا يستطيع الصمود أمام تهدياتهم وأغراءاتهم في الآن نفسه، وفيما يجيدون اللعب بمهارة بمعادلة العصا والجزرة ليحققوا أهدافهم تلك، يستغلون الظروف الداخلية التي تمر بها الاقطار المغاربية وما يسود علاقات دولها ببعضها بعضا من قنور وركود أو توتر ملحوظ بسبب مشكلة الصحراء مثلا، أو غيرها لاستخدامها ورقة ضغط إضافية، لكن الإشكال الأكبر هو ان الدول الاستعمارية وضعت منذ إعلان الاقطار المغاربية استقلالها عنها، عشرات الحواجز والجدران السمكية التي تترك الاقطار، لتعيق أي تواصل فعلي بين ابناء المغرب الكبير، ما يجعل تلك الاقطار محرومة الان من أقوى سلاح لفك الحصار الأوروبي غير المعلن عليها وهو سلاح التعاون والتضامن المغاربي، ولأنها مغلوطة على امرها فهي تفعل المستحيل لتضيق ما يقوله لها اصداؤها الأوروبية من انهم ارفق وارحج بها من ذلك المجنون ترابم الذي يفكر في بناء جدار مع جارتها المكسيك.

\* كاتب وصحافي من تونس

## على هامش حوادث قتل النساء في العراق

الظهوري القائم على شكل اللباس والحجاب والحية، وتحرير الاختلاط في المؤسسات، ومنع الموسيقى وأماكن اللقاء والكتاتيبات ومحلات بيع الخبز، بل حتى محلات الحلاقة النسائية والبرجالية لم تنجح من هذا التجديد، كما شنت ميليشيات شيعية مسلحة حملات إبادة بحق المثليين والعدى ما عرف مجتمعيا بنشاط «الايوم» وقد راح ضحيتها العديد من الشباب لم تتصف التحقيقات الرسمية أي نتيجة ملموسة بخصوصها.

كما تم الكشف عن حملات منظمة قامت بها فصائل اسلامية مختلفة بالهجوم المنظم على محلات بيع الخمور وتجزئها، وتهديد صاحبات صالونات التجميل النسائية ومطالبتهن بغلاقها، ومن ثم تنفيذ ااترمت تصفياتها وتفخيرات محل عملها، كذلك لم تنجح حملات الحلاقة الرجالية من المصير نفسه نتيجة ترويجها لنوع من التخثت لدى الشباب، عبر انتشار تجميل الوجه وشيوع قصات الشعر الغربية، وفي تحقيق استقصائي كتبه الصحافي العراقي عام 2008، نبذ الحيازة في اوصال بيوت الدعارة في مركز بغداد من جديد، إلا ان أنفاسها كانت منقطعة كساثر حيوات العراقيين، إذ كانت معرضة لخطر دائم، وتدفق البنسوة العاصلات فيها حينئذ جزءا، فكانت الفارقة أن قتلت 15 عاملة جنس في بغداد بحملة منظمة، بالترامز مع «اليوم العالمي لبائعات الجنس، في الثاني من يونيو/حزيران، وهو يوم رمزي لإخلاء نكري احتفال 100 بائعة جنس كنسية في فرنسا عام 1975 في إطار مظاهرات احتجاجية على التمييز ضدهن، ولم يسلم الإعلام العراقي الضوء على الحادث الدموي الذي بر بصمته».

في كل ما سبق من حوادث كانت هناك شبهايات توراتية جيات سياسية معلومة وفاعلة في العملية التوراتية بأنها تقف وراء ما يحدث، لكنها جهات مسلحة ذات نفوذ مرجع بالبنسبة للحكومات المتتالية التي لم تستطع الوقوف بوجهها، وإذا تجاوزنا ظل الجهاد السياسي ما يحدث من جرائم، ومالينا بالنسبة بايجاد حلول قانونية وجزائية لعليات القتل المتلف في الشارع، فإن اجهزة الحكومة ايضا ستفشل في الكشف عن الحبوط الحقيقية لما يحصل، إن نحن بانتظار من يكون اهلا لتسليم الامر للوقوف بوجه هذا التردى.

\* كاتب عراقي

## سباق التسلح يُنهك موازنات التنمية في البلدان المغاربية

في الرباط ومهمتها الدفاع على الحدود المشتركة مع الجزائر والحفاظة على الأمن الداخلي، والمنطقة الجنوبية ومقرها مدينة آدابير، الغربية من الصحراء المغربية، وهما منطقتا التوتز الرئيسية في المنظور الدفاعي المغربي، وعلى هذه المنطقتا أصبحت الموازنة العسكرية المغربية ارتقا على ملحوظ اعتبارا من 2009، إذ أنفق المغرب أكثر من مليارين وثلاث مئة مليون دولار على صفقات الأسلحة خلال ذلك العام، وعزا المغاربة ذلك الارتفاع إلى مباشرة تطبيق خطة خمسية لتحديث قواتهم، التي كلفت موازنة الدولة بتفقات نحو 4.4 مليار دولار، لكن تلك العقود انخرطت ليبيا في وقت مبكر في هذا السباق نحو التسلح اعتبارا من سبعينيات القرن الماضي، على حساب الخطة التنموية، وشكل ذلك السلاح وقودا للحرب الأهلية التي يتكوى أبناء البلد بنا منها منذ 2014، واستفاد القذافي من ثمار الطفرة النفطية وتحسّن علاقاته مع الدول الكبرى بعد رفع العقوبات الدولية عن ليبيا، لكي يُجدد ترسانته المؤلفة أساسا من أسلحة روسية الصنع، ويحافظ على مسافة مهمة من التفوق العسكري على الجيران، خاصة في منطقة الساحل والصحراء، التي كان يعتبرها المجال الحيوي لنفوذه الإقليمي، ورغم العلاقات التوتية بين روسيا وليبيا والقذافي، ابرمت طرابلس صفقات كبرى مع فرنسا، كانت أو ألامها في أواسط سبعينيات القرن الماضي للحصول على طائرات حربية من طراز «ميراج»، وتكررت الصفقات الضخمة بعد نهاية العقوبات الدولية التي أخضعت لها ليبيا في القرن الماضي، في هذا الإطار ابرمت باريس وطرابلس بنسابة زيارة العقيد القذافي لفرنسا في 2008 عقودا عسكرية قدرت قيمتها بـ4.6 مليار دولار، لكن تلك العقود كانت ما تزال قيد الإنجاز لدى الإطاحة بالقذافي في 2011، وأبرم النظام السابق عقودا أخرى أيضا مع روسيا، في إطار الخطة الليبية للتسلح، على إثر رفع العقوبات الدولية عنه، وكان الليبيين اشترتوا أسلحة روسية بقيمة فاق مليار دولار خلال زيارة القذافي لوسكو في 2008، وانفقت روسيا مع ليبيا أيضا على عقود لتطوير الأسلحة الليبية التي تعود لأيام الحقبة السوفييتية، وسهل الجانب الروسي إبرام

\* كاتب تونسي

من حيث المبدأ والاصل، بل يتحجج فقط بصعوبة تطبيقها على أرض الواقع؟ مهما يكن الحال فقد ورط جوسيب بوريل نفسه وحكومته لاحقا، عندما أراذ الائتلاف على الموضوع، والزعم بأن الأمر لم يتعلق بمقترح ببناء جدار، بل فقط بمحادثة مع الرئيس الأمريكي حول الهجرة وطالب الصحافيين بعدم «إخراج التصريحات عن سياقها»، إن السطحة التي كشفت سوءات الإسبان والأوروبيين عما قال إنه الفرق بين الحالتين الأمريكية والأوروبية في تأمين الحدود، ولخصه في أن «التجربة المكسيكية تتمثل في بناء جدار مادي أمام المكسيك، ونحن ايضا لدينا جدار وهو البحر المتوسط»، ما يعني أن لا حاجة لإعلان عن بناء جدران جديدة بين الضفتين، مع ما قد يحمله ذلك من ردات فعل قد لا يقدر الأوروبيون على تحملها بالشكل الذي بدا به ترامب قادرا على تحمل تبعات مقترح جداره المكسيكي، في الوقت الذي يستطيعون فيه أن يحققوا المشروع نفسه بأقل جهد ممكن. ولنتأمل مليا ما يحصل في الضفة الجنوبية للمتوسط، إذ تبنى أوروبا كل يوم في صمت، وبعيدا عن يعلمهم على اكمل وجه، وينالون تصفيهم من السطخات أي جلبة جدرانا جديدة أكثر علوا وسمكا من السابق؛ من يمكنه أن يتكر ذلك وهو يرى كل تلك المناسي التي تحصل بشكل شبه يومي في شواطئ المغرب وتونس والجزائر وليبيا؛ ثم لم يصبح دور الحكومات المغاربية شبيها بدور الحراس الذين ينفذون على كل من يحاول اختراق تلك الجدران، ويتلقون المكافآت المالية السخية كلما قاموا بعملهم على اكمل وجه، وينالون تصفيهم من السطخات والغضب الأوروبيين كلما قصصروا أو تهاونوا في تنفيذ ما يطلب منهم، من قتل وإغراق متعدد في مياه المتوسط لبنى جندتهم مع مرر؟

إن الواقع يؤكد أن ذلك هو التوصيف الحقيقي لما يسمى تعاونوا أو تنسيقا بين الجانبين، فبصفاقة المستعمر يطلب الإسبان الذين يحتلون مدنا وجزرا مغربية من سلطات الرباط أن تتعاون معهم على صد جحافل الرأغبين بالخدول

## شبهات تورط جهات سياسية معلومة وفاعلة في العملية السياسية العراقية

الخليج للعمل في الدعارة، وعندما اطع الرئيس الغاضب على نتيجة التحقيق أمر بهماش على أوراق التحقيق فماده «فلتقطع الرؤوس المغفرة»، وأول تنفيذ الامر إلى ميليشيا ابنه «فدايو صدام»، صحت بغداد صياحا لتجدد ريعين جثة لنساء ورجال متهمين بانهم قوادون وقد وضعت في اكياس الانياب امام بيوتهم، وقد وضعت الرؤوس على اكياس القمامة.

## شبهات تورط جهات سياسية معلومة وفاعلة في العملية السياسية العراقية بأنها تقف وراء حوادث القتل الأخيرة

عندما انتشر الخبر همسا داخل العراق، تسرب ووصل إلى وسائل اعلام خارج العراق، فايدت بعض القصص تتسرب معلنة أن تصويرا فيديو قد وصل لشخصيات مهمة في النظام تظهر فيه فتاة عراقية من ضحايا شبكة تجارة الرقيق الابيض المنشار لها، وفي ترص شبه عربية في سهرة حمراء في دولة خليجية وقد لفت بالعلم وثلاث عبارة لله اكبر في منتصفه، ما أثار نوبة الحمية الوطنية والروح الاسلامية لدى رأس النظام قامر بشرن حملة قطع (الرؤوس المغفرة).

بعد سقوط نظام العراق 2003 غص الشارع العراقي بالميليشيات والفصائل المسلحة التي يمكن وصفها بأنها ميليشيات اسلامية راديكالية، لذا اصبح الشارع العراقي مرتعا لجرائم القتل بحسب ما يعرف بـ«الطن الجمعي الرخو» مثل النساء والأقليات الاجتماعية والدينية، وبعض المهن التي يعتبرها اتباع نمط السلوك الاسلامي المتشدد تعارض مع المظاهر الاسلامية، كما تعتبرها عاتقا يقف بالاضد مما تحاول أن تنتشره من سياقات التدين

لقد صدم الكثيرون لما كشف وزير الخارجية الإسباني أواخر الشهر الماضي عن أن الرئيس الأمريكي عرض عليه، في سياق نقاشهما حول أفضل الحلول لمواجهة مثل ذلك الكابوس الذي يقض مضجع الأمريكان والإسبان على حد سواء، أن تفكر مدريد أسوة بما فعله ترامب في بناء جدار على طول الصحراء الكبرى، لتتبع وصول المهاجرين إلى سواحلها. ولا شك بأن الرئيس الأمريكي، رغم كل ما قد يتهم به من قلة المامه بكثير من الحقائق والمواضع التاريخية والجغرافية، كان يدرك جيدا وهو يطرح الفكرة على المسؤول الإسباني أن الإسبان يقيمون بالفعل سياجن حديديين لكن على الضفة المقابلة لشواطئهم، وفي مدينتي مغربيتين محتلتين، وان السياجين لم يعودا مجديين، ولم يحلا المشكل بشكل تام وجزري، لكن هل تراه فوجئ بردة فعل محاوره الإسباني عندما علق على المقترح بالقول إن الصحراء تمتد على مسافة تفوق الأربعة آلاف كيلومتر؟ أم إنه كان يعرف في قرارة نفسه أن حجم النفاذ الأوروبي يمكن أن يجعل الوزير الإسباني لا يعترض على الفكرة

## الأوروبيون يستغلون الظروف الداخلية التي تمر بها الاقطار المغاربية وما يسود علاقات دولها ببعضها بعضا من قنور وركود أو توتر ملحوظ

المشاركة في الحياة العامة، وما صاحب ذلك من انعكاس على شكل المنبس وتحوله من الملابس التقليدية إلى نمط الملابس الحديثة التي ارتدتها النساء، لانهما تسهل عليا تادية دورها الجديد في المجتمع، لكن ما حدث من ترد في العراق في هذا المضمار ربما تعود جذوره إلى حقبة السبعينيات وما أفرزته تداعيات العقوبات الاقتصادية على المجتمع. وكان بداية التراجع قانونيا عندما أُعيد العمل بقانون ما يعرف بـ(غسل العرا) أو جرائم الشرف، التي لا يجرم فاق قانونها من يقوم بقتل إحدى نساء عائلته نتيجة اتهامها بسوء السلوك الأخلاقي، وهذا القانون كان معمولا به في بداية سنن المنطوية القانونية لقانون العقوبات العراقي في العشرينيات، ثم تم تعديله وألغيت هذه المادة في الستينيات، لكن تمت إعادة العمل بها في تسعينيات القرن الماضي، تحت ظل ما عرف حينها بـ «الحملة الامامية» التي اطلقها رئيس الجمهورية السابق.

كان المجتمع العراقي يعاني ويلات الجوع والعوز التي دفعت ببعض النساء باتجاه ممارسة البغاء لتوفير لقمة العيش، ولأن المجتمع كان يعيبن حالة فقام جمعي بامتياز، فقد نفذ حماة الشرف حينها عددا من الجازر، فقد تأسست في منتصف التسعينيات ميليشيا مسلحة يقودها عدي صدام حسين، وكانت ميليشيا منغلقة يعتبر منتسبوها أنفسهم فوق القانون، ولا يستطيع أحد أن يقف بوجهها لأنها تابعة لابن الرئيس، ففي عام 1998 وفي لحظة غضب انتاب الرئيس صدام حسين، عندما قرأ تحقيقا صحافيا كتبه: سعد الأوسي وعلي الجابري، وهما صحافيان متربان في جريدة «نبض الشباب الأسبوعية» التابعة لامبراطورية عدي صدام حسين الصحافية في بيوت الدعارة في منطقة البتاوين الشعبية في وسط بغداد.

التحقيق الصحافي جاء تحت عنوان تحريضي واضح هو «البتاوين الأرض التي سيخسف الله بها ومن عليها»، وقد أثار حينها ضجة ولفت له الانتظار، ما استدعى إجراء تحقيق في الموضوع على أعلى المستويات، وقيل من قبل عدي صدام حسين بنفسه، والفرقة أو أترامه وقصوده والعديد من اقرباء الرئيس والمتنفذين في مؤسسات الدولة تقص بالرافعات والجريات وفتيات الليل، وقد انتشرت العديد من التسجيلات الفيديوية للشهرات الحمراء لهذه (النخبة) بعد اطاحة نظام صدام، التي انتقلت مع بداية القرن العشرين، والتي انعكست نتائجها على سلوك المرأة وديورها في المجتمع، بعد أن خرجت للدراسة والعمل

## نزار بولحية\*



يوما بعد يوم يضيق الخناق عليهم، رغم كل الكلام المسلول عن التعاون والانفتاح والاستثمار، ويشيد جيرانهم الأوروبيون المزيد من الجدران الإسمنتية والحواجز المرئية وغير المرئية على حدودهم، لكن بعيدا عنهم يستمر الرجل القوي في تحديه للمكسيكيين، غير مبال بموجات الغضب العارم أو الاحتجاجات والمظاهرات والخطابات النارية التي انتشرت منذ إعلانته العزم على بناء جدار فاصل على طول الحدود الأمريكية مع الجارة الجنوبية، وغير عابئ بمن وصفوا مشروعه بالغبخي والساذج وقالوا عن صاحبه إنه بلغ حد تقدما من جنون العظمة جعله موسسا بارتكاب الشهور والقباه، ومتوهما أن يستغلها على يطوع أي شيء ولو كانت الطبيعة والجغرافيا لإرادته وسلطانه.

بقي دونالد ترامب رغم كل الانتقادات التي وجهت له وفيها وثابته على موقفه، ومصمما على التصفاة التي انتشرت التي اختارها لنفسه، ولم يهتّم أبدا للردود المستهجنة والنددة بتصميمه على تنفيذ وعدة الانتخابي الغربي بإقامة ذلك الجدار، ويتمويل من المكسيكيين أنفسهم، ثمما ظل يكرر باستمرار، ولأن الأمريكي على ذلك النحو فلن يساور أحد الشك ايضا في أنه لن يهتّم أو يعلق بالمرء، إذا ما وجه له أي احتجاج أو انتقاد على الفكرة التي اقترحتها في وقت سابق على مسؤول إسباني رفيع، بأن يفيم الإسبان بدورهم جدارا على امتداد الصحراء الكبرى، حتى يمنعوا تدفق المهاجرين الافارقة على قارتهم، لكن وبغض النظر عما إذا كان سينجح في فرض رؤيته تلك وفي تحقيقها خلا عهده الرئاسية الحالية أم لا؟ فإن مثل ذلك التفكير يطرح إشكالا حول ما إذا كان مجرد هوسه فردية لرئيس أمريكي منغل ومتعرج؟ أم أنه نتوء صغرى لما يمكن أن يتحقق ولو بإنشغال أخرى في مناطق بعيدة كالغرب العربي، ويكون جزءا ثابتا من الأجدات الأوروبية غير المعلنة للتعامل مستقبلا مع ما يصور كابوسا للهجرة المقبلة من كل البلدان؟

## صادق الطائي\*



عدة جرائم قتل أو وفاة غامضة وقعت في العراق منذ أسابيع، الضحايا كن نساء يمارسن أعمالا مختلفة لا رابط بينها، فمنهن خبيرتا التجميل وشا الحسن ورفيف الياسري صاحبة مركز باربي للتجميل، وسعاد الهلي وهي فاشطة حقوية وعضو مؤسس في منظمة «لؤلؤ العلي» لحقوق الإنسان، التي برزت في مظاهرات البصرة الأخيرة، أما آخر الضحايا فكانت الشابة تارة فارس وهي موديل وعارضة أزياء ومدونة وناشطة على وسائل التواصل الاجتماعي.

هذه الوفيات وجرائم القتل أثارت موجة كبيرة من الرفض والاستهجان والهجوم على هذا السلوك الإجرامي في وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها قوبلت بموجة أعنف من الهجوم والمضاد على الضحايا، وعلى من تعاطف معهم، وقد خرجت الحملات المسورة أسوأ ما في السلوك الاجتماعي العراقي من مظاهر مثل، والتشفي والشتائم المقتعة والحملات التشهيرية، وربما كان أخفها وطأة السلوك التبريري للجريمة، عبر إلقاء اللوم على الضحايا ووصمهن بممارسة سلوك منغلث ومرفوض دينيا وأخلاقيا، أدى إلى ارتكاب المسلحين جرائم القتل فداع عن الشرف، وسعى للحد من انتشار الرذيلة في المجتمع.

مثل هذه السلوكيات المرضية التي تمارس في المجتمع العراقي ليست جديدة، والغريب أن البعض تفاجأ بالحدث الأخير، وهنا تجدر الإشارة إلى أنها نتيجة طبيعية لتركام العديد من الأسباب التي أدت إلى ما شهدناه من نتيجة وربما منسندهم الأسوأ مثل، المستقبل، فالكثير من المعطيات مثل الانتشار المنغث للسلاح خارج إطار شرعية الدولة، وانتشار أنماط العنف الإجرامي نتيجة الحرب الأهلية والقتال الداخلي، مع الحرب ضد التطرف والإرهاب، واتسداد أفق الحلول العقلانية، وارتداء اجيال الشباب في حمن الخرافة والتقليد اللبني التحريضي على العنف، وتراجع دور مؤسسات التعليم بشكل ملحوظ، والفساد والاستزلام المنتشر في مؤسسات الاعلام التي تروج للأفكار المأساة والأحكام الجاهزة، التي تشفيث الوظائف، كل تلك العوامل أدت وسؤدت أي ما شهدناه.

كان ثنائي دور المرأة في العراق مثالاً لمسيرتها في الشرق الأوسط، وربما مثل العراق ومصر وسوريا حواضن الحضارة في المنطقة، التي انطلقت مع بداية القرن العشرين، والتي انعكست نتائجها على سلوك المرأة وديورها في المجتمع، بعد أن خرجت للدراسة والعمل

## رشيد خشانة\*



في خطوة تعكس استمرار سباق التسلح بين البلدان المغاربية، انفتحت الجزائر وروسيا أخيرا على صفقة لشراء 18 طائرة حربية من طراز «سوخوي 35»، وعزز أوساط جزائرية مسؤولة هذه الصفقة إلى ضرورة تعويض العيوب التقنية من طراز 25 القديمة، التي انتهى عمرها الافتراضي، والتي من المقرر أن تُسحب من الخدمة مع أواخر العام الجاري، ويحسب رئيس مجموعة التصنيع العسكري الروسية «روسوبورون إسبوجوت»، تاتي الجزائر في الرتبة الثالثة عاليا بين زبائن «سوخوي 35»، التي تعتبر فخر الصناعة الحربية الجوية الروسية، إذ أنها متعددة الوظائف، وقادرة على حمل ثمانية أطنان من الأسلحة، ومجهزة بسرارر منطور. ويأشر الجزائريون تجريب هذا الطراز من الطائرات منذ عشر سنوات لدى شرائهم الدفعة الأولى من «سوخوي 34».

الصفقة تشكل ناديا في المنافسة الشديدة بين الجزائر والعرب، الذين يساهم كل منهما إلى ترجيح كفة الميزان العسكري في المنطقة لصالحه، وتحقيق التفوق على الجار، في سياق الصراع الذي يدور محوره حول الصحراء الغربية منذ عام 1974، وتبنيوا الجزائر الرتبة الثانية في إفريقيا والثالثة والعشرين في العالم من حيث التسلح المتكدر، ويلاحظ المتابع لسباق التسلح الإقليمي، الذي كانت الجزائر تقاها جزءا منه قبل 2011، تزايد مطردا في النفقات العسكرية، التي تزحف على الموازنات الاجتماعية وتقتسم منها، ومنذ سنة 2013 حدث انعطاف في نفقات التسلح الجزائري، إذ بلغت 13 مليار دولار، وهي تقدر حاليا بأكثر من 5% من الناتج الوطني الخام. وفيما انتقد بعض الجزائريين استمرار الإفق العسكري الكبير حتى بعد إطلاق الجزائر خطة تقشفية، في أعقاب أزمة 2014 الاقتصادية، وفي ظل تراجع إيرادات البلد من النفط

## استقلال العراق: عيدٌ بأية حالٍ عدتٌ يا عيدٌ...

جلبير الأشقر\*



■ يوم الثالث من تشرين الأول/أكتوبر هو يوم «عيد الاستقلال» في العراق، احتفالاً بالاستقلال المزعوم الذي منحه الاستعمار البريطاني للبلاد في عام 1932، عندما كان يحكمها نظام ملكي أرساه البريطانيون مثلما أرسوا سواه في الخليج الفارسي ومدن الملح المحيطة به. وكان استقلالاً صورياً بامتياز، إذ احتفظت بريطانيا في البلاد بقواعد عسكرية وبحرية تجول قوتها على الأراضي العراقية، كما احتفظت بإدارة ميليشيا خاضعة لها عُرفت باسم قوات «الليفي» (Levies)، وقد تشكل معظمها من أبناء الأقليات وفق سياسة التفریق الاستعمارية الموهوبة. ولن ينتهي الوجود البريطاني المباشر على أرض العراق سوى في عام 1955، تداركاً لصعود النخبة الشعبية المناهضة له الذي سوف يؤدي رغم ذلك إلى تهليل الجماهير بإطاحة النظام الملكي من قِبَل «حركة 14 تموز» (14 يوليو) الانقلابية بقيادة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف.

وكم يلائم سؤال ابن الكوفة الشهير مناسبة «عيد الاستقلال» العراقي الراهن: «عيدٌ بأية حالٍ عدتٌ يا عيدٌ... بما مضى أم بامر فيك تجديدٌ؟» والحال أن الردين يجوزان: فالعيد يعود اليوم على العراقي بما مضى، لكن بيض التجديد. إن استقلال العراق اليوم استقلال صوريّ مثلما كان قبل ستة وثمانين عاماً، فمنذ أن رحلت عنه رسمياً القوات الأمريكية في نهاية عام 2011 وهو يقبع تحت وطأة ميليشيات تديرها جارتها إيران التي جذت مطامع الإمبراطورية الفارسية بحلة طائفية، كما تسيطر على سماته قوات جوية تديرها الولايات المتحدة. وبين الإمبراطورية والإمبريالية، يقع العراق بين فكي كمشاة تجعل استقلاله وهماً لا غير، وربما بما هو أسوأ مما كان الأمر عليه إثر الاستقلال المزعوم في عام 1932.

أما التجديد، فهو تحديداً أن عراق اليوم ليس خاضعاً لسيّد واحد، بل لسيّدين، ويُعزّز مصيرُهُ ليس في عاصمة واحدة، مثل لندن في الأمم، بل في عاصمتين: طهران وواشنطن. لا بل يسرح ويمرح على أراضي عراق الحاضر لا مَفوّض سام واحد، بل اثنتان: أحدهما الإيراني قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» في «حرس الثورة الإسلامية» والمشرف على عمليّات إيران الخارجية؛ والأخر الأمريكي بريت ماكفورك، المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمكافحة داعش، والحقيقة أن السياتين الإيرانية والأمريكية على العراق، بالرغم من العداوة المعلن بين الدولتين، إنما تعاونا على حكم البلاد منذ عام 2006، أي منذ أن تبدلت موازين القوى داخل العراق من جزءاً لتقلص النفوذ الأمريكي وتساعد النفوذ الإيراني. وقد نجم ذلك التحول عن انفجار الأوضاع واشتعال النزاع الطائفي إثر تفجير ضريح الإمامين العسكريين في سامراء في شباط/فبراير من العام ذاته.

وكان نخوري المالكي أول نتاج للتعاون بين سيّدي العراق، عندما جيء به رئيساً للوزراء خلفاً لإبراهيم الجعفري الذي أزدت واشنطن التخلص منه، وكذلك طهران، تقربه من التيار الصدري. وبعدها مالت كفة الميزان نحو طهران بعد إتمام انسحاب القوات الأمريكية من العراق في نهاية عام 2011، وتوتّرت علاقة واشنطن بالمالكي فوجدت فرصة للتخلص منه بموافقة طهران المرغمة عندما اجتاح تنظيم داعش الأراضي العراقية. فقد خلق ذلك الاحتياج حاجة ماسة إلى قوات جوية قادرة على صدّ التنظيم والإسهام في درجه، ما لم تكن إيران قادرة على توفيره.

فجيء حينئذ بجيد العبادي، الأقرب إلى واشنطن منه إلى طهران، ثمنا للتدخل الجوّي الأمريكي. وقد قبلت إيران بالعبادي طالما كانت مطمئنة إلى علاقته بواشنطن في ظل إدارة باراك أوباما، غير أن الأمر تبدل بعد وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة، ثم نقضه الاتفاق النووي الذي أبرمه سلفه مع إيران وتصعيده التهديد والوعيد والضغط على اختلاف أنواعها إزاء طهران. وقد باتت حال العراق مثل حال لبنان، لا تتشكل حكومته إلا باتفاق الأوصياء عليه، وهو سرّ الأزمة الحكومية الراهنة في البلدين.

عيدٌ بأية حالٍ عدتٌ يا عيدٌ...

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

ولماذا تجاهل حقيقة أن الوجود السياسي والعسكري الإيراني في مناطق واسعة من سوريا يرقى إلى مستوى الاحتلال وفرض الهيمنة؟ من الواضح أن عناق نيويورك كشف عمق الروابط بين نظامين يعتمد كل منهما على الاستبداد والفساد وقهر الحريات والتعبية، وأن العلاقات بينهما لم تنقطع في أي يوم خلف غطاء من المظاهر الكاذبة. واضح أكثر، بل هو منطقي تماماً، أن نظام آل خليفة في البحرين لن يكون سعيداً بإسقاط نظام آل الأسد في سوريا لأن ما يجمعهما من عناصر وجود مشتركة لا يقارن أبداً بما يمكن أن يفوقها. ولهذا لم يكن غريباً أن يسعى الزويران إلى عناق أخوة الطغيان والتسلط، وأن يتناسى آل خليفة احتضان النظام السوري لمعسكرات تدريب خلايا «حزب الله» البحريني، تحت

كما وافق على سلسلة قرارات صدرت بأغلبية 18 دولة، كان بينها قرار يدعو «جميع أطراف المعارضة السورية للاجتماع في مقر الجامعة العربية للاتفاق على رؤية موحدة للمرحلة الانتقالية في سوريا»، الأمر الذي شكل خطوة أولى للاعتراف بجهة تتمثل أولى أهدافها في إسقاط النظام السوري. وبات معروفاً أن حكومة البحرين تواصل أنشطة التقارب مع دولة الاحتلال الإسرائيلي وتذهب في هذا إلى درجة إرسال الوفود إلى الكيان الصهيوني وإغلاق مكتب مقاطعة إسرائيل في النامة ونشر مقالات في صحف أمريكية بتوقيع ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة، وكل هذا تحت لافتة مواجهة الخطر الإيراني المشترك. فلماذا تغافل الوزير البحريني عن المساندة الإيرانية الشاملة للحكومة ذاتها التي يدعمها في سوريا؟

■ يظل الجوهر واحداً في خلفيات عناق الحار بين وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة ووزير خارجية النظام السوري وليد المعلم، سواء جرى ترتيب هذا اللقاء مسبقاً أم حدث عفواً وبالصدفة. ذلك لأن تصريحات الوزير البحريني في التعليق على هذا اللقاء وضعت الواقعة في إطاراتها الواضحة والمعلن، والتي تتجلى أولاً في إقرار النامة بأن «الحكومة السورية هي الحاكم في سوريا» وأن السلطة في البحرين تعمل «مع» الدول، وليس مع من يسقط هذه الدول. ولعل الوزير البحريني بحاجة إلى من يذكره بأنه كان في عداد وزراء الخارجية العرب الذين صوتوا على قرار الجامعة العربية، في تشرين الثاني/نوفمبر 2011، القاضي بتعليق عضوية النظام السوري، وأنه لم يجادل يوماً بأن «الحكومة السورية» هي الحاكمة.



## حمام الشط...1 تشرين الأول 1985



محمد كريشان\*

زاد في غيظ الاسرائيليين بعد أن فشل اربيل شارون في تصفيته عشرات المرات خلال حصار بيروت عام 1982 لثلاثة أشهر وهاهم يخيبون مرة أخرى بعد أن تعقبوه على بعد آلاف الأميال في تونس.

كان الخطاط التونسي المبدع عمر الجمعي هو من يكتب لنا كل عناوين جريدة «الراي» التي أسسها وأدارها الراحل حسيب بن عامر من 1977 إلى اختفائها 1988 وبعد وصول بن علي إلى السلطة بشهرين فقط.

يروى لنا عهد، وقد كان يسكن على مقربة من مكان الغار، فيقول كنت في شرفة شقتي الهو مع ابني الذي لم يتجاوز الثلاثة أشهر والنطق له بعض الصور، سمعت انفجار رهيباً لا سابق له رفعت رأسي فشاهدت طائرتين تحلقان على ارتفاع منخفض قادمتين من ناحية جبل «بوقربن»، فوق حي محمد علي وتعيان صنف نفس الموقع، قبل أن تنهبا في اتجاه البحر وتطلقا ما يشبه لعاباً نارياً... تجمد الدم في عروق عمر، أصيب على يديه الشلل فلم يفكر لحظة أن يرفع الكاميرا ليلتقط صورة... كما كان يمكن أن يكون الصورة الوحيدة من نوعها التي يماكنها أن تلف العالم كله!!

\* كاتب وإعلامي تونسي

من تضررت بيوتهم بدرجات فمن لم يتهدم بيته أصابته النضابا وتحطم كل زجاج نوافذه. حالة الفوضى والارتباك التي عمّت المكان أظهرت بسرعة كم أن التونسيين يوجهون وضعاً غير مسويق فهذه ليست بيروت التي كانت خرجت قبل ثلاث سنوات من حصار مرير، مثل هذه المشاهد اليومية لم يعرفها التونسيون إلا من خلال التلفزيون.

سجلت مع زميلي المشهد بكل تفاصيله مع شهادات الجيران المذهولين وعدنا أدرنا إلى الجريدة لتغير صفحتنا الأولى في الطبعة ونضع باللون الأحمر العنوان التالي: طائرات إسرائيلية تهاجم تونس وتدمر مقر القيادة الفلسطينية. كانت صحيفتنا الأسبوعية المستقلة والقرية من الأوساط الديمقراطية والمعارضة تطبع كل ثلاثاً صباحاً، ولهذا كنا أول صحيفة تنزل الأسواق ذلك النهار وبها أقصى تفاصيل ممكنة عما جرى مع ردود الفعل الأولية للقي السياسي والناحية المتددة، كان باعة الصحف المتحولون يصرخون بهذا العنوان وسط شارع الحبيب بورقيبة والناس تلتهم الصحيفة التهاما خاصة وقد سبق أن نشرنا قبل أسبوع بالضبط مقالا لي على صدر الصفحة الأولى تحت عنوان «إسرائيل خطت لضرب القيادة الفلسطينية في تونس»، جمعت فيه تصريحات مختلفة لمسؤولين إسرائيليين وعلقي صحف تمهد كلها لعدوان من هذا القبيل.

■ «يا الله.. عشرات الجرحى يصلون إلى قسم الطوارئ بمستشفى الحبيب ثامر بالعاصمة التونسية، فلسطينيون وتونسيون، كلهم مضرجون بالدماء، يصلون تباعاً في حالات بالغة السوء...» كانت صديقتي الممرضة بالمستشفى تهاتفني مرعوبة، في حدود الساعة الحادية عشرة تقريبا صباح ذلك اليوم الذي لا ينسى: الثلاثاء الأول من تشرين الأول/أكتوبر 1985.

غادرت مقر صحيفة «الراي» لا ألوي على شيء، كانت السيارة تطوي الأرض طيا في اتجاه الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسية. كان رجال الشرطة يمنعون أي سيارة من المرور ولكن لا أدري ما الذي جعلهم في ذلك اليوم متعاونين على غير العادة، كانوا يتركوننا نمر لجرد القول لهم إننا صحافيون والتلويح ببطاقتنا ونحن بالكاد لا نتوقف عند حواجزهم.

عندما وصلنا كان الدخان ما زال يتصاعد من المكان بعد أن تحول مقر منظمة التحرير الفلسطينية إلى ركام، كانت رائحة الحرائق تملأ المكان، تم إجلاء معظم الجرحى من ساحة الموت هذه، فيما يتواصل البحث عن ناجين، أما الضحايا فقد تم الحرس على تعطيهم بعد البحث عنهم، لأن منهم من قذفته القبائل إلى شاطئ البحر القريب، كان صراخ رجال الإسعاف ممتزجا بصيحات رجال الشرطة والمطافئ مع كل أصوات المواطنين الذين هرعوا إلى هناك ومنهم

بسام البدارين\*

## وصفة للأردني فقط... كيف تخدم إسرائيل؟



بسام البدارين\*

من يحاول تكثير الناس أن التعريف في الشارح العام بيهية القانون قد يكون لعبة لبعض المجازفين الأمنيين لتعريف أجنداث سياسية أو اقتصادية. ليست معجبا بالاسترسال في تحليل من هذا النوع لكن التواطؤ الرسمي والبيروقراطي واضح ومكتسوف لأصغر طفل أردني وتلك الموسمية في التعاطي مع سيادة القانون ملموسة أيضا، ومن نافذة القول الإشارة إلى أن سلطة القانون مبدا لا يتجزأ وأن هذه السلطة عندما تطبق هنا ويتم تجاهلها هناك تبرز القرينة الأكبر على وجود تلاحب من السلطة ورموزها.

ثمة طريق واحد لخدمة المشروع الصهيوني والإسرائيلي الذي لا شكوك لدي أنه يستهدف عمان ومكة ومدشق بعدما أخضع القدس ونابلس وبالتالي يستهدف الأردن دولة وقيادة وشعبا. هذا الطريق هو التوافق التضامني بين عدة أطراف في المجتمع الأردني على العيب بسبلة القانون والساس بيهية وهو توافق لتسمه بالقطعة واللاسف الشديد بين الحين والآخر. هنا لا بد من تكثير الجميع: تسعى لخدمة إسرائيل في الأردن، حسنا دريك خضراء وكل ما عليك فعله اقتل ظلا إذا تجاوزت سيارة والده عرسك أو أضرب شرطيا واسم لامرأطور الضبع بالعبور أمنا مطمئنا... تشدق بالفاسد فقط... استبدل الشيوخ الحقيقيين في العسيرة والحركة الإسلامية بنسخ «موليكس»، من النوع الخلاط.

أطر دريا وينبغي لهند أن تقعد وحاول تزيين وقرير طرد رئيس جامعة من مكتبه ثم برر الاقصاء

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

ونبل وتحوي الاحتقان. لكن لا أقهر بالطلق فكرة أن قول مثلا أن بعض الترتيبات العشوائية لا تناسب بعض الجرائم والإعدادات يمكن أن يعطرن لاحقا بسيل جارف من الاتهامات على اعتبار أنني وأمثالي أعداء للعشائرية مع أن أخلاق العسيرة المدونة تاريخيا والتي يعرفها الجميع لا يمكن بحال من الأحوال قبول العشرات من التصرفات والجرائم والسلوكيات التي يرتكبها بعض الأفراد واحيانا بعض الشايخ باسم عشائريهم. العشائرية في الأردن شريفة ونبيلة لكن الناظفين باسمها يتكاثرون كالظفر والمستمرين فيها لمصالحهم الذاتية على حساب أولادها أكثر ولا يمكنها أن تكون بدليا عن القانون ولا عن نظام العدالة ولا يمكنها أن تصلح دوما لمعالجة كل الاشكالات والأصل أن تسند وتفرد العشائرية الفارسة المحترمة نظام العدالة والقانون وأن يستنير حراس العدالة بها. كل تلك هو اجس قيلت ونوقشت عندما برزت قضية الطفل هاشم الكردي شهيد الصدفة الذي خطف في الأفرح وهو في حضان امة في الوقت الذي انشغل في غاية المعنين بالتهويل والتبرير والتضليل.

لست ولا غيري بدبلا عن سلطة القضاء والقانون، والعدالة ستأخذ مجراها بكل تأكيد. لكن المهم جدا في اللحظة الراهنة هو التوثيق من أن الذرائعية في تبرير سلوكيات العنف الاجتماعي الصدي تزايد كثيرا في الأردن مؤخرا ينبغي أن تخفني لسيادة سلطة القانون فقط. الخلل جدا أن علية الاتهامات التي تتضمن الخوئين والتكفير والخروج من الملة تظل اليوم كل

■ فقط في بعض زوايا المشهد الاجتماعي الأردني تستطيع تحطيم جمجمة طفل في الثالثة من عمره لسبب تافه من طراز تجاوز سيارة والده لوبك عرس احتل الطريق الدولي دون أن ننذك قبيلتك أو دينتك عشيرتك أو تبترا على الأقل ماثلتلك من جريمتك الخبيسة.

فقط في الأردن ستجد إذا ما اخذتك العزة بالإنم وقررت إعلان نفسك زعيما لأي طريق عام ستحظى بعدة جوائز بصرف النظر عن نهاية الجريمة التي ارتكبتها. وقد من عليه القوم يجرون الاتصالات والوساطات من أجله... رئيس وزراء نيو لبرالي مدني يصرح في كل شيء باستنائة فعلتك الجريمة. ومجتمع يحاول بعض أفرادها على وسائط التواصل تقديم رواية مختلفة لا حصل تنسجم مع كحاية أردنية قديمة بعنوان «أس الطفل الذي اعتدى واعترض طريق الحجر السدي لقاها المجرم ليس بهدف القتل والإيذاء وإنما بهدف تحطيم زجاج سعده لا يزيد عن 30 دينارا فقط... في الأفرح والأتراح يبرر الأردني لنفسه أي تصرف في الشارع.

وفي حالات الكرامة الزعومة لا مجال لاستنكار القانون فهو للمضعاء فقط ونمة دوما نواب ووزراء وأعيان وضباط يتحولون في الأروقة بهدف التحايل على النصوص القانونية وتوسل حراس العدالة لانتاج مشهد يعفي المعتدي من أي مسؤولية ويحيله في النهاية إلى مشهد آخر اجتماعي سيبرالي قوامه فئجان قهوة.

أفهم شخصيا أن الترتيبات العشوائية فروسية

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام  
 رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
 Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
 تقع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
 by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East,  
 North Africa and North America.  
 المقر الرئيسي (لندن):  
 1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
 هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
 \* هاتف/فاكس: (202) 25282918 (202)  
 مكتب المغرب: 8 نقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
 \* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: (009626) 5066089  
 Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
 Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
 Tel: 44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St, First Floor,  
 Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
 Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
 4th Floor/No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089  
 الاشتراكات:  
 الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي  
 للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريد



## إيما ستون تروج للموسم الجديد من «ماتريك»

روجت الفنانة إيما ستون، للموسم الجديد من مسلسل الدراما «ماتريك»، والمقرر طرحه أوائل العام المقبل، بعد النجاح الكبير الذي حققه الموسم الأول، وتقوم فيه بدور البطولة.



شارل أزنافور الطفل  
الذي قاوم الضغينة  
بالكتابة والحب

واسيني الأعرج

انسحب شارل أزنافور، الرجل الشهم، بهدوء، وهو الذي قرر أن يعيش أكثر من 120 سنة. ارتاح أخيراً من ضجيج عالم لم يكن رحيماً به، وانتزع منه الاعتراف بمخالب عناده وقوة إرادته. هو ابن المهجر الأرميني الأبائيد Apatride بلا وطن، وبذاكرة جريحة.

بماذا كان يعكر شارل أزنافور الذي كان يكره الموت، في آخر ليلة، قبل أن ينسحب من الدنيا؟ ربما كان مع الطفل الفقير الذي لم يغادره أبداً، وهو السبب الأساسي في نجاحه. هو من كان يدفعه دوماً للبحث للأمر أهم بكثير مما يتصوره الناس. لهذا، في عمق كل قصائده المغناة شيء منه. يقول إنه ليس شاعراً، ولكن فيما يكتبه شاعرية. وإن الذين كتبوا سيرته اكتشفوا أن في نصوصه أشياء مخفية مرتبطة بالحق ورفض الظلم، «لم أكتب إلا ما أحسست به، وما أحس به يأتي من بعيد، من زمن يتجاوزني. ولدتُ فرنسيًا، لكن جذوري أرمينية».

لا يمكن تفسير ما يبدو من خوف وكسور وعزلة وحب إلا بالعودة إلى هذا العالم الخفي فيه، كأنه طبقات جيولوجية متراكمة، كل واحدة تخفي ذاكرة.

يرفض أن يكون فناناً سياسياً أو ملتزماً، لكنه في عمق المأساة البشرية لا يعترف بتوصيفه بالفنان المهاجر، فهو أكثر من ذلك. وطنه مسح من الخارطة، بمعنى أنه حتى ولو فكر بالعودة إلى وطنه، لن يتمكن. لهذا صنع من اللغة وطناً له واختزل كل ما في داخله من تشوق وأحلام، ولادته في فرنسا، لأبوين مهاجرين من أرمينيا، لم تمنحه أية فرصة لإثبات الذات، فقد ظل ابن الغريب، ولم يحصل على الاعتراف إلا عندما قارب الأربعين من عمره، 36 سنة بالضبط. وعندما بدأ في كتابة بعض القصائد كان الصحافيون الباريسيون المولعون بالشكليات يسخرون منه لدرجة أن قال عنه، وبشكل حاد، فيليب بوفار، نجم الحصص الفنية التلفزيونية الفرنسية الأكثر مشاهدة: لن يكون له أي حظ في النجاح، قصير القامة، أنف طويل، فوق هذا ليس فرنسيًا.

وظل يحاول أن يعرف ما معنى أن تكون فرنسيًا، لا أمل له سوى العمل والنجاح واختراق الحواجز الوهمية. ما أنكره عليه الآخرون، كان محركه الأساسي نحو النجاح، فقط ليثبت للأخريين أنه قادر على أن يكون. لا يمكن فهم تعدد مواهبه السينمائي (40 فيلمًا)، ومسلسلات، وغناء، ومسرح، وكلمات أغان (1600 أغنية من تأليفه)، إلا من هذا الموقع.

بطريقة الخاصة، أثبت للعالم أنه بالمهوية والإرادة وهدمها، يمكن للإنسان تخطي الحواجز وحصار التقدي وتخطي النجاح. عندما بدأ في الصور والظهور لقي عدوانية كبيرة من النقاد الفرنسيين الذين صنعوا أغانيه بالخفية، مثل نهار، ويتسحب الحب يومًا، التي غنتها نينا سيمون في 1964. بينما عملياً، فقد غير أزنافور، برفقة صديق العمر الموسيقي بيير روش، الهيكل التقليدي للأغنية الفرنسية، فأدخل فيها عناصر جديدة أقرب إلى العالم الأنكلوساكسوني.

وجد في كبار المغنين الفرنسيين الذين ربطتهم به صداقة كبيرة مثل جان فيرا، وإديث بياف، وآخرين، من الذين اختاروا مقاومة المجتمع البائز والشكلي في أحكامه، البائس في نظره لكل ما لا يشبهه، الكثير من التعاطف والحب. كان يعرف أنه مرفوض فقط لأنه يشبه نفسه، لكنه كان يعرف أيضاً أنه يملك الوسائل التي تسمح له بتخطي كل الصعاب.

نجاحه كان وسيلته الانتقامية ضد الذين رأوا فيه مغنياً خفيفاً، لا قيمة لأغانيه. لكنه تحصل في النهاية على ما أرادته لهيزم الضغينة. اشترى مثلاً ثلاث سيارات رولز رويس الغالية، لكنها في النهاية لا تعني له شيئاً، ولم يسبقها. كان حظه مع النساء كبيراً، تزوج ثلاث مرات دون أن يمنعه قصر قامته وأنفه الطويل من أن يكون محبوباً لديهن. في كل هذا، ظل مشبعاً بقيم الحرية ومعترفاً بالحق في إثبات الذات ليس بالانتقام، ولكن بالزهد من الحب والمقاومة الفنية.

نجح ابن المهاجر الأرميني، في أمريكا وكندا وبريطانيا، في العالم الأنجلوساكسوني، عالم الجاز والسوينغ، عبر أغان أصبحت عالمية: لايوهيم، والبارحة كان عمري عشرين، والمندبل، وخذوني، ولأماماً، وغيرها من الأغاني التي كان الجاز خلفيتها. يقول أصدقاؤه قد يحالفك الحظ أن تلقاه صدفة في أحد شوارع نيويورك أو في برودواي، لكن من الصعب أن تصادفه في الشانزليزيه. لهذا كان دائماً يقول إن جمهوري هناك أكثر من هنا.

الضريبة الفاصلة للظهور جاءت من دائرة الضرائب التي اتهمته، في التسعينيات، بالتهرب الضريبي، ف شعر بالإهانة التي لم يستطع دها حتى بعد أن حصل على براءته. وقرر أن يغادر فرنسا ويستقر في سويسرا، وكان يشعر بمرارة ما حصل، له «فرنسا سرقتني في حقي وأفقرتني وظلمتني».

وضعت الصحافة في دائرة المتهمين، وعندما جاء الرئيس ميتران إلى الحكم أعاد له الاعتبار، ثم تبعه الرئيس جاك شيراك فتمحه أسمى الاعترافات، ليصبح فنان فرنسا الأول. لهذا ظلت كل أغانيه وكلماته تمثل تعبيراً فنياً عميقاً عن مأساة المهجر بلا وطن، في أرمينيا، نشيده العظيم: من أكل يا أرمينيا Pour toi Arménie. وبعد الزلزال أوكي الملايين ودفع بهم إلى مزيد من التضامن.

كل حلمه في النهاية هو الدفع بالطفل الفقير إلى أقاصي النجاح الذي جعل منه آخر عمالقة الأغنية الفرنسية. كان يسخر من فكرة الموت على المنصة، كما موليير الذي أصبح مرجحاً في الموت لكثير من الفنانين والبدعيين، «أكره الموت، وأشتهي أن أموت محاطاً بكل من أحب». كان القدر أصغى إليه، أخطفه الموت وهو في عمق نومه. بماذا كان يحلم شارل أزنافور في آخر ليلة له في مدينته في مورياس؟ لا بد أن يكون قد رأى الطفل الذي يركض بين المظلات يبيع ويشترى، وقبل رأسه لأنه كان وراء كل ما حدث له من هزات جميلة، قبل أن يفسح المجال للأسطورة.

## أحوال الناس

تحتضن مدينة بيت لحم في قصر المؤتمرات، على مدى ثلاثة أيام اعتباراً من أمس الثلاثاء حتى غد الخميس، أعمال معرض الصناعات الأردنية الرابع، وذلك بالشراكة بين غرفة صناعة وتجارة بيت لحم وغرفة صناعة عمان، وبحضور وفد رسمي أردني برئاسة وزير التجارة والتنمية طارق الحموري، وعضوية رؤساء الغرف الصناعية والتجارية وأعضاء من مجلسي الأعيان والنواب.

قُدِّ سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف ديور، نيابة عن الرئيس محمود عباس، الفنان حسين علي منذر وسام الثقافة والعلوم والفنون «مستوى الابتكار»، تقديرًا

## باحث فلسطيني: زيوت حبة البركة تكافح السرطان والسكري والسعال

ومن عوارض السرطان ومقاومة الربو ومساعدة على موازنة نسبة الكوليسترول في الدم، وعلى مداواة أوجاع المعدة بتناول حبسات البركة أو تدليك البطن بزيتها.

ويشير أيضاً إلى أن التجارب العلمية أثبتت دور زيت الحبة السوداء في تعزيز جهاز المناعة في الجسم، وتسريع شفاء الجراح بتدليكها به، ما يمنح تكاثر الجراثيم والفطريات. وبلغت إلى دوره في زيادة الخصوبة لدى الرجال، لكنه ينصح بإعداد الزيت في البيت من أجل التثيت

السوداء قبل الطحن التي يمكن تناولها دون قيود من حيث الكمية، ويوصي أيضاً بغسل الحبات السوداء قبل قليها لمدة عشر دقائق وطحنها في عسارة بيتية ومن ثم نقل المادة المطحونة لوعاء أكبر، حيث تضاف إليها مياه بدرجة غليان، ثم الانتظار حتى يطفو زيت حبة البركة الذي يتبقى نقيه إلى مكان بارد ومعتم.

ويتوه إلى أن هناك نحو 1000 مقال علمي حول الحبة السوداء تم تأليفها في العقد الأخير بعدما كانت مهملة بحثياً، ويضيف: «أنا اليوم على صلة مع باحثين وعلماء في العالم يجرون تجارب لمواجهة السرطان والأيدز بالحبة السوداء».

ويوضح أن البحث العلمي يدرک أن هناك تركيبة زيوت خاصة في الحبة السوداء، لكن الباحثين لا يعرفون بعد كل شيء عنها، ويتابع: «نعلم حتى الآن أن العديد عن 100 تركيبة مختلفة، ودللت تجاربنا على أن زيت القرحة وهو فعلاً «معجزة سوداء»، يشمل مادة تدرى تدعى «ثيموكيتون» مضادة للاكسدة بقوة، وهذا ما يفسر فعاليته ضد الخلايا السرطانية، ويبدو أن الحففي أعظم ونحتاج إلى مزيد من التجارب».

ويشير اغبارية إلى أن التجارب العلمية اكتشفت في العقد الأخير أن هناك فوائد لحمية البركة، منها موازنة نسبة الدم في الجسم لدى مرضى السكري، وإبطاء الشيخوخة، ويؤثر إيجاباً على حالة الاكتئاب والهبوط المعنوي من خلال التأثير المباشر على الجهاز العصبي. كما أن الحبة السوداء تخفف من الانتهابات

وغيرها. ورياض اغبارية بروفييسور في علم الدواء، يعمل محاضراً في جامعة بئر السبع داخل أراضي 48، وكان قد توصل لمفاعيل القرحة بالصدفة، كما يروي لـ «القدس العربي»، موضحاً أنه التقى سيدة بدوية من النقب في الجليل كانت تبيع زيتا داكن اللون أعدته بيدها، وقالت إنه ناجع ضد «كل أمراض الكون» كالسكري والتهنيتات الزائدة في الدم وحتى السرطان».

ويقول إنها أثارت فضوله، فالتفتي منها زجاجة زيت قرحة، ولما عاد للجامعة شرع في تجارب مخبرية، وسرعان ما اكتشف أنه فعال جداً في مواجهة نمو وتقلي الخلايا السرطانية. وتقول ابنة باحثة في القرحة بنفسه، واكتشف بالجرية المخبرية أنه غير فعال، ولما عاد للسيدة التي باعته زيت الحبة السوداء ابلاغته بضرورة قلي الحبات السوداء قبل عصرها واستخراج الزيت منها، وفعلاً أثبتت التجارب أن ذلك شرطاً لنجاعة زيتها طبيها، وأنه ينبغي قلي الحبات السوداء لعشر دقائق على نار درجتها 100-150 درجة.

## الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواد:

يعرف أهل بلاد الشام الحبة السوداء بـ «القرحة»، وتدعى في مصر بـ «حبة البركة»، أو القحطة في اليمن، أو سانوج في المغرب، والكون الأسود أو الهندي في الهند، والشونيز في إيران، وتدعى علمياً «ثيمغلا ساتيفا».

تختلف التسميات من بلد لآخر، لكن الجميع متفق على منافعها الطبية وخواصها الصحية.

ويؤكد بحث علمي جديد ما ورد عنها في الأحاديث النبوية التي اعتبرتها «دواء لكل داء ما عدا السم»، وتؤكد دراسة مخبرية جديدة أشرف عليها الباحث الفلسطيني البروفيسور رياض اغبارية، أن هناك عشرة أسباب وجيهة لإعداد وتناول زيت القرحة في كل ملبخ.

وتشير الدراسة إلى جدوى حبة البركة في مكافحة السرطان والانتهابات والاكتئاب وتساقت الشعر

## شابة محجبة طيبة القلب تثير حالة من الإعجاب الهائل في كندا

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

جلبت رسالة نصية بعثتها عائلة كندية عن طريق الخطأ إلى طالبة جامعية محجبة طيبة القلب، دموع الامتنان وكلمات الشكر والإعجاب من العائلة والجمع الكندي.

وبدأت القصة عندما تلقت الفتاة الجامعية لينا رسالة نصية من رقم مجهول سرعان ما علمت أنه يعود إلى امرأة تدعى دوان بيرك، كانت تحاول العثور على ابن أخيها، ولكنها بعثت عن طريق الخطأ الرسالة التالية «هاى، هل هذا كويتين؟» العممة دوان تتحدث مكد لكي نخبرك أن مراسم العزاء لعمتك دبيي ستكون يوم الجمعة في اونتاريو.

الفتاة طيبة القلب، لينا علي، قامت في اليوم المحدد بإعداد وعاء من الفاكهة، وقفزت في سيارتها مع صديقة طفولتها ياسمين، وقادت المركبة لمدة 30 دقيقة إلى مكان العزاء.

## الأمراض العصبية تصيب نصف النساء وثالث الرجال

باريس - أف ب: أظهرت دراسة أن نصف النساء وثالث الرجال معرضون للإصابة بأمراض عصبية مثل الجلطة الدماغية أو الخرف أو باركنسون.

وأعد هذه الدراسة باحثون هولنديون، ونشرت نتائجها في مجلة علمية. واستند الباحثون إلى مراقبة 12 ألفاً ومئة وشخصين تجاوزوا الخامسة والأربعين، منذ عام 1996 وحتى كانون الثاني/يناير من عام 2016، أو حتى تاريخ وفاتهم.

ومن بين الأشخاص المتوفين البالغ عددهم 5,291، تبين أن 1489 كانوا مصابين بالخرف وخصوصاً مرض الزهايمر (80%)، و1285 أصيبوا بجلطة دماغية، و263 أصيبوا بمرض باركنسون.

ويرتفع خطر الإصابة مع تقدم العمر، وتزداد النسبة بين النساء، إذ تبلغ 48%

## تصميم لاتيني لربيع باريس



من مبتكرات موسمي الربيع وال الصيف المقبلين هذا التصميم المستوحى من الأزياء اللاتينية، وعرض في باريس امس.

## قتل طفلة وحرق جثتها بشر موجة استنكار في كولومبيا

■ بوغوتا - أف ب: أثارت جريمة قتل طفلة في التاسعة من العمر وحرق جثتها في حديقة منزل في شمال كولومبيا، موجة استنكار في أوساط الكولومبيين، وفي مقدمتهم الرئيس إيفان دوكي.

وعُزِدَ رئيس الدولة: «بصفتي كولومبيا ورثت عائلة، أئذ أشد التنديد باغتصاب هذه القاصرة، معرباً عن التضامن» مع عائلة الطفلة، وطالباً من «السلطات تسريع وتيرة التحقيق لإحقاق العدالة»، وكانت الفتاة قد قتلت شحُ حرق جثتها، الجمعة، في بلدة فوناسيون التابعة لمقاطعة ماغدالينا على الساحل المطل على البحر الكاريبي، حسب ما أفاد المدعي العام في المقاطعة فيسنته غوسمان، مندداً «بهدا العمل الفظيع والوحشي».

وقد ابُلغت عائلة الفتاة عن اختفائها، الجمعة، وراحت تبحث عنها مع السلطات.

وأوضح المدعي العام أن «الناس رأوا دخاناً يتصاعد من المنزل الذي تقو ح منه رائحة لحم محروق».

وأكد صاحب المنزل للشرطة أن كلبا عض الفتاة وهو قتل الحيوان وأحرق جيفته، غير أن الشرطيين عثروا على أشلاء بشرية لدى تفتيشهم الموقع، حسب ما أفاد غوسمان. وأوقف المشتبه به، وهو سائق شاحنة سبِق أن أُدين بتهمة الضرب والعنف الزوجي، ونقل إلى سجن سانتا مارتا. وفي حال إدانته، قد تفرض عليه عقوبة قسوى مدتها 60 عاماً من السجن، وفي كولومبيا، يقتل نحو قاصرين اثنين كل يوم، وقد أغفل 457 طفلاً ومرافقاً بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس، حسب خدمة الطب الشرعي.